

## جامعة وهران

### كلية العلوم الاجتماعية

#### قسم الديموغرافيا

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير

التخصص: الديمغرافيا الاقتصادية والاجتماعية

بعنوان:

### الفقر والسلوك الانجابي في الجزائر

دراسة حالة بلدية الشلف

إشراف وتوجيه الأستاذ:

فضيل عبد الكريم

من إعداد الطالب:

يونس زيان

#### لجنة المناقشة

طيب الوادي	أستاذ التعليم العالي	رئيسا	جامعة وهران
فضيل عبد الكريم	أستاذ التعليم العالي	مقررا	جامعة وهران
فايزة يسعد فضيل	أستاذة محاضرة أ.	مناقشة	جامعة وهران
نور الدين داودي	أستاذ محاضر أ.	مناقشا	جامعة وهران

السنة الجامعية: 2013 / 2014

# الإهداء

إلى الوالدين الكريمين أطال الله في عمرهما

إلى الزوجة العزيزة

إلى ابنتي الغالية و العزيزة على قلبي أسيل

إلى كل إخوتي و أخواتي

إلى كل الأهل و الأصدقاء

أهدي هذا العمل المتواضع مع الكثير من المحبة والتقدير.

## شكر و عرفان

أولاً وقبل كل شيء الحمد و الشكر لك رب العالمين على توفيقك، فبمشيئتك خرج هذا العمل إلى النور، فإن كان فيه توفيق فمنك، وإن كان فيه نقص فمني ومن الشيطان.

وأتوجه بخالص شكري و عظيم تقديري إلى أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور فضيل عبد الكريم على تفضله بقبول الإشراف على هذا البحث و إعطائي الكثير من النصح والإرشاد .

كما أقدم شكري إلى لجنة المناقشة لقبولهم مناقشة هذا البحث، و أتقدم بالشكر إلى كل زملائي و أصدقائي و كل من ساعدني من قريب أو بعيد في إتمام هذه الدراسة.

و في الأخير مني إليكم الكثير من الشكر و التقدير و العرفان، و شكراً.

## فهرس المحتويات

الصفحة	المحتويات
أ	الإهداء
ب	الشكر والتقدير
ت	فهرس المحتويات
ث	قائمة الجداول
ج	قائمة الأشكال
	<b>الفصل الأول: الإطار المنهجي و المفاهيمي</b>
02	مقدمة
04	1:1. أهمية الموضوع ودوافع اختياره
04	2:1. الإشكالية
05	3:1. الفرضيات
05	4:1. أهداف البحث
06	5:1. المنهج المعتمد في البحث
07	6:1. هيكل البحث
08	7:1. بعض المصطلحات التي تتعلق بالفقر
08	1:7:1. تعريف الفقر
08	1:1:7:1. تعريف الفقر في اللغة
08	2:1:7:1. تعريف الفقر في الفكر الإسلامي
09	3:1:7:1. التعريف الوضعي للفقر
10	2:7:1. مؤشرات الفقر
10	1:2:7:1. مؤشر الدخل
11	2:2:7:1. مؤشر الحاجات الأساسية
11	3:2:7:1. مؤشر القدرة
11	3:7:1. تصنيفات الفقر

12	1:3:7:1. تصنيف الفقر تبعا لمدة بقائه
14	2:3:7:1. تصنيفات الفقر تبعا لأسلوب قياسه
16	8:1. بعض المصطلحات التي تتعلق بالخصوبة
16	1:8:1. الخصوبة
17	2:8:1. مفهوم الأسرة
18	3:8:1. برامج تنظيم الأسرة
19	4:8:1. وسائل منع الحمل
20	5:8:1. مفهوم الصحة الإنجابية
21	9:1. النظريات السكانية ومساهمتها في تفسير نمو السكان
22	1:9:1. نظرية مالتس
24	2:9:1. النظريات الطبيعية
26	3:9:1. النظريات الاجتماعية
28	4:9:1. النظريات البيولوجية
30	5:9:1. النظريات التي حاولت إبراز أهمية العوامل الاقتصادية
26	6:9:1. النظريات التي حاولت تفسير نمو السكان في ضوء عوامل ثقافية اجتماعية
	<b>الفصل الثاني: دراسة واقع الفقر في الجزائر</b>
33	تمهيد
34	1:2. مظاهر الفقر
34	1:1:2. البطالة
34	2:1:2. اتساع الهوة بين الفقراء والأغنياء
35	3:1:2. الانفجار السكاني
35	4:1:2. الصراعات والحروب
35	5:1:2. الديون الخارجية
36	6:1:2. التهميش والحرمان

36	2:2. أسباب الفقر
36	1:2:2. الأسباب الاقتصادية
37	2:2:2. الأسباب الاجتماعية
37	3:2:2. الأسباب السياسية والأمنية
38	3:2. تطور ظاهرة الفقر في الجزائر
38	1:3:2. ظاهرة الفقر في الفترة 1962.1830
39	2:3:2. ظاهرة الفقر في الفترة 1986.1962
41	3:3:2. ظاهرة الفقر في الفترة ما بعد 1986
47	4:2. الفقر البشري من منظور التنمية البشرية في الجزائر
52	5:2. إستراتيجية مكافحة الفقر في الجزائر
52	1:5:2. نشاطات التضامن الوطني
52	1:1:5:2. التضامن المدرسي
53	2:1:5:2. المساعدة الموجهة للسكن
53	3:1:5:2. المساعدة الموجهة للفئات المستضعفة
53	2:5:2. الشبكة الاجتماعية
53	1:2:5:2. المنحة الجزافية للتضامن
54	2:2:5:2. التعويض عن النشاطات ذات المنفعة العامة
54	3:5:2. برامج المساعدة على التشغيل
55	1:3:5:2. الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب
55	2:3:5:2. الوظائف المأجورة بمبادرة محلية
55	3:3:5:2. أشغال المنفعة العامة ذات الاستعمال المكثف لليد العاملة
56	4:3:5:2. عقود ما قبل التشغيل
56	5:3:5:2. الصندوق الوطني للتأمين من البطالة
56	6:3:5:2. الوكالة الوطنية لتسيير التشغيل
56	7:3:5:2. الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمارات

58	خاتمة الفصل الثاني
	<b>الفصل الثالث: دراسة ديموغرافية لولاية الشلف</b>
60	تمهيد
61	1:3.التعريف بولاية الشلف
65	2:3.التركيب السكاني
66	1:2:3.البنية السكانية حسب العمر والجنس
66	1:1:2:3. التركيب العمري
70	2:1:2:3. الهرم السكاني
73	2:2:3. التركيب النوعي
74	3:2:3. الحالة الزوجية
77	4:2:3. المستوى التعليمي
80	3:3. الخصوبة
81	1:3:3. معدل المواليد الخام (TBN)
83	2:3:3. معدل الخصوبة العام (TGFG)
86	3:3:3. مؤشر الخصوبة الكلي (ISF)
88	4:3:3. معدل الخصوبة الإجمالي (TBR)
90	5:3:3. متوسط السن عند الزواج الأول
92	خاتمة الفصل الثالث
	<b>الفصل الرابع: دراسة تحليلية لنتائج التحقيق الميداني</b>
95	1:4. أهداف التحقيق الميداني
95	2:4. المجالات التي يشملها التحقيق الميداني
95	1:2:4. المجال الجغرافي أو المكاني
96	2:2:4. المجال الزمني

96	3:4. المسح الاجتماعي
97	4:4. تقنيات الدراسة أو التحقيق الميداني
97	1:4:4. اختيار العينة
97	2:4:4. خطوات اختيار العينة
98	1:2:4:4. تحديد وحدة العينة
98	2:2:4:4. تحديد مجتمع الدراسة والإطار الذي تؤخذ منه العينة
99	3:2:4:4. تحديد حجم العينة
100	4:2:4:4. تحديد نوع العينة وطريقة اختيارها
101	5:4. الاستمارة
102	6:4. تعريف برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS
103	7:4. تحليل وتفسير نتائج التحقيق الميداني 2013 لبلدية الشلف
103	1:7:4. الإقامة
104	2:7:4. خصائص المسكن
104	1:2:7:4. حالة شغل المسكن
106	2:2:7:4. متوسط عدد الغرف بالنسبة للمسكن
107	3:2:7:4. خصائص المسكن
108	4:2:7:4. التجهيزات الخاصة بالمسكن
110	3:7:4. خصائص الأسرة
110	1:3:7:4. السن الحالي للزوجة
111	2:3:7:4. الحالة الاجتماعية للزوجة
112	3:3:7:4. المستوى التعليمي
113	4:7:4. الزوجية
113	1:4:7:4. السن عند أول زواج للزوجين
115	2:4:7:4. مقر إقامة الزوجة قبل الزواج
116	3:4:7:4. صلة القرابة بين الزوجين



118	5:7:4. الخصوبة
118	1:5:7:4. متوسط البعض من مؤشرات الخصوبة
119	2:5:7:4. وفيات الرضع
120	3:5:7:4. مكان الولادة
122	4:5:7:4. الرضاعة المستعملة
123	4:5:7:4. العدد المثالي للأطفال
124	5:5:7:4. الأسباب التي تجعل الأزواج لا يرغبون في الكثير من الأبناء
126	6:5:7:4. استعمال موانع الحمل
128	6:7:4. الحالة المهنية
128	1:6:7:4. الحالة المهنية للزوجة
129	2:6:7:4. مجال عمل الزوجة
130	3:6:7:4. الحالة المهنية للزوج
131	4:6:7:4. مجال عمل الزوج
132	5:6:7:4. الدخل الشهري للأسرة
134	8:4. العوامل المؤثرة في الخصوبة البشرية حسب نتائج الاستبيان
134	1:8:4. المتغيرات الديموغرافية
134	1:1:8:4. متوسط عدد الأطفال بالنسبة للسن الحالي للزوجة
135	2:1:8:4. متوسط عدد الأطفال بالنسبة للعمر عند الزواج الأول للزوجة
137	2:8:4. المتغيرات الاجتماعية و الثقافية
137	1:2:13:4. متوسط عدد الأطفال بالنسبة إلى المستوى التعليمي للزوجة
138	2:2:8:4. متوسط عدد الأطفال بالنسبة إلى مكان إقامة الزوجة قبل الزواج
140	3:8:4. المتغيرات الاقتصادية
140	1:3:8:4. متوسط عدد الأطفال بالنسبة للحالة العملية للزوجة
141	2:3:8:4. متوسط عدد بالنسبة للنساء المتزوجات حسب مجال العمل

143	9:4. التحليل الإحصائي لنتائج اختبار الفرضيات
143	1:9:4. اختبار الفرضية الأولى
144	2:9:4. اختبار الفرضية الثانية
145	3:9:4. اختبار الفرضية الثالثة
147	4:9:4. اختبار الفرضية الرابعة
148	5:9:4. اختبار الفرضية الخامسة
149	10:4. النتائج و التوصيات
152	الخاتمة العامة

## قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	تطور دليل الفقر البشري في الجزائر من سنة 1998 إلى سنة 2008	50
02	توزيع نسب فئات العمر الرئيسية لولاية الشلف والجزائر عامة خلال التعدادات السكانية 1977، 1987، 1998، 2008.	68
03	توزيع معدل الذكورة في ولاية الشلف و الجزائر عامة خلال تعدادات 1966، 1977، 1987، 1998، 2008.	73
04	الحالة العائلية للجنسين من 21 سنة فما فوق لكل من ولاية الشلف والجزائر عامة من خلال تعدادات 1977، 1987، 1998، 2008.	75
05	المستوى التعليمي لكل من ولاية الشلف والجزائر عامة خلال تعدادات 1966، 1977، 1987، 1998، 2008.	77
06	توزيع معدل المواليد الخام لولاية الشلف و الجزائر عامة من خلال تعدادات 1977، 1987، 1998، 2008.	82
07	توزيع معدل الخصوبة العام لولاية الشلف و الجزائر عامة من خلال تعدادات 1977، 1987، 1998، 2008	84
08	توزيع معدل الخصوبة الكلي (طفل لكل امرأة) لولاية الشلف و الجزائر عامة من خلال تعدادات 1987، 1998، 2008	87
09	توزيع معدل الخصوبة الإجمالي (بنت لكل امرأة) لولاية الشلف والجزائر عامة من خلال تعدادات 1987، 1998، 2008.	89
10	توزيع متوسط سن الزواج الأول لولاية الشلف و الجزائر عامة من خلال تعدادات 1977، 1987، 1998، 2008.	91
11	حالة المسكن	103
12	حالة شغل المسكن	104
13	متوسط عدد الغرف بالنسبة للمسكن	106
14	نسب خصائص المسكن	107
15	التجهيزات الخاصة بالمسكن	108
16	نسبة السن الحالي للزوجة بالنسبة للفئات العمرية	110

111	نسب الحالة الاجتماعية للزوجة	17
112	نسب مستويات التعليم بالنسبة للزوج و الزوجة	18
113	متوسط العمر عند أول زواج للزوجين	19
114	نسب عدد الأزواج عند أول زواج بالنسبة لفئات العمر	20
115	يمثل مقر إقامة الزوجة قبل الزواج	21
116	نسب القرابة بين الزوجين	22
118	متوسطات كل من مجموع الأولاد(أحياء وأموات)،المواليد الأحياء،وفيات الرضع، بالنسبة للسن الحالي للزوجة	23
119	يمثل وقت الوفاة بالنسبة إلى عدد النساء	24
120	مكان عملية الولادة	25
122	نوع الرضاعة المستعملة	26
123	العدد المثالي للأطفال	27
124	نسب الأسباب التي تجعل الأزواج لا يرغبون في الكثير من الأبناء.	28
126	نسب استعمال موانع الحمل	29
127	طرق استعمال موانع الحمل	30
128	الحالة المهنية للزوجة	31
129	عمل الزوجة بالنسبة إلى متوسط سن بداية العمل	32
130	نسب الحالة المهنية للزوج	33
131	مجال عمل الزوج بالنسبة إلى متوسط سن بداية العمل	34
132	الدخل الشهري للأسرة	35
34	متوسط عدد الأطفال بالنسبة للسن الحالي للأم	36
136	متوسط عدد الأطفال بالنسبة للعمر عند الزواج الأول للزوجة	37
137	متوسط عدد الأطفال بالنسبة إلى المستوى التعليمي للزوجة	38
138	متوسط عدد الأطفال بالنسبة إلى مكان إقامة الزوجة قبل الزواج.	39
140	متوسط عدد الأطفال بالنسبة للحالة العملية للزوجة	40
141	متوسط عدد الأطفال بالنسبة للنساء المتزوجات حسب مجال العمل	41
143	معامل الارتباط الخطي بين عدد الأطفال و السن الحالي للزوجة.	42
144	معامل الارتباط الخطي بين عدد الأطفال و سن أول زواج للزوجة	43

146	معامل الارتباط الخطي بين عدد الأطفال و الدخل الشهري للأسرة.	44
147	العلاقة بين عدد الأطفال و استعمال الزوجة لوسائل منع الحمل.	45
148	العلاقة بين عدد الأطفال و المستوى التعليمي للزوجة.	46

## قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	تطور مؤشر الفقر البشري في الجزائر	51
02	معدل المواليد الخام ‰ لولاية الشلف و الجزائر عامة	82
03	معدل الخصوبة العام ‰ لولاية الشلف و الجزائر عامة	85
04	معدل الخصوبة الكلي ‰ لولاية الشلف و الجزائر عامة	87
05	معدل الخصوبة الإجمالي ‰ لولاية الشلف و الجزائر عامة	89
06	حالة المسكن	103
07	حالة شغل المسكن	105
08	متوسط عدد الغرف	106
09	نسبة خصائص المسكن	107
10	تجهيزات المسكن	109
11	نسبة السن الحالي للزوجة بالنسبة للفئات العمرية	110
12	نسب الحالة الاجتماعية للزوجة	111
13	نسب مستويات التعليم بالنسبة للزوج و الزوجة	112
14	السن عند أول زواج لكل من الزوج و الزوجة	114
15	مقر إقامة الزوجة قبل الزواج	116
16	القربانة بين الزوجين 117	117
17	متوسطات كل من مجموع الأولاد (أحياء و أموات)، المواليد الأحياء، وفيات الرضع، بالنسبة للسن الحالي للزوجة.	118
18	وقت الوفاة بالنسبة إلى عدد النساء	120
19	نسبة النساء بالنسبة لمكان الولادة	121
20	نسبة النساء بالنسبة لنوع الرضاعة المستعملة	122
21	نسبة آراء النساء بالنسبة للعدد المثالي للأولاد	123
22	نسب الأسباب التي تجعل الأزواج لا يرغبون في الكثير من الأبناء	125
23	نسبة استعمال وسائل منع الحمل	126
24	نسبة طرق استعمال موانع الحمل	127
25	نسب الحالة المهنية للزوجة	128

129	مجال عمل الزوجة بالنسبة إلى متوسط سن بداية العمل	26
130	نسب الحالة المهنية للزوج	27
131	مجال عمل الزوج بالنسبة إلى متوسط سن بداية العمل	28
133	نسب العائلات بالنسبة للدخل الشهري	29
135	متوسط عدد الأطفال بالنسبة للسنة الحالي للأم	30
136	متوسط عدد الأطفال بالنسبة للعمر عند الزواج الأول للزوجة	31
138	متوسط عدد الأطفال بالنسبة إلى المستوى التعليمي للزوجة	32
139	متوسط عدد الأطفال بالنسبة إلى مكان إقامة الزوجة قبل الزواج	33
140	متوسط عدد الأطفال بالنسبة للحالة العملية للزوجة	34
142	متوسط عدد بالنسبة للنساء المتزوجات حسب مجال العمل	35

# الفصل الأول:

الإطار المنهجي والمفاهيمي



## مقدمة:

أضحى الفقر واحدا من المشكلات العالمية العويصة التي ما فتئت تتزايد وتتوسع مع مرور الزمن مساحة وعمقا، حيث يوجد على الصعيد العالمي ما يزيد على 1,5 مليار من الذين يعيشون بأقل من دولار واحد في اليوم أغلبهم في البلدان النامية، مما يجعل الفجوة بين أغنياء العالم و فقرائه في اتساع متزايد، وتكاد أغلب التوقعات تلتقي حول اعتبار ظاهرة الفقر من أكبر التحديات التي تواجه البشرية في العصر الراهن، لاسيما وأن الجهود التي بذلتها بلدان العالم الثالث قصد تحقيق التنمية لم تحقق نتائج ملموسة، مما عمق من تفشي ظاهرة الفقر و تنامي عدد الفقراء، حيث تشير تقارير التنمية البشرية أن ما يزيد على ثلث السكان في البلدان النامية يعيشون في فقر مدقع. فالفقر آخذ في التزايد من سنة إلى أخرى رغم نداءات التحذير التي تطلقها المنظمات الدولية، فلأول مرة وصل عدد الفقراء إلى 1.02 مليار نسمة من أصل 6,788 مليار نسمة هم سكان العالم في 01 أكتوبر<sup>1</sup> 2009 يتوزعون على مختلف مناطق الكرة الأرضية بطريقة غير متساوية، تدل على جهود البعض وكسل الآخرين؛ فقارة آسيا التي يقطن بها أكبر عدد من السكان 4.03 مليار وتمثل نسبة % 60,5 من سكان العالم، تتواجد بها أكبر نسبة من الفقراء وهي 64,07%، تليها قارة إفريقيا التي تمثل نسبة 14% من سكان العالم بنسبة

<sup>1</sup>برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، المكتب الإقليمي للدول العربية، تقرير التنمية العربية الإنسانية للعام 2009.

28,62% من فقرائه، ثم قارة أمريكا الجنوبية بنسبة 6,24% وأخيرا الدول المتقدمة مجتمعة في أوروبا وأمريكا الشمالية وأستراليا بنسبة 1,06%.

وتعد الجزائر واحدة من دول الجنوب التي تعاني من مشكلة تنامي أعداد الفقراء على الرغم من توفرها على كل الشروط المادية والبشرية لإحداث نهضة تنموية شاملة للحد من هذه الظاهرة التي أصبحت تدلي بضلالتها على الحياة الاقتصادية والاجتماعية للسكان بل تعدت ذلك فهناك البعض من الفلاسفة والمفكرين من أثبت أن الظاهرة أصبحت تتحكم حتى في السلوك الديموغرافي لدى الأفراد. إذ بينت الكثير من الدراسات أن الفقر سبب هام من بين الأسباب المؤدية إلى ارتفاع الولادات، وكانت التفسيرات العامة لهذه الظاهرة تركز في الماضي على أن الطبقة الفقيرة تفتقد الذكاء أو الإحساس بالمسئولية مما يجعلها لا تبالى بالسلوك الرشيد . ولم تعد هذه التفسيرات مقبولة في الوقت الحاضر، على أساس أن أفراد الطبقة الفقيرة لديهم دوافع أو مفاهيم عقلانية مختلفة عن الطبقات الأخرى مثل:

- رغبة الأسرة بمساهمة الأطفال في الدخل العائلي في سن مبكرة.
- اعتبار الأبناء الأداة الوحيدة المساعدة فيما يعطونه ويقدمونه من قيمة لأفراد مجتمعهم الفقير.
- رفع عدد المواليد من أجل تعويض الوفيات.
- عدم توافر وسائل منع الحمل بكثرة هذا من جهة، وارتفاع أثمانها إن وجدت من جهة أخرى.

**1:1. أهمية الموضوع ودوافع اختياره:**

نظرا لأن الفقر ظاهرة اقتصادية واجتماعية يزيد استفحالها من سنة لأخرى، و نظرا لاعتبار الخصوبة من المحددات الديموغرافية التي من خلالها يمكن تأمين تجدد الأجيال، ارتأينا أن نبين من خلال هذه الدراسة مدى التأثير و التأثير بين الظاهرة (الفقر) والمتغير (الخصوبة)، و قد قمنا باختيار هذا الموضوع للأسباب الآتية:

- توفير أكبر قدر من المعلومات التي تخص الفقر والخصوبة ومدى الترابط بينهما.
- توضيح اختلاف مستويات الخصوبة لدى مختلف شرائح المجتمع (فقراء وميسوري الحال).
- قلة الدراسات والبحوث في هذا المجال.
- الحاجة لمثل هذه الدراسات في تحديد المشاكل الاقتصادية والاجتماعية وانعكاساتها على سلوكيات الأفراد.

**2:1. الإشكالية:**

من أجل معرفة طبيعة العلاقة بين السلوك الإنجابي والفقر، ارتأينا طرح السؤال التالي:  
هل يؤثر فعلا الفقر في السلوك الإنجابي لدى الأفراد؟ ولإثراء الموضوع وتوضيح الإشكالية قمنا بطرح بعض الأسئلة الفرعية الآتية:

- هل هذا السلوك الإيجابي يتميز بخصوبة مرتفعة أو متوسطة أو منخفضة؟
- لماذا يتبنى الأفراد هذا السلوك الإيجابي؟
- هل هذا السلوك الإيجابي ثابت أم متغير؟

### 3:1. الفرضيات:

يمكن تحديد مفهوم الفرضيات على أنها إجابات مسبقة على الأسئلة المطروحة وقد

تمثلت في:

- يوجد تأثير للفقر على السلوك الإيجابي لدى الأفراد.
- هناك محددات ومؤشرات أخرى بالإضافة للفقر تفسر السلوك الإيجابي للأفراد.
- الظروف الاجتماعية و الأوضاع الاقتصادية هي التي تتحكم في السلوك الإيجابي للأفراد.

### 4:1. أهداف البحث:

إن الأهداف المرجوة من هذه الدراسة تتمثل فيما يلي:

- معرفة أهم مؤشرات ظاهرتي الفقر والخصوبة.

- التعرف على الخصائص الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية لمنطقة الدراسة وتقديم التوصيات في ضوء النتائج المستخلصة التي يمكن لها أن تفيد أصحاب القرار في الحد من ظاهرة الفقر والتخطيط العائلي.
- توضيح العلاقة بين مجموعة من الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للفقراء.
- مقارنة نتائج الدراسة لمدينة الشلف مع المجتمع الجزائري ككل.
- تقديم نظرة عن واقع ظاهرة الفقر في الجزائر ومدى تأثيرها على الخصوبة البشرية في بلدية الشلف.

### 5:1. المنهج المعتمد في هذا البحث:

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي المطعم بالتحليل والاستقراء والذي يتناسب مع الدراسة عند التطرق للمفاهيم الأساسية لظاهرتي الفقر والخصوبة وتطورهما في الجزائر. كما يمكن أن نجزئ هذا المنهج إلى منهجين أساسيين هما:

المنهج الأول والمتمثل في جمع البيانات بالاعتماد على نتائج الإحصاءات العامة للسكان والمسوح الميدانية المتعلقة بالظاهرتين التي أنجزت بعد الاستقلال.

أما المنهج الثاني فيعتمد على التحليل الإحصائي لمعطيات المسح الميداني الذي قمنا به في بلدية الشلف تحت عنوان الفقر والسلوك الإنجابي في الجزائر، دراسة حالة بلدية الشلف.

**6:1. هيكل البحث:**

لقد حاولنا في هذه الدراسة المحافظة قدر الإمكان على ترتيب وتسلسل الأفكار،

بحيث قمنا بتقسيم الدراسة إلى الفصول التالية:

1-الفصل الأول: الإطار المنهجي و المفاهيمي.

2-الفصل الثاني: واقع الفقر في الجزائر.

3-الفصل الثالث: دراسة ديموغرافية لولاية الشلف.

4-الفصل الرابع: دراسة تحليلية لنتائج التحقيق الميداني حول الفقر والسلوك الإنجابي

في بلدية الشلف.

**7:1. بعض المصطلحات التي تتعلق بالفقر:****1:7:1. تعريف الفقر:**

للفقر تعريفات كثيرة بعضها لغوي، يصلح لأن يكون مصباحاً يدل على وجود الفقر، ويوحى بأوضاع الفقراء المزرية. وبعضها الآخر اصطلاحي يقصد بها الفصل الدقيق بين الفقر والغنى.

**1:1:7:1. تعريف الفقر في اللغة:**

الفقر معناه الحاجة، وهو ضد الغنى<sup>2</sup> وسمي بذلك للتعبير عن انقطاع الحيل وعدم قدرة الشخص الفقير على تأمين الحد الأدنى من مستوى المعيشة.

**2:1:7:1. تعريف الفقر في الفكر الإسلامي:**

لا يوجد مذهب اهتم بفئة الفقراء مثل المذهب الإسلامي؛ حيث أوجب لهم نصيباً مفروضاً من أموال الأغنياء، يتمثل بصفة أساسية في الزكاة التي فرضت على الأغنياء بنص القرآن الكريم في قوله تعالى "خذ من أموالهم صدقة، تطهرهم وتزكهم بها"<sup>3</sup>، وشرحتها السنة القولية والعملية للرسول صلى الله عليه وسلم، وقد تم تعريف فئة الفقراء الذين يعطون الزكاة بأولئك الأشخاص الذين لم يستطيعوا أن يوفرُوا لأنفسهم دخلاً سنوياً يعادل نصاب الزكاة، حيث أن من يملك نصاب الزكاة يسمى في الإسلام غنياً، ولا يسمى

<sup>2</sup> ابن منظور، لسان العرب، المجلد التاسع، دار الحديث، 2003، ص 104.

<sup>3</sup> سورة التوبة الآية 103.

فقيراً، أما من لا يملك نصاب الزكاة فيسمى فقيراً ويعطى من الزكاة؛ إذا كان هذا الفقر طراً عليه من غير تقصير منه، وعلى ذلك يمكن صياغة تعريف للفقر في الفكر الإسلامي استناداً لتعريف الفقير كالتالي: "الفقر هو العجز عن تحقيق حد الكفاية"، والكفاية المعتمدة هي ما يكفي قوت أقل أهل بيت مدة سنة، ويلاحظ أن هذا التعريف يعتبر أفضل تعريف للفقر لاستناده إلى الاحتياجات الفعلية للإنسان وليس إلى تقديرات الأشخاص أو المنظمات، كما أنه يستند إلى معيار موضوعي وعالمي؛ وهو الذهب وليس إلى مقاييس محلية تختلف من بلد إلى آخر مثل الدولار أو غيره من العملات التي تقيم بها الحاجات الإنسانية.

### 3:1:7:1. التعريف الوضعي للفقر:

في هذا الإطار هناك ثلاثة اتجاهات: هي الاتجاه الموضوعي والاتجاه الاجتماعي والاتجاه الذاتي.

والاتجاه الأول هو الاتجاه المعول عليه والمأخوذ به في الدراسات الاقتصادية بينما الاتجاهان الآخران لا يعول على أي منهما بسبب التعريفات غير المنضبطة التي يضعانها للفقر.

الاتجاه الذاتي يعرف الفقر من خلال الانطباع الذي يقدمه الفرد عن نفسه وما إن كان يعتبر نفسه فقيراً أم لا.



الاتجاه الاجتماعي يعرف الفقير على أنه الشخص الذي يحصل على مساعدة من الحكومة، فقد تكون فئة فقيرة حقا ولكن ونظرا إلى أنها لا تحصل على مساعدة من الدولة فلا ينظر إليها على أنها فقيرة.

أما في التعريف الموضوعي فالفقير، " يعين مستوى محدد من الدخل أو الإنفاق اللازم للوصول إلى الحد الأدنى من الأساسيات اللازمة للعيش"<sup>4</sup>.

ويبقى الاتجاه الموضوعي لتعريف الفقر هو المعتمد في دراسة وتعريف الفقر، حيث يركز هذا الاتجاه على دراسة الفقر اعتمادا على علامات أو مؤشرات ظاهرة وواضحة ومتفق عليها.

**2:7:1. مؤشرات الفقر:**

**1:2:7:1. مؤشر الدخل:**

من منظور الدخل يعتبر الشخص فقيرا فقط، إذا كان مستوى دخله يقل عن الخط المقرر للفقر، ويعرف هذا الخط بأنه كمية الدخل التي بدونها لا يمكن للفرد الحصول على كمية الغذاء الذي يؤمن له السرعات الحرارية اللازمة لبقائه حيا.

<sup>4</sup>Michael Lipton et Martin Ravallion, Poverty and policy, The world bank, 1993, p3

**2:2:7:1. مؤشر الحاجات الأساسية:**

من منظور الحاجات الأساسية يعتبر الشخص فقيراً إذا كان محروماً من وسائل الإشباع المادية اللازمة للوفاء بالقدر الأساسي المقبول من الحاجات الإنسانية؛ من حاجة للغذاء، وحاجة للكساء، وحاجة للتعليم وحاجة للعلاج... وغيرها من الحاجات الأساسية التي يتعين على الشخص أن يحصل عليها وإلا قيل عنه فقير.

**3:2:7:1. مؤشر القدرة:**

من منظور القدرة يمثل الفقر عدم وجود بعض القدرات الأساسية التي تساعد الفرد على الخروج من دائرة الفقر مثل المستوى التعليمي ومستوى الصحة، ومستوى الدخل.... وغيرها من القدرات التي تمكن صاحبها من التغلب على الفقر.

**3:7:1. تصنيفات الفقر:**

الفقراء ليسوا صنفاً واحداً؛ فمنهم الفقير القريب من الغنى، ومنهم الفقير القريب من الهلاك، ومنهم الفقير الذي طرأ عليه الفقر، ومنهم الفقير الذي ولد فقيراً وترى فقيراً ويموت وهو فقير... وهكذا. ومن هنا كان من الأفضل التنبية على أن الفقر ليس صنفاً واحداً بل أصناف عديدة؛ منه ما يمكن القضاء عليه، ومنه ما لا يمكن القضاء عليه، ومنه

ما يمكن السكوت عنه وتركه للزمن يعالجه شيئاً فشيئاً من خلال أيامه وسنواته، ومنه ما لا يمكن السكوت عليه ولا تركه للوقت يعالجه من خلال أيامه وسنواته.

**1:3:7:1. تصنيف الفقر تبعاً لمدة بقائه: يصنف الفقر تبعاً لمدة بقائه إلى ثلاثة أصناف:**

**أ. فقر الصدمات :**

الصدمة هي حدوث مؤثر لا يمكن توقعه؛ كارتفاع مفاجئ في الأسعار أو انخفاض مفاجئ في الدخل . وتقع الصدمات بسبب الاضطراب وعدم الاستقرار في مستوى النشاط الاقتصادي أو نتيجة لتصرفات القادة السياسيين، ومن أبرز الصدمات في التاريخ المعاصر صدمة البترول في عام 1973 ؛ وما نتج عن هذه الصدمة من تضخم فاتورة استيراد الوقود في الدول غير المنتجة للنفط، وما أدى إليه هذا التضخم من انخفاض دعم الحكومات للأسعار فارتفعت أسعار المواد الغذائية، مما انعكس سلباً على الطبقات القريبة من خط الفقر، حيث أصبحت لا تؤمن الغذاء اللازم للحصول على السرعات الحرارية الضرورية للجسم، ومن ثمة دخلت لأول مرة في فئة الفقراء . ومن أبرز الصدمات كذلك الأزمة المالية العالمية التي ضربت الاقتصاد العالمي بداية من النصف الثاني من عام 2008 وازدادت حدة مع مطلع 2009 بامتدادها إلى القطاع الاقتصادي وما نجم عنها من فقد حوالي 25 مليون عامل في أوروبا وآسيا فقط لمناصب عملهم مما يعني انضمامهم إلى مئات الملايين من الفقراء، ويتوقع أن يكون العدد أكبر خاصة مع عدم وجود أنظمة تكون فعالة في غالبية الدول تتكفل بالعاطلين عن العمل.

**ب. الفقر الموسمي:**

هو ذلك النوع من الفقر الذي ينتشر في مواسم معينة ثم يزول بانقضاء تلك المواسم، وأكثر الناس عرضة لهذا النوع من الفقر هم سكان الريف الذين يشكل فقراؤهم نسبة تفوق 95 % من إجمالي الفقراء في العالم .

وإذا كانت عبارة الموسم تشير إلى مناسبات معينة في العام فإن موسم فقراء الريف هو موسم جني المحصول، وعادة فإن المحصول الواحد لهم وسموا حد لجنيه، وبالتالي فإن فقراء الريف يعانون الجوع ثلاثة فصول ويداعبهم الأمل في فصل واحد وهو فصل جني المحصول.

**ت. الفقر الدائم:**

وهو ذلك النوع من الفقر الذي يبقى على مدار فصول السنة. ويعتبر فقراء المدن أكثر الفقراء عرضة لهذا النوع من الفقر، وإذا كانت نسبتهم قليلة، حسب تقديرات المنظمات الدولية، وهي أقل من 5% إلا أن وضعهم يمكن أن يكون أسوأ من فقراء الريف؛ على اعتبار أن فقراء الريف لهم مواسم معينة يبتسم لهم الحظ فيها فيحصلون على منتج وفير يخفف عنهم فقرهم.

وإذا كان هذا هو حال فقراء المدن على العموم فإن وضعيتهم ليست واحدة في كل المجتمعات؛ ففي المجتمعات الإسلامية هناك مناسبات يكثر فيها الاهتمام بالفقير بدافع ديني

وهي شهر رمضان حيث يتضاعف فيه أجر فعل الخير على بقية الشهور، كما أن هذا الشهر يختم بزكاة الفطر التي تُدفع للفقراء عن كل شخص ولد قبل فجر يوم عيد الفطر، معدل التنمية مرتفعا فإن الفقر المطلق سوف ينحصر أو يختفي ولا يبقى سوى الفقر النسبي، الذي لا يعتبر فقرا من وجهة نظر الحاجات الأساسية أو القدرات الأساسية.

ويتم التعرف على فئة الفقراء فقرا نسبيا من خلال معرفة نسبة الأشخاص الذين تقل دخولهم عن مستوى معين، هو عادة متوسط دخل الفرد في المجتمع محل الدراسة؛ أي أن الشخص الذي يقل دخله عن متوسط دخل الفرد في المجتمع يعتبر فقيرا فقرا نسبيا.

### 2:3:7:1. تصنيفات الفقر تبعا لأسلوب قياسه:

يصنف الفقر تبعا لأسلوب قياسه إلى نوعين:

#### أ. الفقر المطلق:

يشير الفقر المطلق إلى معيار مطلق معين للاحتياجات الدنيا للإنسان، أي هو الحالة التي يقل فيها دخل الفرد عن حد معين يتم تعيينه، سواء من قبل الدولة أو من قبل المنظمات الدولية.

وداخل منطقة الفقر المطلق هناك مستويان؛ مستوى أعلى للفقر، ويسمى بخط الفقر

الأعلى ويطلق عليه اسم الفقر المطلق العادي وهو الذي تقدره المنظمات الدولية ما بين 2

دولار أمريكي كحد أعلى وواحد دولار أمريكي كحد أدنى، ويعتبر من يتجاوز هذا المستوى أو الخط غنيا، أما خط الفقر الأدنى ويسمى بالفقر المدقع؛ وهو الحالة التي يقل فيها دخل الفرد عن واحد دولار أمريكي يوميا، بمعنى أنه ليس لديه الدخل اللازم للحصول على احتياجاته من الغذاء فقط، ناهيك عن حاجاته من السلع الأخرى كاللباس والصحة والتعليم.

### ب. الفقر النسبي:

يشير الفقر النسبي إلى حالة التخلف وراء معظم الآخرين في المجتمع المحلي، فالفقر النسبي لا يعني عدم قدرة الشخص على تأمين الحاجات الأساسية ولكن يعني أن دخله قليلا إذا ما قورن بغيره داخل مجتمعه، يتم تبني هذا المفهوم للفقر في الدول المتقدمة<sup>5</sup> التي تسعى إلى رفع مستوى الرفاهية لأفراد مجتمعاتها، فنظرا إلى أن أفراد المجتمع يختلفون من جهة دخولهم فيوجد دائما فقراء من وجهة نظر الفقر النسبي رغم أنهم ليسوا كذلك من وجهة نظر المعنى اللغوي للفقر؛ فهم قادرون على تأمين الحاجات الأساسية وكثير من الحاجات الكمالية، والفقر بهذا المفهوم ينتج عن الطريقة التي يتم بها توزيع ثمار التنمية على أفراد المجتمع؛ فإذا كان التوزيع سيئا فنكون بصدد فقر نسبي، وقد يتعداه إلى الفقر المطلق بمكونيه؛ العادي والمدقع، وإذا كان التوزيع عادلا وكان معدل التنمية مرتفعا فإن الفقر المطلق سوف ينحصر أو يختفي ولا يبقى سوى الفقر النسبي، الذي لا يعتبر فقرا من وجهة نظر الحاجات الأساسية أو القدرات الأساسية.

<sup>5</sup> محمد الجوهري، علم الاجتماع التطبيقي، دار المعرفة الجامعية، لا توجد سنة الطبع، ص 31.

ويتم التعرف على فئة الفقراء فقرا نسبيا من خلال معرفة نسبة الأشخاص الذين تقل دخولهم عن مستوى معين، هو عادة متوسط دخل الفرد في المجتمع محل الدراسة؛ أي أن الشخص الذي يقل دخله عن متوسط دخل الفرد في المجتمع يعتبر فقيرا فقرا نسبيا.

### 8:1. بعض المصطلحات التي تتعلق بالخصوبة:

#### 1:8:1. الخصوبة:

خصوبة السكان لفظ يطلق للدلالة على ظاهرة الإنجاب في أي مجتمع سكاني والتي يعبر عنها بعدد المواليد الأحياء، وينبغي التمييز هنا بينها وبين لفظ القدرة على التوالد وهي التي يقصد بها القدرة الفسيولوجية على الإنجاب والتي لا يوجد لها قياس مباشر. وتختلف الخصوبة من مجتمع لآخر كما أنها تختلف من مكان لآخر ومن مجموعة سكانية لأخرى داخل المجتمع الواحد وذلك نتيجة عدة عوامل اجتماعية واقتصادية وبيئية، ومن هنا تكمن أهمية دراستها حيث يؤدي هذا الاختلاف في مستويات الخصوبة من بيئة لأخرى إلى أثر بالغ في حركة السكان وفي نواحي شتى من حياتهم وخاصة بعد أن أمكن السيطرة على الوفيات إلى حد كبير.

وللخصوبة أثر عميق في تركيب السكان العمري وذلك لأن ارتفاع مستواها يؤدي إلى زيادة التراكم العددي في قاعدة الهرم السكاني واتساعها وهذا ما يعرف بظاهرة التجديد

(مجتمع شبابي) ويؤدي هذا بالتالي إلى انخفاض مستوى نسبة كبار السن إلى مجموع السكان، وهذا الاتساع في القاعدة والضييق في قمة الهرم السكاني يؤدي إلى نتائج اقتصادية واجتماعية متعددة تنعكس على معدلات النمو السكاني في المجتمع.

### 2:8:1. مفهوم الأسرة:

تعتبر الأسرة هي الخلية الأساسية في بناء المجتمع، حيث أن مهمتها الأولى هي تربية الأطفال ورعايتهم وتتكون الأسرة من أشخاص تربطهم رابطة الزواج أو الدم أو التبني، فرابطة الزواج تكون بين الزوجين والعلاقة بين الآباء وأولادهم قائمة على رابط الدم، وقد تقوم بعض الأحيان على رابط التبني. وينتظم أعضاء الأسرة في مكان واحد للمعيشة ويكونون بيتا واحدا.<sup>6</sup>

تنقسم الأسرة إلى نوعين هما:

**الأسرة الممتدة:** تعرف بالأسرة المركبة وهي عبارة عن أسرة تضم أكثر من جيلين، وتشمل الأجداد والآباء والأحفاد وهؤلاء جميعا يقيمون في مكان واحد ويشاركون في حياة اقتصادية واجتماعية واحدة تحت رئاسة الأب الأكبر أو رئيس العائلة وقد يلتحقون بهم الأعمام والأقارب وغيرهم.

<sup>6</sup> د. سيد رمضان، إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة في الطفولة، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، مصر 1999 ص24.



الأسرة النووية (النواة): تشير إلى الجماعة المكونة من الزوج والزوجة وأولادهما غير المتزوجين الذين يقيمون معا في مسكن واحد وهذا النمط الأسري يعرف بالأسرة الزوجية.

### 3:8:1. برامج تنظيم الأسرة:

مع استمرار انخفاض معدلات الوفيات، فإن الطريق الوحيد لإبطاء النمو السكاني هو تخفيض الخصوبة وهذا أمر ضروري للبلدان التي لم تكتمل مراحل الانتقال الديموغرافي. إن عملية التحديث الجارية في الدول النامية، رغم أهميتها فهي غير كافية لتخفيض معدل الخصوبة.

كما أن أول الأصوات التي دعت إلى تنظيم الأسرة كان صوت مارغريت سانغر حيث فتحت أول عيادة لتنظيم الأسرة في سنة 1916 في بروكلين في نيويورك وبعد خمس سنوات افتتحت عيادة مماثلة في بريطانيا.<sup>7</sup>

بعد الحرب العالمية الثانية ظهر العديد من الهيئات التطوعية التي تدعو إلى تنظيم الأسرة لتنظيم المواليد الذي يعتبر أهم تنظيم يهدف إلى تنظيم الأسرة والسكان.

<sup>7</sup> الأستاذ الدكتور فوزي سهاونة ، دار وائل للنشر الأردنية ، الطبعة الثانية 2007 . ص141.

إن نجاح برامج تنظيم الأسرة مرهون بتوفير التمويل والدعم المالي بالإضافة إلى الدعم الشعبي والدعم السياسي والإدارة الجيدة والتنظيم الجيد.

ومن بين جهود تنظيم الأسرة التي نجحت خصوصا في الدول النامية والمتمثلة في خمسة

نشاطات هي:

- مشاريع توضيحية للتأكيد على أن هناك طلبا على خدمات تنظيم الأسرة وأنه يمكن إيصال هذه الخدمات بطريقة صحيحة ومقبولة.
- توفير موانع الحمل كاللؤلؤ والواقى الذكري والحبوب وغيرها.
- دعم برامج التدريب في مجال السكان وتنظيم الأسرة.
- المساعدة في إجراء المسوح والتعدادات السكانية.
- المساعدات الفنية الأخرى ورفع خبرة العاملين في البرامج وتطوير وسائل منع الحمل الأكثر فاعلية وتنويع الموانع وتجربة الجديدة منها.

#### 4:8:1. وسائل منع الحمل:

تعتبر وسائل منع الحمل العامل الأساسي في تخفيض معدل الخصوبة خاصة في الدول النامية وهي نوعان:

- وسائل منع الحمل التقليدية والمتمثلة في الرضاعة.

• وسائل منع الحمل الحديثة والتي تنقسم إلى ثلاث مجموعات:

أ. المجموعة الأولى: وهي العوامل التي تمنع دخول الحيوانات المنوية مثل (العزل،

الواقي الذكري، الحجاب الحاجز، المواد القاتلة للحيوانات المنوية، العقم )

ب. المجموعة الثانية: وهي العوامل التي تمنع سقوط البويضة والتي تشمل الطريقة

الحسابية وحبوب منع الحمل.

ت. المجموعة الثالثة: وهي العوامل التي تمنع حدوث الإخصاب وتشمل اللولب.

### 1:8:5. مفهوم الصحة الإنجابية:

إن مفهوم الصحة الإنجابية كما ورد في برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية

في عام 1994 بأنها " حالة السلامة البدنية والعقلية والاجتماعية الكاملة وليس مجرد انعدام

المرض أو العجز في جميع الأمور المتعلقة بالأجهزة التناسلية ووظائفها وعملياتها ".

ويدل هذا التعريف أن جميع البشر رجالا ونساء ومن جميع الأعمار يحتاجون إلى

الصحة الإنجابية بشكل أو بآخر. فالصحة الإنجابية تحددها مستويات التنمية الاقتصادية

والاجتماعية وأنماط الحياة ومكانة المرأة في المجتمع وكذلك نوعية الرعاية الصحية

وتوافرها، حيث أن المرأة تتحمل لعدت أسباب عبء سوء الصحة المرتبط بالإنجاب.

### 9:1. النظريات السكانية ومساهمتها في تفسير نمو السكان:

يذهب بعض العلماء أن الدراسات السكانية قد وصلت بالفعل إلى مرحلة العلم بعد أن جمعت الحقائق ووضعت الفروض، وحاولت أن تنظمها في صورة نظرية، بل أن بعض المشتغلين بالسكان قد توصلوا بالفعل إلى قوانين سكانية<sup>8</sup> إذ ظهرت ثلاثة أنماط من النظريات هي:

- النظريات التي قامت بتفسير العلاقة بين السكان والموارد تفسيراً إجمالياً.
- النظريات التي قامت بتفسير العلاقة بين السكان والموارد مع الأخذ في الاعتبار التمايز الطبقي.
- النظريات التي قامت بتفسير العلاقة بين السكان والموارد مع الأخذ في الاعتبار الصراعات الطبقيّة الموجودة في المجتمع.

ويرى البعض الآخر من العلماء أن الدراسات السكانية في الوقت الحاضر تفتقر إلى النظرية، بينما تتميز بوفرة النتائج الجزئية بفضل الجهود المتتابعة التي أجريت في ميدانها لجمع هذه النتائج دون الاهتمام بصياغتها في بناء منسق من المعرفة يفسر على أساسه سلوك السكان، ويرجعون هذا النقص إلى التقدم الذي أحرزته الدراسات السكانية في ميدان البحوث الأمبريقية وإلى انشغالها بتطوير مناهج متميزة لجمع البيانات وتحليلها، من ناحية،

<sup>8</sup> علي عبد الرزاق جليبي، علم اجتماع السكان، الطبعة الثانية، دار المعرفة الجامعية، مصر 1998.

وإلى ما يتميز به موضوع الدراسة السكانية وانتمائه إلى عدد من العلوم المتداخلة من ناحية أخرى<sup>9</sup>.

والنظرية السكانية عموماً هي عبارة عن مجموعة من القضايا المترابطة التي تقوم على أساس الملاحظة والتجريب، وتقدم تفسيراً لظاهرة ما من الظواهر السكانية، أو تتبوا بعلاقات يمكن ملاحظتها والتحقيق منها، والواقع أن كتابات المشتغلين في هذا الميدان لا تكون بناءً متماسكاً موحداً أو نظرية منسقة بقدر ما تمثل مجموعة متباينة ومتعددة من الأفكار والقضايا النظرية، إذ يفتقر ميدان علم الاجتماع في الوقت الحاضر إلى إطار مرجعي واحد يجمع بين مختلف القضايا الامبريقية والاستقرائية حول المتغيرات السكانية والاجتماعية والتي يمكن أن تطلق عليها نظرية ديمغرافية اجتماعية، وهذا لا يعني عدم توفر القضايا اللازمة لذلك، بقدر ما يدل على أن هذه القضايا لم يتم تجميعها معاً في إطار منظم واحد أو في صورة نسق نظري، وقد انطوت نظرية علم الاجتماع إزاء السكان على محاولات عديدة ومتباينة، حيث فسرت حركة السكان في كل مرة في ضوء عامل من العوامل، وصنفت النظريات الآتية:

### 1:9:1. نظرية مالتس:

يعتبر أول من أرسى دعائم الدراسة العلمية للسكان، معتمداً على المناهج العلمية، ومستخدماً المنهج الإحصائي والأرقام، كما يعتبر أول من نبه الأذهان للمشكلات الناتجة عن زيادة السكان بدرجة تفوق الموارد الإنتاجية.

<sup>9</sup> علي عبد الرزاق جلبي، مصدر سبق ذكره.

وتقوم نظرية مالتس أساسا على العلاقة بين السكان والموارد الإنتاجية، فهو يرى بأن زيادة السكان تمثل عبئا على المجتمع، وسببا في البؤس والفقر وكل أنواع المشاكل الاجتماعية، وأن الإنسان نفسه هو مصدر لهذه المشاكل، فلا بد على الأفراد إصلاح عيوبهم المتمثلة في التوالد السريع الذي لا يتناسب مع ما يمكن الحصول عليه من مواد العيش والغذاء.

فقد بنى مالتس نظريته على أساس حقيقتين: الأولى أن الغذاء ضروري لوجود الإنسان، ولكنه لم يزد بنفس معدل الزيادة السكانية، والثانية أن العاطفة والشهوة الجنسية بين الجنسين ضرورة أيضا، وأنها ستبقى ما هي عليه.

فمالتس يرى أن قوة تزايد السكان أكبر من قوة الأرض في الإنتاج مما يمثل خطورة، فالسكان يتزايدون طبقا لمتتالية هندسية وأنهم يتضاعفون كل 25 سنة إذا لم يعوقهم عائق، وفي المقابل قدرة الأرض والمواد الغذائية فيزداد طبقا لمتتالية حسابية، أي أن الإنتاج لا يزيد بدرجة مساوية لجهد العمل المتزايد بالفعل. أي أن لكل مساحة من الأرض حدا يبلغ عنده الإنتاج الحد الأقصى.

ويضيف مالتس أن هذا النمو الغير المتكافئ بين نمو السكان ونمو الإنتاج ينجم عنه البؤس والرذيلة، وهذا البؤس ينتهي بالناس إلى الفقر والمجاعة وغيرها من أنواع الشقاء الإنساني.

وقد لقيت نظرية مالتوس انتقادا كبيرا من طرف العلماء والمفكرين الذين تعقبوا الثغرات التي احتوتها هذه النظرية، إذ كشف اتجاه الأيكولوجيا البشرية أن الإنسان كان يستعين في حفظ التوازن بين الزيادة في نمو السكان ووسائل العيش، في كل مجتمع عبر مراحل تاريخ البشرية بتطور بيئته التكنولوجية والتنظيمية، وأن الثورات التي أحدثها الإنسان عبر هذه المراحل قد ترتب عليها زيادة ملحوظة في إنتاج الغذاء وهذا معناه أن إنتاج الغذاء لم يكن يقل عن الزيادة في نمو السكان على خلاف ما يتوقع مالتوس، وحين اعتقد مالتوس أن نمو السكان يتم وفق متوالية هندسية أغفل كشف اتجاه التنمية الاجتماعية الذي كشف في دراسته للعلاقات بين نمو السكان والمواليد والوفيات، وأوضح أثر ظروف التنمية الاجتماعية في المجتمع على انخفاض معدل المواليد والخصوبة في المجتمع، خاصة في تغير مكانة المرأة في المجتمع، والتوسع في تعليمها، وإتاحة الفرصة أمامها للعمل ومشاركتها للرجل في القضايا العامة، هذا فضلا عن أثر التوسع في استخدام موانع الحمل.

### 2:9:1. النظريات الطبيعية:

يذهب أنصار هذه النظرية إلى أن المتحكم في نمو السكان هو طبيعة الإنسان نفسه وطبيعة العالم الذي يعيش فيه، وأن سيطرة الإنسان في هذا النمو هي سيطرة محدودة، وقد حاولوا إيجاد قانون لنمو السكان يتمكنون من خلاله معرفة ما حدث في الماضي وما سيحدث في المستقبل، لكن القوانين التي توصلوا إليها تؤكد عدم تدخل الإنسان والقيم

الإنسانية والاتجاهات في هذا النمو، وفي هذا الصدد عرض سبنسر قضايا النظرية السكانية ضمن كتابه "مبادئ البيولوجيا" عام 1901 حيث يعتقد أن:

- الغذاء الجيد يزيد من القدرة على التناسل، لأن الحياة عند كثير من المخلوقات تبدأ في وقت من العام يكون فيه الدفء كبيرا والمؤونة الغذائية متوفرة والتي تسهل بدورها حياة الفرد مما يؤدي إلى تزايد السكان.
- أن هناك تعارضا بين التناسل والنضوج الذاتي، لأن طبيعة الإنسان قد حققت الغاية عن طريق إضعاف الاهتمام بالتناسل في حين تؤدي به إلى تخصيص المزيد من الجهد والوقت للتنمية الشخصية والعلمية والاقتصادية، كان يعتقد أن هناك تناقضا طبيعيا في القدرة على التكاثر أي في القدرة على الإنجاب وبخاصة في النساء لأن اهتمام الفرد بنفسه أو النمو الشخصي يستدعي المزيد من الوقت والطاقة، وهذا النقص في القدرة على الإنجاب تضمن زيادة أبطأ في عدد السكان لأن التطور الاجتماعي مصحوب حتما بازدياد الاتجاه الفردي.

وبالرغم من تسليم سبنسر بأثر الغذاء على القدرة على التناسل، والتعارض بين التناسل والنضوج الذاتي وحرصه على بناء فروضه على شواهد من الواقع، إلا أنه أغفل شواهد أخرى منها أن الخصوبة المتناقصة لا ترجع إلى تغيرات فزيولوجية في بناء الإنسان بقدر ما ترجع إلى الرغبة والاختيار في تحديد حجم الأسرة وضبط النسل،



إلى جانب عوامل اجتماعية أخرى لنيل المرأة قسطا من التعليم تتجاوز خلاله أهم فترات خصوبتها والتي تتميز بها المرحلة العمرية من 20 إلى 30 سنة.

### 3:9:1. النظريات الاجتماعية :

تقوم هذه النظريات على أساس آخر وهو أن نمو السكان ليس موضوعا لأي قانون طبيعي ثابت، وإنما نتيجة للظروف الاجتماعية التي يجد الناس فيها أنفسهم، وهذا النمو يخضع لعدد كبير من العوامل المختلفة حسب أنواع البيئات الاجتماعية المختلفة التي يعيش فيها الناس، وفي هذا الصدد يبرز الكسندر كارسوندرز من خلال مؤلفه "سكان العالم" حيث تتلخص قضايا النظرية فيما يلي:

- السكان في أي مجتمع إما أن يكونوا قلة، أو كثرة وعند حد أمثل، ويمكن التفريق بين عدد من الكثافات هي: الكثافة الفيزيائية والكثافة الإحصائية والكثافة الاقتصادية، وذلك أن مفهوم الكثافة مفهوم نسبي باعتبار الكثرة والقلة مسائل نسبية أيضا. وأن هناك علاقة بين حجم السكان وبين موارد الثروة في المجتمع من أرض زراعية يمكن استغلالها أو ثروة معدنية يمكن استخراجها أو غيرها من موارد لازمة للإنتاج، ويحكم كارسوندرز على عدد السكان بأنه قليل إذا كان لا يساعد على قيام المشروعات التي تستغل هذه الموارد ويعجز عن أن يوفر المنتجات التي يحتاجها

هذا العدد ولا يزيد القدرة الإنتاجية للفرد، ويكون هذا العدد كثيفا إذا كانت هذه

الزيادة في عدده تؤدي إلى تناقص الإنتاج المستخرج من موارده.

ويصف المجتمع بأنه قد وصل إلى حجم أمثل إذا كان في حالة وسط بين القلة والكثرة

ويبلغ إنتاجه أقصاه مع عدم الزيادة في عدده.

ويستخلص كارسوندرز مقياسا يمكن من خلاله معرفة القلة أو الكثرة أو المثلى في

المجتمع ويتمثل هذا المقياس في مستوى دخل الفرد، إذا أخذ متوسط دخل الفرد في الزيادة

فهذا يعني أن عدد السكان عند حد القلة، وكان مستقرا فإن السكان في حالة الحد الأمثل، أما

إذا هبط متوسط الدخل فإن عدد السكان عند حد متزايد.

لكن تركيز كارسوندرز على متوسط الدخل كعامل في نمو السكان يجعله لا يدرج أثر

عوامل أخرى كعوامل: التنظيم الاجتماعي والمستوى الثقافي والتكنولوجي والصحي والفني

وغيرها.

وفي نفس السياق من النظريات الاجتماعية أعار عالم الاجتماع كنجولي ديفز K. Davis

موضوع السكان جانبا كبيرا من اهتماماته حيث عرض قضايا النظرية في مقال عنوانه:

" نظرية التغير والاستجابة في التاريخ الديمغرافي الحديث " حيث تضمن ما يلي:

• يرفض ديفز النظريات التي تحاول تغيير التغير الاجتماعي بالرجوع إلى عامل

واحد فقط كالعامل الاقتصادي مثلا، ويرى بأنه لفهم التطورات التي يمر بها المجتمع

يجب النظر إليه على أنه يميل دائما إلى التوازن الاجتماعي، وهذا التوازن يتعرض

عادة إلى ضغوط وتوترات قد تنبع من داخل المجتمع أو خارجه وقد تهدم هذه الضغوط التوازن بالكامل، هذا بالرغم من وجود قوى اجتماعية تعمل دائما على إعادة التوازن للمجتمع.

وهذا التوازن في المجتمع ليس توازنا بين عدد السكان والموارد المتاحة - كما اعتقد مالتوس - ولكنه توازن بين عدد السكان ومتطلبات البناء الاجتماعي للمحافظة عليه بتحقيق الأهداف الدينية والتربوية والفنية والترفيهية والسياسية التي يرمي إليها المجتمع. وإذا اختل التوازن نتيجة لزيادة متطلبات البناء الاجتماعي أو لزيادة السكان أو للاثنين معا يميل السكان إلى التكيف مع هذه الظروف من خلال استجابة معينة أو " المتغيرات الوسيطة " كتأجيل الزواج، أو الالتجاء إلى الإجهاض أو تنظيم النسل.

#### 1:9:4. النظريات البيولوجية:

تذهب هذه النظريات إلى أن انخفاض الخصوبة الذي حدث في الدول المتقدمة يرجع بصفة أساسية إلى انخفاض القدرة الفزيولوجية أو البيولوجية على الإنجاب، واختلف أصحاب هذا الاتجاه حول العوامل المؤثرة في هذه القدرة، إذ يرى " سالدر " بأن ارتفاع الكثافة السكانية يؤدي بطريقة آلية إلى انخفاض القدرة على الإنجاب، ويرى "سبنسر" إلى أن تعقيد الحياة

الاجتماعية والتنظيم الاجتماعي يتطلب من الإنسان أن يبذل جهودا إضافية للمحافظة على حياته الذاتية، وأن ذلك يؤدي إلى خفض قدرته على التوالد<sup>10</sup>.

بينما يرى كورادو جيني أن العامل الرئيسي في نمو السكان هو التغير البيولوجي أكثر منه تغيير اجتماعي أو اقتصادي، وكان يرى أن المعدلات المختلفة للزيادة في فئات الشعب المختلفة تؤدي بسرعة كبيرة جدا إلى التغيرات في الصفات البيولوجية للشعب بأكمله. وقد أظهرت هذه الإحصائيات أن نسبة صغيرة نسبيا من جيل واحد تولد أغلبية السكان في الجيل التالي، وقد وصف عملية نمو الشعوب بأنها الارتفاع والهبوط الدوريات للسكان بينما يرى "جوزوي دي كاسترو" ويؤكد أن للعوامل البيولوجية الأثر المباشر على ظاهرة الخصوبة في حين أن العوامل الاجتماعية لها أثر غير المباشر، والعوامل البيولوجية تتمثل في أشكال الجوع خاصة النقص في البروتينات وفي بعض الفيتامينات، يرى أن تلك العوامل تؤثر على مستوى الخصوبة، فإذا ما كان علماء السكان قد لاحظوا منذ زمن طويل أن الفقر يقترن بكثرة الإنجاب، فإنهم لم يهتدوا إلى السبب الحقيقي لذلك، والسبب - في نظر كاسترو - هو أن الفقر وما يرتبط به من نقص في التغذية يؤدي من خلال التأثير على بعض العمليات الفيزيولوجية إلى زيادة النسل، كما أن الجوع الذي ليس هو إلا عدم إشباع غريزة الأكل، يؤثر من الناحية النفسية على الإنجاب، إذ يؤدي إلى تعويض هذا الإحباط عن طريق الإفراط في الغريزة الجنسية، ولذا فالجوع هو السبب في زيادة التناسل في الطبقات الفقيرة، ويشير كاسترو إلى أن انتشار ظاهرة الجوع في الطبقات الفقيرة ولا سيما في الدول النامية، يرجع

<sup>10</sup> علي عبد الرزاق جليبي، مصدر سبق ذكره.

إلى الاستغلال الإمبريالي لكل من الإنسان والأرض، فسوء توزيع الموارد الغذائية، سواء على المستوى المحلي أو العالمي، هو المسؤول عن انتشار ظاهرة الجوع، وبالتالي إلى التضخم السكاني، وبالتالي على التضخم السكاني، وبالتالي على التضخم السكاني الرهيب الذي تشهده الدول النامية وسوء استغلال الأرض وعدم الاهتمام بالإنتاج الغذائي، هما أيضا مسؤولان عن انتشار ظاهرة الجوع.

### 1:9:5. النظريات التي حاولت إبراز أهمية العوامل الاقتصادية:

يرجع التفسير الاقتصادي للظواهر السكانية إلى عهد قديم، إذ اعتقد المفكرون التقليديون أن الظروف الاقتصادية هي التي تحدد معدلات الزواج، وكان " آدم سميث " من بين ممثلي هذا الاتجاه، حيث حاول تفسير العوامل الاقتصادية إلى مستوى المجتمع ككل، فهو يرى أنه حيث توجد زيادة في عدد السكان وقلة في فرض العمل، فإن الأحوال الاقتصادية والمادية ستحول دون إقبال الأفراد على الزواج والإنجاب، أما إذا توافرت فرص العمل بكثرة تفوق الارتفاع في الكثافة السكانية، فإن أجور الأفراد ترتفع، وتتحسن تبعاً لذلك، حالتهم الاقتصادية، فيقدمون على الزواج والإنجاب إلى أن تعود الحالة السكانية إلى التوازن، وبهذا يكون آدم سميث قد افترض وجود علاقة بسيطة بين الطلب على العمل والسكان أو بين العوامل الديمغرافية والعوامل الاقتصادية بينما تؤثر العوامل الاقتصادية مباشرة في السكان، أي أن العوامل الديمغرافية هي العوامل التابعة، لكن نظرية آدم سميث عجزت عن

تفسير التطورات السكانية التي حدثت في الدول الأوروبية في القرن التاسع عشر، حيث ارتبط التقدم الاقتصادي بهبوط معدل المواليد، وهو عكس ما قال به سميث، وربما يرجع ذلك إلى أنه لم يأخذ في الاعتبار تمايز السلوك الديمغرافي للطبقات المختلفة المكونة للمجتمع.

### 1:9:6. النظريات التي حاولت تفسير نمو السكان في ضوء عوامل ثقافية اجتماعية:

للعوامل الثقافية و القيم الدينية دور في نمو السكان، و يبدو ذلك واضحا في البلدان الإسلامية، ففي الوقت الذي تسن فيه الدول المتقدمة قوانين تشجع على تنظيم النسل، تتسامح القوى الثقافية السائدة في المجتمع الياباني مع عملية الإجهاض، غير أن بعض الباحثين يرون أن الإجهاض هو الوسيلة الأولى التي يلجأ إليها السكان للحد من حجم الأسرة في المراحل الأولى من الضغط السكاني، و قبل أن تنتشر في المجتمع وسائل منع الحمل، أما عندما تنتشر وسائل تنظيم النسل في المجتمع يتحول الإجهاض إلى وسيلة إضافية تستخدم فقط في حالة فشل وسائل منع الحمل.

بينما في البلدان الإسلامية يختلف الأمر، حيث تحرم الشريعة الإسلامية الإجهاض مصداقا لقوله تعالى " : ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق " وتبيح طرقا أخرى لتنظيم النسل، وهذا حفاظا على صحة الأم و صحة الأطفال الذين تمكنهم هذه الطريقة من الإحاطة بالرعاية و العطف الضروريين لنموهم المنسجم، و يعتبر الإسلام مصدر إلهام ايجابي حيث

لم يمنع التحكم بأي شكل من الأشكال التحكم في النمو الديمغرافي الذي تنبثق منه الأسرة التي يدعو إلى تحقيقها منسجمة و موحدة<sup>11</sup>.

---

<sup>11</sup>حزب جبهة التحرير الوطني، النمو الديمغرافي في الجزائر، نشر وتوزيع قطاع الإعلام و التنشيط.

## الفصل الثاني:

واقع الفقر في الجزائر



## تمهيد:

لقد عرف الإنسان الفقر منذ القدم، والذي اتسع نطاقه خاصة مع هيمنة العولمة الاقتصادية، وأصبح ظاهرة تصيب عدة فئات من المجتمع سواء المتخلفة أو المتقدمة، لذلك يشكل من أهم التحديات التي يواجهها العالم، فرغم التقدم الكبير في مجال الإنتاج والتكنولوجيا والاتصالات إلا أن العالم ما زال يعاني من تواجد الفقر، وبعض الدول تعاني من المجاعة والفقر المزمن.

وقد اكتسب تحليل ظاهرة الفقر أهمية كبيرة منذ مطلع التسعينات وذلك في ظل النتائج المخيبة للتوقعات نتيجة تطبيق برامج الإصلاح الاقتصادي في عدد كبير من الدول النامية. والجزائر لم تهتم كثيرا بمكافحة الفقر في بداية الإصلاحات الاقتصادية، لكن مع تصاعد حدته وظهور انعكاساته السلبية على المجتمع، أصبح الاهتمام بمكافحة الفقر يتزايد باستمرار، و لهذا الغرض كان من الضروري التساؤل عن مختلف مظاهر وأسباب ظاهرة الفقر في الجزائر ، وواقعها وأهم السياسات المتبناة من أجل الحد منها.

**1:2. مظاهر الفقر:****1:1:2. البطالة:**

تعتبر معدلات البطالة المرتفعة في الجزائر عن حالة الاختلال التي يشهدها سوق العمل، وقد ساهم برنامج التصحيح الهيكلي في اتساع حدة هذا المشكل من خلال انخفاض الطلب الكلي، كما أن من أهم مكاسب العولمة يكمن في التقدم التقني الذي يسمح بزيادة إنتاج السلع إلا أنه لا يخلق مناصب عمل جديدة بل قد يتسبب في القضاء على بعضها حيث أصبح اكتساب التكنولوجيا المتطورة يتم على حساب مناصب العمل.

**2:1:2. اتساع الهوة بين الفقراء و الأغنياء:**

إن اتساع الهوة على مستوى العالم يعني انكماش الثراء في فئة معينة، ففي سنة 2000 تملك الدول المتقدمة 80 % من الدخل العالمي وهي تمثل 20 % من سكان العالم، وبالتالي أصبح العالم تحت سيطرة تلك الدول. ونشير أن التفاوت في الدخل لدى الدول النامية أشد فظاعة حيث فئة قليلة تملك 90 % من الثروات وعامة الناس يتقاسمون 10 % الباقية.

**3:1:2. الانفجار السكاني:**

يشكل تزايد السكان ضغطا على الموارد والبيئة، كما يؤثر على نوعية الحياة على الكرة الأرضية، خاصة إذا كانت تلك الزيادة تتم بين السكان الذين يعيشون في حالة فقر، كما أن الحياة على الكرة الأرضية لا يمكنها أن تتحمل 07 مليارات نسمة الآخذين في التزايد بحيث سيصبح عدد سكان العالم 10 مليارات نسمة خلال السنوات القليلة القادمة.

**4:1:2. الصراعات والحروب:**

تشكل الصراعات والحروب عاملا هاما في تفاقم حدة الفقر سواء الداخلية أو الإقليمية خاصة في الدول المتخلفة، ومن أهم أثارها السلبية نجد مشكلة اللاجئين، تدني أوضاع التنمية البشرية خاصة التعليم، الصحة، الإسكان والرعاية الاجتماعية، بالإضافة إلى الأزمة الاقتصادية وتزايد حدة الفوارق الاجتماعية.

**5:1:2. الديون الخارجية:**

تعتبر المديونية إحدى التحديات الرئيسية التي تواجه الدول النامية بحيث أن تسديد الديون وأقساطها يستنزف جزءا هاما من مداخيل الدول المدينة ويزداد الوضع خطورة إذا كان الاقتراض قصد تسديد فوائد وأقساط الديون السابقة، لذلك تصبح تلك الدول تعاني

من حلقة مفرغة مما سوف يساهم في استمرار تفاقم أزمات ومشاكل عديدة وبالتالي تكريس حالة الفقر.

## 6:1:2. التهميش والحرمان:

يعاني الوطن العربي من عدة مشاكل جوهرية أهمها البطالة والامية وفقدان الأمن الغذائي والمائي والصحي مما سمح باتساع حدة الفقر.

## 2:2. أسباب الفقر:

يعتبر الفقر محصلة تفاعل عوامل اقتصادية واجتماعية وسياسية، لذلك فإن أسباب زيادة حدة الفقر تختلف من مجتمع إلى آخر، وهي تتعلق بالعوامل السابقة.

## 1:2:2. الأسباب الاقتصادية:

تتعلق بانخفاض معدل النمو الاقتصادي وتدني الدخل وارتفاع تكاليف المعيشة وتخلي الدولة عن دعم المواد الغذائية، بالإضافة إلى السياسات الاقتصادية التي تركز على رفع الدعم عن السلع الضرورية وتخفيض الإنفاق الاجتماعي، بالإضافة إلى الخصخصة والانكماش الذي يؤدي إلى تقليص فرص العمل، في هذا المجال فإن سياسة الإصلاح

الهيكلية وسوء تسيير الأوضاع الاقتصادية أدى إلى تسريح آلاف العمال أضيفوا إلى الفقراء.

### 2:2:2. الأسباب الاجتماعية:

تتعلق بالنمو الديمغرافي بحيث نجد النمو السريع للسكان بوتيرة أكبر من معدلات النمو في الناتج الداخلي الخام، وشدة التفاوت في توزيع الدخل، بالإضافة إلى الأوضاع المتدهورة في الريف مما دفع بالكثير من سكان الأرياف الهجرة إلى المدن مشكلين بذلك لظاهرة البيوت القصدية أين يشتد التهميش والحرمان.

### 3:2:2. الأسباب السياسية والأمنية:

تتمثل في مخلفات الاستعمار والصراعات الداخلية التي أدت إلى عدم الاستقرار السياسي الذي انعكس سلبا على الوضع الاقتصادي والاجتماعي، كما أن الظروف الأمنية الصعبة خاصة خلال العشرية السوداء (1990-2000) وسعت كثيرا من دائرة الفقر.

**3:2. تطور ظاهرة الفقر في الجزائر:****1:3:2. ظاهرة الفقر في الفترة 1830.1962:**

لحديث عن ظاهرة الفقر في الجزائر خلال هذه الفترة كان لابد من إبراز الحالة الاقتصادية التي كانت تعيشها الجزائر قبل سنة 1830، حيث كانت تعتبر هذه الأخيرة من أهم الدول النشطة اقتصاديا في منطقة البحر المتوسط إذ كانت متخصصة في إنتاج القمح و الذي كان يمثل 90% من صادراتها<sup>1</sup>، و كانت الجزائر البلد الأول الذي مد يد المساعدة لفرنسا خلال المجاعة التي اجتاحتها نتيجة لثورتها الكبرى، وأصبحت فرنسا مدينة للخزينة الجزائرية بـ2,5 مليون فرنك ذهبي فرنسي، وهذا كله يدل على أن الجزائر كانت ذات قوة اقتصادية (تحقيق الاكتفاء الذاتي).

ومنذ احتلال فرنسا للجزائر سنة 1830، قامت الحكومات الفرنسية المتتالية بانتهاج سياسة ساهمت بشكل كبير في تفكير الجزائريين، وتجلت هذه السياسة في:

- جعل الجزائر مصدرا للمواد الأولية التي تحتاجها الصناعة الفرنسية.
- مصادرة أراضي العرش سنة 1832، وأراضي القبائل سنة 1846<sup>2</sup>.
- قلة فرص العمل (نسبة البطالة 40%) مما أدى بالسكان إلى الهجرة، أما العاملين فكان التوظيف يتم بأجر أخفض من الحد الأدنى<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> بهلول محمد بالقاسم حسن، القطاع التقليدي و التناقضات الهيكلية في الزراعة بالجزائر، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، الجزائر، 1976، ص119.

<sup>2</sup> مصطفى زايد، التنمية الاجتماعية و نظام التعليم الرسمي في الجزائر 1962-1980، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1986، ص106.

<sup>3</sup> بن أشنهر عبد اللطيف، تكوين التخلف في الجزائر، الشركة الوطنية للنشر و للتوزيع، الجزائر، 1979، ص263.

- سياسة التجهيل التي أدت إلى ارتفاع نسبة الأميين إلى 80%.

خلال هذه الفترة كان معظم سكان الجزائر ريفيون يعانون من فقر مدقع ونقص فادح في فرص العمل، والخدمات الصحية والتعليم.

### 2:3:2. ظاهرة الفقر في الفترة 1962-1986:

كما كانت حالة سكان الجزائر أثناء الوجود الاستعماري يسودها الفقر والحرمان، وقلة في فرص العمل والخدمات الصحية والتربوية نتيجة لسياسة التمييز والإقصاء، عرفت بداية الاستقلال حالة مماثلة تسودها مظاهر البؤس والشقاء وتدهور الوضع الاجتماعي عامة.

ومع الاستقلال جاء السعي للتنمية الوطنية المتسارعة في كل المجالات وفي هذا المضمار تم التركيز في معظم الحالات على التأميم الذي أدى إلى زيادة تدخل الدولة وتحكمها في النمو الاقتصادي من خلال التنمية الزراعية التي تفضل إنتاج المحاصيل الموجهة للتصدير للحصول على العملة الصعبة، وتنمية البنية التحتية (النقل والمواصلات) التي ستؤدي للتصنيع.

وبالتركيز على التعليم وعلى كافة المستويات، افتتحت مدارس جديدة بسرعة مطردة وسجلت نجاحات في تخفيض معدلات الأمية بين الرجال والنساء، كما أدخلت

تحسينات على قطاعات اجتماعية أخرى كالرعاية الصحية وإمدادات الماء علاوة على النقل العام، وكان الشعور الفوري بهذه التحسينات أكثر في المناطق الحضرية، وبنسبة أقل في المناطق الريفية.

وما يلاحظ في هذه الفترة هو التدخل القوي للدولة في معظم مظاهر الحياة الاجتماعية والاقتصادية، وإعطاء القطاع الاقتصادي حصة الأسد من الاهتمام باعتباره السبيل نحو التنمية الوطنية الشاملة.

ونتيجة لهذه السياسات فقد عرفت الجزائر ارتفاعا مذهلا في عدد السكان فبعد أن كان يقدر بنحو 08 ملايين نسمة أصبح<sup>4</sup> 12 مليون نسمة حسب التعداد الأول للسكان الذي أجري سنة 1966، و16 مليون نسمة حسب التعداد الثاني للسكان الذي أجري سنة 1977، وهذا نتيجة لارتفاع معدلات الخصوبة وانخفاض معدل الوفيات وخاصة وفيات الأطفال الرضع.

ومن بين أهم العوامل التي ساعدت على الانفجار السكاني الذي تميزت به الوضعية الديموغرافية في الجزائر خلال هذه الفترة ما لي:

- ارتفاع المستوى المعيشي.
- تحسين الظروف الصحية.
- ارتفاع مستوى المداخيل.

<sup>4</sup>DEKKAR.N Et Autres, La Démographie Algérienne en Algérie, CENEAP, Alger, Mai 1999, P: 15.



• توفر الغذاء اللازم وبأسعار في متناول الجميع.

ويمكن القول أن الجزائر عرفت مرحلة يمكن تسميتها بمرحلة التعويض التي تلت حرب التحرير.

### 3:3:2. ظاهرة الفقر في الفترة ما بعد 1986:

ابتداء من منتصف الثمانينات عرفت الجزائر أزمة اقتصادية حادة، كشفت النقاب عن مدى هشاشة القطاع الاقتصادي وضعف النشاط الصناعي الذي يغلب عليه القطاع العام، والذي كان يعتمد بالأساس على إيرادات المحروقات.

وقد أظهر التراجع في أسعار البترول في الأسواق العالمية سنة 1986 مدى الضعف في تسيير النظام الاقتصادي، الذي كان له انعكاس سلبي خطير على الوضع الاجتماعي، أين زادت حدة الأزمة الاجتماعية مع مرور الوقت<sup>5</sup> مما أدى إلى التسريع في وتيرة ازدياد الفقر، بالإضافة إلى ارتفاع حجم المديونية التي بلغت 22,6 مليار دولار سنة 1986<sup>6</sup>.

إن أزمة المديونية التي ظهرت في منتصف الثمانينات أدت إلى إجراء عمليات التعديل الهيكلي، بحيث أنه بعد دعم الدولة الواسع لأسعار المواد الغذائية ذات الاستهلاك الواسع تم تحرير هذه الأسعار تدريجيا، مما أدى إلى زيادة محسوسة في ارتفاع أسعار المواد

<sup>5</sup> Document De La Banque Mondiale, Croissance Emploi et Réduction De La Pauvreté, Alger, Juin 1997, Rapport N° 46618.P 1.

<sup>6</sup> بهلول محمد بالقاسم حسن، القطاع التقليدي و التناقضات الهيكلية في الزراعة بالجزائر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1976، ص123.

الاستهلاكية التي مست جميع المواد، و هذا ما أثر سلبا على القدرة الشرائية للأسر، و حسب التحقيق الميداني الذي أجراه المركز الوطني للدراسات و التحاليل الخاصة بالتخطيط CENEAP في مارس عام 1998 حول عينة تتضمن 2000 أسرة، فإنه تبين أن 56 % من الأسر تكون قد قلصت من استهلاكها للمواد الغذائية، و المتمثلة في اللحوم و الفواكه بالإضافة إلى التخلي عن بعض المواد بصفة نهائية.

إن ظهور فقراء جدد مع بداية التسعينات ينتمون إلى الطبقة الوسطى، يعد ظاهرة مستجدة تضيف على ظاهرة الفقر ميزات جديدة.

ورغم تطبيق جملة من الإصلاحات الهيكلية والاقتصادية للحد من ظاهرة الفقر، فإنها لم تأتي بالنتائج المرجوة بل بالعكس زادت من حدة الظاهرة وانتشارها وأصبح 17 مليون جزائري يعيشون تحت مستوى خط الفقر سنة 2002، وارتفع عدد البطالين من 2,4 مليون شخص سنة 2000 إلى 2,8 مليون شخص سنة 2002، وعرفت الأجور الحقيقية في القطاعين العام والخاص تدهورا بنسبة 35 % تقريبا منذ بداية التسعينات.

وفي دراسة أخرى أعدها المركز الوطني للدراسات والتحليل الخاصة بالسكان والتنمية بطلب من وزارة التشغيل والتضامن الوطني حول أحوال معيشة السكان وقياس الفقر في الجزائر، بينت تراجع في نسبة الفقر إلى أقل من 6 %، وأشارت إلى أن الجزائر كانت مصنفة ضمن البلدان الفقيرة لكنها تنتمي الآن إلى حظيرة البلدان ذات مستوى تنموي متوسط.

وأظهرت الدراسة التي مست عينة تتضمن 5080 أسرة جزائرية موزعة على مستوى 43 ولاية بالمناطق الجغرافية الأربع للوطن شمالا وجنوبا وشرقا وغربا، في الفترة الممتدة بين 2004 و 2006، أن نسبة الفقر بلغت 5,7% مقارنة مع نسبة الفقر المسجلة خلال العشر سنوات الماضية والتي بلغت ذروتها سنة 1995 بـ 22%، وانخفضت إلى 17% سنة 1999 ثم إلى 11,1% سنة 2005.

و صنفت الدراسة ولاية تيارت كولاية منكوبة بالنظر للانخفاض الخطير في المستوى المعيشي للعائلات القاطنة بها، و تدهور الوضعية الاجتماعية و الصحية و النقص الفادح في ضروريات الحياة، حيث جاءت في مقدمة الولايات بتسجيل نسبة 36% من الأسر الفقيرة، و نفس النسبة سجلتها كل من ولايتي تسمسليت و أدرار، لكن بأقل تدهور من ولاية تيارت، و تمثل هذه الشريحة في ولاية غليزان نسبة 32%، بينما تصل في كل من ولايات وهران، تيبازة و المدية و تلمسان إلى 5%، و تعد ولاية الطارف الأغنى بعد أن سجلت بها أقل نسبة بلغت 4%. وأقرت الدراسة وجود 46 بلدية فقيرة عبر الوطن، و خلصت ذات الدراسة إلى أن الأشخاص الذين تم إدراجهم تحت عتبة الفقر العام يقدرون بـ 5,5% بعدما كان في حدود 8% سنة 2000، ووصل قبل ذلك إلى 14,9% سنة 1995، أما في ما يخص الفقر المدقع فإن النسبة استقرت عند حدود 2,7% بعدما كانت سنة 1998 في حدود 3,6%، كما أكدت الدراسة أيضا تراجع معدل عتبة الفقر بالنسبة للأشخاص الذين يعيشون بأقل من 1 دولار في اليوم، إذ أنهم لا يمثلون سوى 0,6%، أي

ما يعادل 300 ألف أو 400 ألف من مجموع الجزائريين فقط، في حين أصبحت المصاريف اليومية للمواطن تفوق دولارين في اليوم.

كما أشار التقرير إلى أن الأسر الفقيرة في الجزائر تتميز بالخصائص الريفية وطغيان العنصر النسوي، والحالة الزوجية الصعبة والسن المنخفض وانعدام المستوى التعليمي.... الخ، كما كشف التقرير عن تفشي الأمراض المزمنة وسط الأسر الفقيرة وضعف الخدمات الصحية.

وما ميز هذه الفترة خاصة هو انتهاج الجزائر لثلاثة برامج خماسية كبرى ساهمت و بشكل كبير في تحسين الوضعية الاقتصادية والاجتماعية، و تمثلت في:

#### أ. برنامج دعم الإنعاش الاقتصادي (2001-2004):

بغلاف مالي 252 مليار دينار، والذي يهدف لتثبيت الدولة في إطارها القانوني كمسئول عن الأهداف الاقتصادية، يركز على الاستثمار العمومي وعصرنة الهياكل الاقتصادية، و كأولويات هذا البرنامج الحد من الفقر، القضاء على البطالة، توزيع الثروة على مناطق الوطن و دفع التنمية الاقتصادية والاجتماعية، كما تم الاهتمام في هذا البرنامج على جملة من الأمور و الإنجازات العامة في مجالات الصحة، الموارد المائية، التنمية الريفية و البنى التحتية الأساسية، الاستثمارات و تنويعها، كما أولت الحكومة اهتمامها بالبيئة وإصدار عدة قوانين متعلقة بها في إطار التنمية المستدامة، و

تكريس مسؤولية الحفاظ على الطبيعة و الإبقاء على التوازن الطبيعي وحماية الموارد

الطبيعية.

و يمكن إيجاز أهم الانجازات في النقاط الآتية:

- تحقيق الاستقرار الأمني والسياسي والاقتصادي.
- السكن ومشروع المليون سكن والحد من البناء الهش و الاهتمام بالبناء الريفي.
- عصرنة قطاع النقل بمختلف محاوره.
- تحديث و عصرنه المطارات و الموانئ
- 1280 محطة للتزود بالماء.
- محاولة تحديث الموانئ مع متطلبات اقتصاد السوق.
- الاهتمام بالمنظومة التربوية و محاولة تحديثها بمنشآت جديدة.
- تحسين الظروف المعيشية ومحاربة الفقر.
- إدراج البيئة كبعد استراتيجي يجب الاهتمام به.
- تفكيك احتكار القطاع العمومي وتوسيع حقل الخصوصية.
- الاهتمام بالطاقة البديلة كمصدر جديد للطاقة.

ب. برنامج دعم النمو الاقتصادي ( 2005 . 2009 ):

خصص هذا البرنامج خاصة للجنوب والهضاب العليا، من أجل فك العزلة عن الجنوب وفك الضغط عن الشمال، فحسب الإحصاء الوطني الخامس الذي أجرته الجزائر

للسكان و السكن 2008 أفضى إلى تحديد عدد الجزائريين 34.8 مليون نسمة يسكن 80 % منهم في المدن الساحلية، وهو ما يؤكد أهمية السياسة التنموية التي شرعت الدولة في التخطيط لها من اجل إعادة التوازن الديمغرافي عبر مناطق الوطن، ولا سيما من خلال تهيئة مناطق الهضاب العليا ومناطق الجنوب وجعلها أكثر استقطابا للتنمية، كما اهتم كذلك هذا البرنامج على غرار البرنامج الأول بالبطالة والتشغيل والصحة والتعليم والأشغال العمومية، كما تم وضع مشروع تأهيل الطرقات ليتماشى وفق المعايير الدولية والتهيئة التدريجية للتراب الوطني.

- النهوض بقطاع الاتصالات حيث حققت مرتبة 12 إفريقيا.
- ترقية قطاع الأشغال العمومية و تحديثه.
- سياسة بناء السدود و تدعيم الأنشطة الزراعية و استصلاح الأراضي.
- الثورة الهادئة فيما يخص المؤسسات الصغيرة و المتوسطة أكثر من 27400 مؤسسة في سنة 2008.
- قطاع النفط شريان الاقتصاد الجزائري و قد عملت الجزائر على تطوير و تنويع أنشطة سونطراك و كذا البحث عن مدا خيل جديدة خارج قطاع المحروقات.
- إن البرنامجين متكاملين يكمل احدهما الآخر يمكن أن نصف هذه الفترة 2001-2009 فترة الإنعاش و ضمان ديمومة النمو والتنمية.

## ج. برنامج ( 2010-2014 ):

وقد خصص له غلاف مالي يقدر بـ 286 مليار دولار، وقد خصص هذا البرنامج بنسبة كبيرة لتأهيل الموارد البشرية حيث كانت حصة تنمية الموارد البشرية من هذا الغلاف 40 %، والتوجه نحو اقتصاد المعرفة من خلال البحث العلمي، التعليم العالي، استعمال وسيلة الإعلام الآلي داخل المنظومة الوطنية، دعم التنمية الريفية، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، إنشاء مناطق صناعية، مواصلة تطوير البنية التحتية وفك العزلة والتحضير لاستقبال المستثمرين، وتحديث أجهزة الدولة المختلفة من جيش وشرطة وحماية مدنية، وتشبيد المدارس والمعاهد الوطنية، وإصلاح العدالة والجهاز الضريبي والجمارك، والبحث العلمي و تكنولوجيات الإعلام و الاتصال.

## 4:2. الفقر البشري من منظور التنمية البشرية في الجزائر:

إن مفهوم الفقر في إطار التنمية البشرية يمتد إلى منظور القدرة والذي يعني عدم وجود بعض القدرات الأساسية للفرد لتساعده على أداء عمله كما أنه لا يتاح للفرد فرصة بلوغ بعض المستويات الدنيا المقبولة لهذا الأداء وذلك لعدم توفر برامج التدريب.

فمنظور القدرة يركز على الوظائف التي أولاً يمكن للفرد أن يؤديها في ضوء ما لديه من إمكانيات وقدرات، وفي منظور القدرة لا يكمن الفقر بفقر الدخل فقط، أي بالحالة

الاقتصادية للفرد، ولكن أيضاً في عدم توفر فرص حقيقية له بمعنى المشاركة في المجتمع المحلي.

وعلى ضوء التعريفات السابقة الذكر للفقر فقد وضع تقرير التنمية البشرية الصادر في سنة 1998 دليلاً للأبعاد التي يمكن قياسها للتعرف على حالة الفقر في مجتمع معين والذي يعرف بدليل الفقر البشري وهو يقيس أوجه الحرمان من خلال ثلاثة أبعاد هي:

أ. الحرمان من البقاء على قيد الحياة مقاساً بالنسبة المئوية للسكان الذين يرجح أن يموتوا قبل سن الأربعين.

ب. الحرمان من المعرفة، مقاساً بالنسبة المئوية للسكان الأميين الذين يفتقرون إلى القدرة على القراءة والكتابة بدرجة تكفي لتلبية أبسط مطالب المجتمع الحديث والذين يزيد سنهم على 15 سنة.

ت. الحرمان من عيش مستوى حياة لائق، مقاساً بنسبة السكان المحرومين من مصادر المياه المحسنة، بالإضافة إلى نسبة الأطفال دون مستوى الوزن الطبيعي لأعمارهم.

والفقراء وفقاً لهذه الرؤية هم الذين تعوزهم ظروفهم المادية عن توفير الصحة والغذاء الملائم، ويحرمون من تلقي الحد الأدنى من المعرفة، بفعل ضعف الدخل أو انعدامه. وبحسب دليل الفقر البشري وفقاً للطريقة التالية:



## 1. قياس الحرمان من مستوى معيشة لائق:

يتم استخدام متوسط غير مرجح لمؤشرين بغرض قياس الحرمان من التمتع بمستوى معيشة لائق.

المتوسط غير المرجح =  $\frac{1}{2}$  ( نسبة السكان المحرومين من الحصول على مصدر مياه محسنة + )  $\frac{1}{2}$  (نسبة الأطفال دون مستوى الوزن الطبيعي لأعمارهم )

### عينة حسابية: الجزائر 2008

نسبة السكان الذين لا يحصلون على مصدر مياه محسن = 5%

نسبة الأطفال دون مستوى الوزن الطبيعي لأعمارهم = 3,7%

المتوسط غير المرجح =  $\frac{1}{2} ( 5 + 3,7 ) = 4,35\%$

## 2. حساب دليل الفقر البشري:

المعادلة الخاصة بحساب دليل الفقر البشري هي:

$$\left[ \frac{P_1^\alpha + P_2^\alpha + P_3^\alpha}{3} \right]^{1/3} = \text{دليل الفقر البشري}$$

المعطيات:

$$P_1 = \text{احتمال الوفاة قبل 40 سنة}$$

$$P_2 = \text{نسبة الأمية لدى البالغين}$$

$$P_3 = \text{المتوسط غير المرجح للسكان المحرومين من الحصول على مصدر مياه محسنة}$$

وللأطفال دون مستوى الوزن الطبيعي لأعمارهم

$$\alpha = 3$$

عينة حسابية: الجزائر 2008

$$P_1 = 5,71\%$$

$$P_2 = 24,60\%$$

$$P_3 = 4,35\%$$

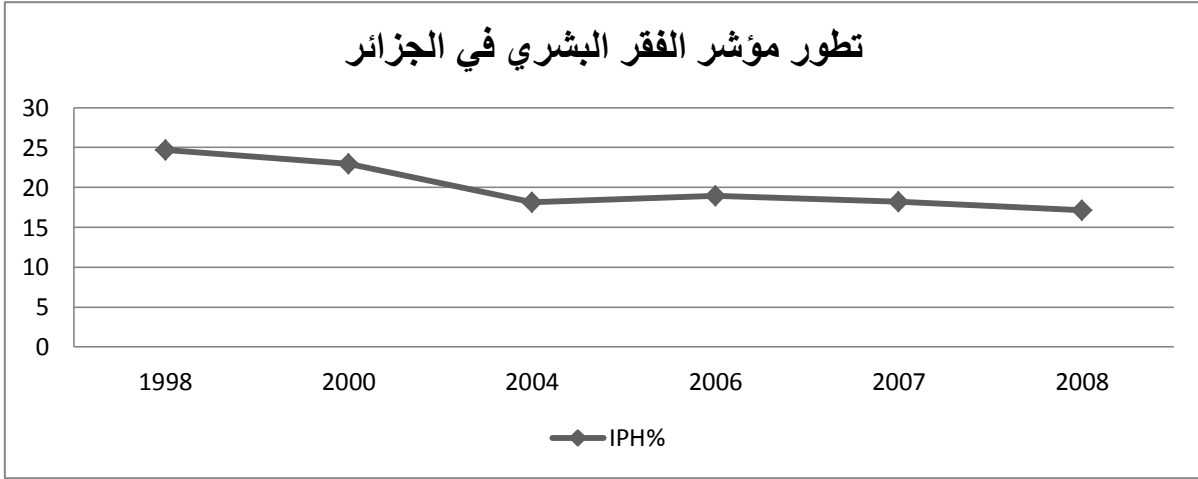
$$17,16 = \left[ (4,35^3 + 24,6^3 + 5,71^3) \right]^{1/3} = \text{دليل الفقر البشري}$$

الجدول رقم 01: تطور دليل الفقر البشري في الجزائر من سنة 1998 إلى سنة 2008.

السنة	1998	2000	2004	2006	2007	2008
دليل الفقر البشري (IPH) بـ%	24,67	22,98	18,15	18,95	18,2	17,16
الاحتمال عند الولادة بحياة لا تزيد عن 40 عاما بـ%	8,58	7,84	6,39	6,03	5,83	5,71
معدل الأمية عند البالغين < 15 سنة بـ%	34,50	32,80	26,00	27,2	26,16	24,60
نسبة السكان المحرومين من المياه المحسنة بـ%	16,93	11,10	5,50	5,00	5,00	5,00
نسبة الأطفال دون مستوى الوزن الطبيعي لأعمارهم بـ%	13,00	6,00	3,50	3,70	3,70	3,70

Rapport National sur le Développement Humain, Conseil National Economique et Social (C.N.E.S) 2008

التمثيل البياني رقم 01:



بالنسبة لمؤشر الفقر في الجزائر و بناء على مختلف التقارير الوطنية حول التنمية البشرية في الجزائر التي أصدرها المجلس الوطني الاقتصادي و الاجتماعي (C.N.E.S) وبالتعاون مع خبراء برنامج الأمم المتحدة للتنمية كما يبينه الجدول رقم 01 فإن مؤشر الفقر تراجع بين 1998 و 2008 من 24,67% إلى 17,16%، و يعود الفضل في هذا التحسن في مكافحة ظاهرة الفقر إلى برامج دعم الإنعاش الاقتصادي و دعم النمو بالإضافة إلى المخطط الوطني للتنمية الفلاحية والريفية، كما يشير تقرير 2008 أن ثلث الأسر الجزائرية تعاني من متاعب مالية.

**5:2. إستراتيجية مكافحة الفقر في الجزائر:**

قبل التسعينات اعتمدت الدولة في مكافحة الفقر على السياسة الشاملة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية بالتركيز على دعم السلع الغذائية الضرورية، ومنذ سنة 1991 تخلت الدولة عن تلك السياسة وعوضتها بمساعدة مباشرة للفئات المحرومة، كما أن الاهتمام المتزايد الذي توليه الحكومة لمكافحة الفقر أدى إلى إسناد وزارة التضامن الوطني مهمة جديدة تتعلق بمكافحة الفقر والإقصاء الاجتماعي، وتتمحور إستراتيجية مكافحة الفقر في: نشاطات التضامن الوطني، والشبكة الاجتماعية، وبرامج المساعدة على التشغيل.

**1:5:2. نشاطات التضامن الوطني:**

وذلك من خلال:

**1:1:5:2. التضامن المدرسي:**

قصد دعم التمدرس، تمنح للأطفال المحتاجين حصة من الأدوات المدرسية عند كل دخول مدرسي، وكذلك منحة دراسية قدرها 3000 دج للتلميذ المحتاج، بالإضافة إلى إجراءات الدعم والمساعدة على الدراسة من خلال توفير المطاعم المدرسية والمدارس الداخلية ونصف الداخلية وضمان الصحة المدرسية.

**2:1:5:2. المساعدة الموجهة للسكن:**

تتمثل في مساهمة مالية قصد بناء سكنات تطويرية خاصة في المناطق الريفية.

**3:1:5:2. المساعدة الموجهة للفئات المستضعفة:**

والتي تتعلق بالأشخاص المسنون، المرضى المزمنون والمعوقين، وذلك من خلال التكفل بالعلاج والإقامة في المستشفيات والاستفادة من الأدوية مجانا، بالإضافة إلى ذلك توجد عمليات منتظمة في إطار التكفل بالمعوزين وأطفال العائلات الفقيرة، وذلك من خلال تنظيم رحلات أثناء العطل، وكذلك في إطار برنامج رمضان الذي يسمح بتوزيع قفة رمضان وتنظيم مطاعم مجانية لصالح العائلات المحرومة.

**2:5:2. الشبكة الاجتماعية:**

عبارة على جهاز الدعم الموجه إلى فئات معينة من السكان، وذلك من خلال المنحة الجزافية للتضامن والتعويض عن النشاطات ذات المنفعة العامة.

**1:2:5:2. المنحة الجزافية للتضامن :**

أنشئت هذه المنحة قصد مكافحة الفقر المطلق للأشخاص الذين لا يمكن إدماجهم في سوق العمل بسبب سنهم المرتفع الذي يتجاوز 60 سنة، أو حالتهم الصحية المتدهورة

خاصة المعوقين. إلا أنه وحسب دراسة أعدت من طرف المركز الوطني للدراسات والدراسات الخاصة بالتخطيط CENEAP في سنة 1999 فإن 75% من المستفيدين لا تتوفر فيهم شروط الاستفادة من هذه المنحة، وذلك لغياب جهاز مراقبة فعال والصعوبات التي تواجهها الجماعات المحلية في تحديد الأشخاص المعنيين.

### 2:2:5:2. التعويض عن النشاطات ذات المنفعة العامة:

منذ سنة 1996 طبق التعويض عن النشاطات ذات المنفعة العامة الذي تتكفل به وكالة التنمية الاجتماعية لصالح فئة السكان المحرومين الذين هم في سن العمل، وحددت قيمة هذه التعويضات بـ 2800 دج للشهر إلا أن المستفيدين ينجزون نشاطات محلية معينة، إلا أنه لا يوجد توافق بين مستويات التعويض وطبيعة النشاطات المنجزة.

### 3:5:2. برامج المساعدة على التشغيل:

تعتبر البطالة السبب الرئيسي لتدهور ظروف معيشة الأفراد وبالتالي زيادة حدة الفقر، لذلك تعمل السلطات العمومية على مكافحة البطالة والعمل على إدماج العاطلين عن العمل وتحسين وضعيتهم الاجتماعية، وذلك من خلال عدة أجهزة تتمثل فيما يلي:

**2:3:5:1. الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب :**

والتي أنشئت في سنة 1996 وتعمل على إعانة الشباب العاطل عن العمل لإنشاء مؤسسة مصغرة بحيث تقل تكلفتها عن 10 ملايين دينار جزائري، وتشكل المؤسسات المصغرة إحدى الآليات الهامة لترقية التشغيل الذاتي خاصة بعد تراجع دور الدولة في توفير مناصب الشغل.

**2:3:5:2. الوظائف المأجورة بمبادرة محلية :**

منذ سنة 1990 تبنت الحكومة برنامجا خاصا للتخفيف من حدة البطالة، وذلك من خلال إنشاء صيغة جديدة لإدماج الشباب في الحياة المهنية، ويهدف هذا البرنامج إلى إنشاء وظائف شغل مأجورة بمبادرة محلية لدى المؤسسات أو الإدارات المحلية لمدة تتراوح من 3 إلى 12 شهرا، إلا أن الوظائف المنشأة مؤقتة وتتركز في مجملها في القطاع الخدماتي.

**2:3:5:3. أشغال المنفعة العامة ذات الاستعمال المكثف لليد العاملة:**

يهدف هذا الإجراء المطبق سنة 1997 إلى إنشاء مكثف لمناصب الشغل المؤقتة في المناطق الأكثر تضررا من البطالة، وذلك من خلال فتح ورشات وأشغال كبرى مرتبطة بتنمية الهياكل القاعدية لمختلف البلديات مثل تجميل المحيط، صيانة شبكة الطرقات وشبكة صرف المياه.

**4:3:5:2. عقود ما قبل التشغيل:**

موجه إلى الجامعيين والتقنيين الساميين الذين تتراوح أعمارهم بين 19 و35 سنة، ويهدف إلى تمكين هذه الفئة اكتساب الخبرة المهنية الكافية لإدماجهم في سوق العمل، وتتوقف فعالية هذا البرنامج على مدى تقبله من طرف الشباب بسبب ضعف قيمة التعويضات المالية، وتضائل فرص الإدماج بعد انتهاء مدة العقد.

**5:3:5:2. الصندوق الوطني للتأمين من البطالة :**

يعمل هذا الجهاز على إعادة إدماج العاطلين عن العمل والحفاظ على الشغل، وفي سنة 2004 كرس هذا الجهاز إمكانية تمويل أنشطة العاطلين عن العمل الذين يتراوح سنهم من 35 إلى 50 سنة والذي سمح بالمصادقة على 20642 ملف خلال نفس السنة.

**6:3:5:2. الوكالة الوطنية لتسيير التشغيل :**

أنشأ هذا الجهاز في سنة 2004 ويعمل على مرافقة القروض المصغرة ودعمها ومتابعتها ويخص هذا الجهاز الشباب العاطل عن العمل والحرفيين والنساء بالمنزل وتتراوح قيمة هذه القروض ما بين 50000 و400000 دينار جزائري.

**7:3:5:2. الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمارات:**

تهدف هذه الوكالة إلى تشجيع الاستثمار من خلال الخدمات التي تقدمها وتقرير المزايا الضريبية المرتبطة بالاستثمار والذي ينعكس إيجابا في إحداث مناصب العمل وبالتالي التخفيف من حدة البطالة، و تتوقف فعالية هذه الوكالة على توفير محيط مشجع للاستثمار.



لقد اتسمت السياسة الاجتماعية المعتمدة خلال التسعينات بانخفاض النفقات العمومية وإنشاء أجهزة مؤقتة وعدم مرافقتها بنمو اقتصادي، مما أدى إلى عجز هذه السياسة ماليا نظرا لارتفاع عدد المحتاجين، في هذا الظرف ظهرت تحديات جديدة تتعلق بانتشار الفقر واتساع الفوارق الاجتماعية وتدهور مستوى المعيشة لفئات واسعة من الأفراد، في هذا السياق تدعمت الأجهزة السابقة ببرنامج دعم الإنعاش الاقتصادي الذي انطلق سنة 2001 وامتد إلى غاية 2004، ثم تبعه برنامج دعم النمو الاقتصادي (2005، 2009)، وأخيرا برنامج 2010-2014، وكل هذه البرامج تهدف إلى تحسين المستوى المعيشي للأفراد من خلال توفير مناصب الشغل ومحاربة البطالة وتحسين الخدمات الاجتماعية.

## خاتمة:

يعد شبح الفقر من أكثر المشكلات التي باتت تؤرق ساكنة الكرة الأرضية، وقد تضافرت جملة من الظروف والعوامل على المستويين المحلي والعالمي في توسع دائرة الفقراء على الصعيد العالمي، وفي الجزائر تعرض النسيج الاجتماعي إلى ما يشبه الصدمة العنيفة لاسيما بين سنوات 1994-2005، وتبرز آثار هذه الصدمة من خلال تفاقم حجم الفقر والتهميش والإقصاء الاجتماعي. و يتجه الرأي حالياً إلى أن القضاء على الفقر يتطلب تركيز الجهد على تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية وإيجاد خدمات الأمان الاجتماعي للنهوض بأوضاع أشد قطاعات السكان ضعفاً. لأن مسألة محاصرة الفقر ومعالجة مسبباته والتخفيف من آثاره المدمرة ليست فقط حاجة إنسانية ملحة بل صمام أمان اجتماعي.

إن قهر شبح الفقر الذي أضحى معضلة عالمية، لن يتأتى إلا بالعلم والعمل والإدارة الفعالة والتسيير الرشيد للموارد المتاحة، مما يقتضي تطوير أداء النظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية القائمة، واستنهاض الطاقات المعطلة في المجتمع وتمكينها من المشاركة في التنمية الاجتماعية الشاملة، التي تحول دون انتشار ظاهرة الفقر وتتيح شروط الحياة الكريمة لكل أبناء المجتمع.

# الفصل الثالث:

دراسة ديموغرافية لولاية

الشلف

**تمهيد:**

تحظى الدراسات السكانية بأهمية كبيرة لما لها من دور مهم في التأثير على حياة الإنسان من النواحي الاقتصادية والاجتماعية و الجغرافية، إلى جانب تأثر المتغيرات السكانية وارتباطها الوطيد بخصائص المجتمع، وعليه فالتركيب السكاني يحتل أهمية كبيرة في تحليل الظواهر الديمغرافية وبناء خطط اقتصادية واجتماعية من أجل بعث بوادر التنمية في البلاد وتسطير سياسة سكانية ناجحة تهدف إلى مواجهة المشكلات السكانية و الحد منها في المستقبل.

## 1:3. التعريف بولاية الشلف:

(أ) - لمحة تاريخية حول الولاية:

تقع ولاية الشلف في منطقة عبور أين تتلاقى تفاعلات وسط وغرب البلاد، وقد قدم إقليم الولاية فائدة استراتيجية و اقتصادية لتاريخ بلادنا، هذا الإقليم تم تعميره قديما، كما تدل على ذلك آثار مختلف الحقب التاريخية ويتأكد قدم سكان البربر إلى العصر الحجري الأخير، وتمثل مدينة تنس (كرتينة) سوق تجاري تم إنشاؤه من طرف الفينيقيين في القرن الثامن الميلادي.

وقد تأثرت المنطقة الساحلية والسهول بالحضارة القرطاجية، ففي القرن الثالث قبل الميلاد وجدت الولاية نفسها تحت وطأة ممالك الأمازيغية (ماسيسيليا وماسيلا) متحملة سيطرة هذه أحيانا و تلك أحيانا أخرى إلى غاية توحيد نوميديا من طرف ماسينيسا وذلك قبل الاحتلال المباشر.

كما تأثرت كذلك بالرومان وبواسطة الإمبراطور (أوقست أوكتاف) حيث أسس بعد 33 سنة قبل الميلاد مستعمرة في تنس بمساعدة قداماء جنود المنطقة الثانية الرومانية.

و مع يوبا الثاني أصبحت الولاية مصدر ثروة فلاحية لموريطانيا القيصرية حيث أن الاحتلال الروماني مس الساحل والسهول، أما القبائل الجبلية للظهرة و الونشريس فبقيت مستقلة، وبالنسبة لمدينة الشلف (كاستلوم تانجيتانيوم) فقد كانت عبارة عن موقع عسكري

لمراقبة القبائل المتوحشة، كما شيدت الكنائس الرومانية في القرن الثالث الميلادي مع القديس (ريباراتيسش).

وفي القرن الخامس الميلادي، شكل إقليم الولاية المركب الأساسي للمملكة المستقلة الأمازيغية للونشريس (Les Djeddars) و مع الفتوحات الإسلامية، دخل المسلمون المنطقة بين سنتي 675 و 682 الميلادي (53-62) تحت قيادة أبو المهاجر أبو دينار، وقد عمرت أساسا من طرف الزناتيين والمغراوة، ثم انتقلت السلطة إلى بني رستم بني عبيد، بني حماد، المرابطين، الموحيدين وأخيرا بني زيان.

وفي بداية القرن الأول الميلادي، استقبلت مدينة تنس عددا من مهاجري الأندلس مع انحطاط المملكة الزيانية، وأصبحت جمهورية مستقلة مع مولاي بن عبد الله وحميد العبد من قبيلة عربية قبل احتلالها من طرف الإسبان، تم تحريرها عن طريق الأخوين العثمانيين عروج وخير الدين سنة 1517م.

وفي العهد العثماني قسمت المنطقة إلى مقاطعات إدارية (دار السلطان بالنسبة لتنس و بايليك التيطري بالنسبة للجزء الشرقي و بايليك الغرب).

بعد سنة 1830 م وقعت المنطقة تحت حكم الاستعمار الفرنسي بعد مقاومة عنيدة في السهول تحت قيادة الأمير عبد القادر وأحيانا في جبال الظهرة و الونشريس عن طريق محمد بن عبد الله الملقب ببومعزة، بعد مجازر شعبية مؤلمة ارتكبتها الضباط الديمويون (كاسانت أرنو، بيليسيه كافينياك).

أثناء الثورة المسلحة 1954 أصبحت المنطقة الثانية (02) تابعة للولاية الرابعة ودفعت فلذة أكبادها من أجل تحرير الوطن والاستقلال.

و من الناحية الثقافية ساهمت الولاية في إثراء الحضارة العربية الإسلامية وذلك عن طريق كتابها وشعرائها وعلمائها كإبراهيم بن يخلف بن عبد السلام وأبو إسحاق التنسي محمد بن الجيلالي، أبو عبد الله التنسي، أبو الحسن بن يخلف التنسي، وضريح سيدي محمد بن بهلول، علي المجاجي (940-1002) وعبد الرحمان المجاجي.

## (II) - خصائص الإقليم :

### (1) - الموقع الجغرافي للولاية:

تمتاز الولاية بموقع جغرافي إستراتيجي هام، حيث تقع في الشمال الجزائري، تربط بين الشمال و الجنوب الشرق و الغرب، كما تعبرها طرق وطنية هامة، منها الطريق

الوطني رقم 11 الذي يعبر الولاية من الناحية الساحلية والطريق الوطني رقم 04 الذي يمر من الجهة الشرقية إلى الجهة الغربية، الطريق الوطني رقم 19 يعبر تراب الولاية من الناحية الجنوبية إلى الناحية الشمالية، تقع على الحدود التالية:

• شمالا: البحر الأبيض المتوسط.

• جنوبا: ولاية تيسمسيلت.

• شرقا: كل من ولايتي عين الدفلى و تيبازة.

• غربا: كل من ولايتي غليزان و مستغانم

إضافة إلى ذلك تعتبر منطقة زلزالية حيث تمتد من الأصور إلى تركيا.

**(2) - التضاريس:** تنقسم تضاريس الولاية إلى أربعة (04) مناطق طبيعية:

• شمالا: مرتفعات جبال الظهرة.

• جنوبا: سلسلة جبال الونشريس.

• وسطا: السهوب

• المنطقة الساحلية: يمتد الشريط الساحلي على مسافة مقدرة بـ 120 كم.



(3) - **المناخ:** يتميز هذا الإقليم بمناخ متوسطي حار صيفا و معتدل شتاءً، حيث تصل

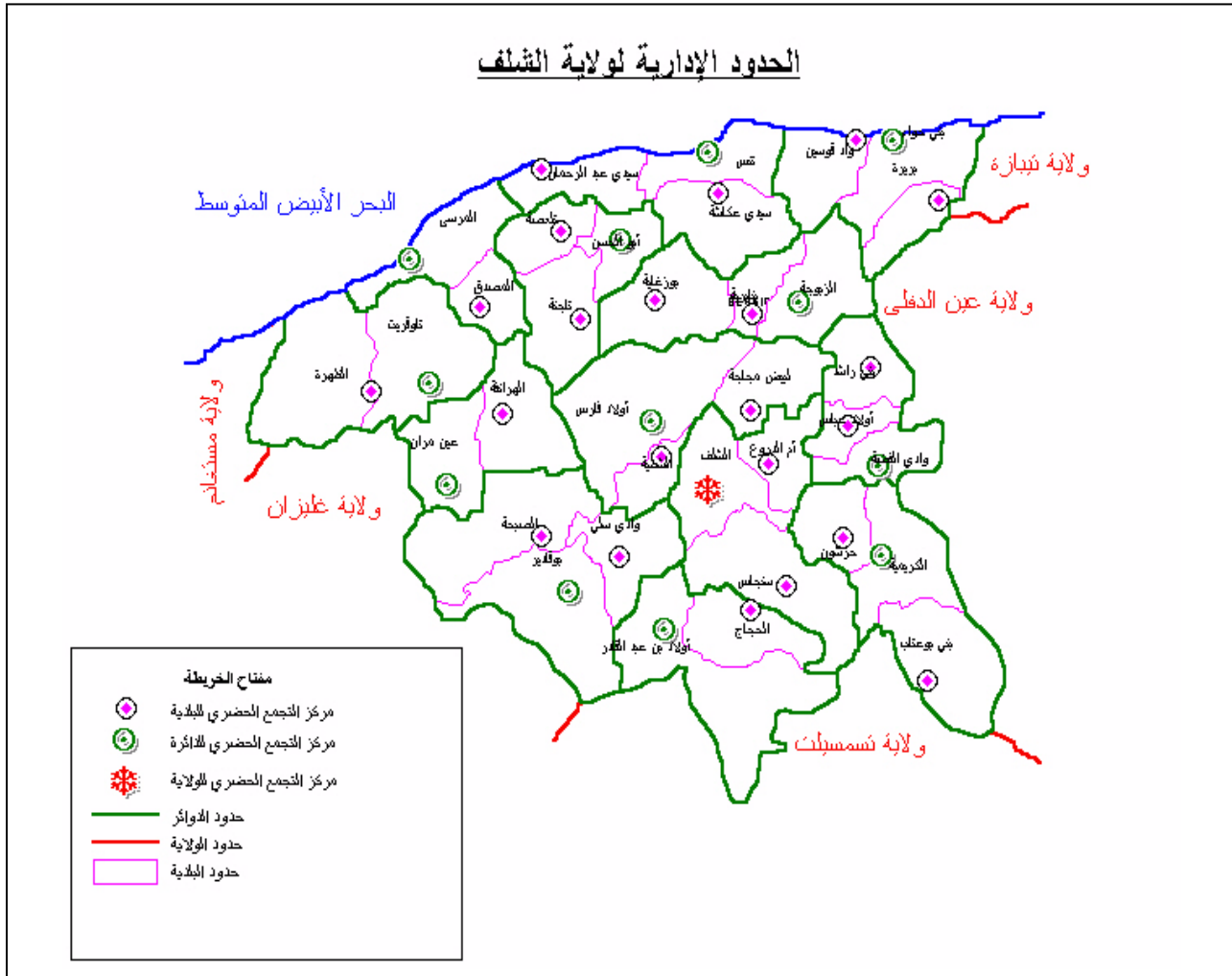
أدنى درجة حرارة إلى 13,1 درجة (فصل الشتاء) و أقصى درجة إلى 41,1 درجة

(فصل الصيف).

(4) - **هيدروغرافية:** تتميز بشبكة مياه متوسطة، حيث يعبر إقليم الولاية أهم نهر في

الجزائر، وادي الشلف الذي يمتد بمسافة 700 كلم على مستوى التراب الوطني.

(5) **خريطة ولاية الشلف:**



**2:3. التركيب السكاني:**

يعتبر التركيب السكاني من أهم المظاهر الديموغرافية لأي مجتمع، وبواسطته يمكن معرفة معدلات الإعالة ونسبة صغار السن وكبار السن ونسبة الجنس لهذا المجتمع، ويتشكل التركيب السكاني نتيجة للعوامل المؤثرة على النمو السكاني من مواليد ووفيات وهجرة، كما يعتبر التركيب السكاني انعكاس لمستويات الخصوبة بالإضافة إلى الخصائص الاقتصادية والاجتماعية لهذا المجتمع.

**1:2:3. البنية السكانية حسب العمر والجنس:**

البنية السكانية أو التركيب السكاني حسب العمر والجنس، هي عبارة عن «توزيع السكان حسب جنسهم وعمرهم، يوزعون بوجه عام في مجموعات عمرية تشمل كل منها خمس سنوات، وتعرض على هيئة هرم بدءا بصغار السن من الأسفل، وللبنى العمرية للسكان صغار السن قاعدة عريضة»<sup>1</sup>.

**1:1:2:3. التركيب العمري:**

تساهم دراسة التركيب العمري للسكان في أي مجتمع في تفسير وتوضيح تأثير بعض العمليات الديموغرافية على فئات السن المختلفة وعلى نسبة النوع من ذكور وإناث داخل المجتمع الواحد، كما تساهم دراسة التركيب العمري للسكان في فهم الصورة الحقيقية

<sup>1</sup> عبد الله عطوي، جغرافية السكان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 2001، ص 185.

للنشاط الاقتصادي من خلال معرفة حجم القوى العاملة والفئة العمرية التي تنتمي إليها، بالإضافة إلى معرفة نسبة من هم دون سن العمل سواء صغار السن أو كبار السن غير القادرين على العمل.

كما يمكن تقسيم أي مجتمع سكاني إلى ثلاثة فئات عمرية وهي كالتالي:

### صغار السن المعالون (0-14 سنة):

هذه الفئة أكثر الفئات تأثراً بعاملَي المواليد والوفيات، لأن الوفيات ترتفع نسبتها بين صغار السن وخاصة الأعمار المبكرة. وهي التي تمثل قاعدة الهرم السكاني، وتتصف بأنها غير منتجة.

### متوسطي السن (15-64 سنة):

هم الفئة التي تسهم في نمو السكان، وفي الإنتاج، وفي إعالة باقي الفئات، وهم الأكثر قدرة على الحركة والهجرة، وهم كذلك أيضاً أكثر بكثير من الفئتين الأخريين الصغار والكبار. وتزداد نسبتهم في المناطق التي تستقبل أعداداً كبيرة من المهاجرين الذين غالباً ما يكونون في الأعمار المتوسطة.

كبار السن (65 سنة وما فوق) :

وهي الفئة التي تقع في أعلى قمة الهرم السكاني وهي فئة غير منتجة، حيث بزيادة نسبتها أكثر من 10 % نقول إن هذا المجتمع في طريقه إلى مرحلة الشيخوخة، وهذا يرجع إلى انخفاض معدل الخصوبة أي انخفاض في عدد المواليد ونجدها خاصة في الدول المتقدمة.

الجدول رقم 02: توزيع نسب فئات العمر الرئيسية لولاية الشلف والجزائر عامة خلال التعدادات السكانية 1977-1987-1998-2008.

2008		1998		1987		1977		الفئة العمرية
الجزائر	الشلف	الجزائر	الشلف	الجزائر	الشلف	الجزائر	الشلف	
28.03	28.52	36.27	38.93	44.08	48.74	47.93	49.70	0-14
66.53	66.65	59.19	57.00	51.96	47.97	48.07	46.72	15-64
05.44	04.83	04.54	04.07	03.96	03.29	4.00	03.58	أكثر من 65
100	100	100	100	100	100	100	100	المجموع

المصدر: حساب شخصي بالاعتماد على تعدادات : 1977، 1987، 1998، 2008.

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة فئة صغار السن (0-14 سنة) عرفت ارتفاعا ملحوظا خال تعداد 1977 حيث تراوحت ما بين 47% و 49% وهذا في الجزائر عامة وفي ولاية الشلف على حد سواء وبنسبة أقل بقليل في تعداد 1987، وهذا الارتفاع سببه الأساسي هو الارتفاع في معدلات الولادات، وأخذت نسبة هذه الفئة في الانخفاض الملحوظ بدءا من تعداد 1987 لتسجل نسبة 28% خلال تعداد 2008 سواء على مستوى

الجزائر عامة أو على مستوى ولاية الشلف، ويعود سبب هذا الانخفاض في تراجع معدلات الولادات بسبب سياسة تنظيم الأسرة وتوفير وسائل منع الحمل الحديثة وكذلك ارتفاع سن الزواج الأول خاصة عند المرأة.

أما نسبة فئة العمر (15-64 سنة) فقد عرفت تزايدا مستمرا و هذا من خلال ما لاحظناه خلال التعدادات الأربعة، بحيث تراوحت بين 47% و 48% في الجزائر عامة و ولاية الشلف على التوالي لتصبح 66% خلال تعداد 2008 و هذا في الجزائر عامة بما فيها ولاية الشلف، وهذا الارتفاع نتيجة لارتفاع عدد الولادات خاصة في سنوات الستينات والسبعينيات والثمانينات، وهذه النسب تدل على أن أغلب أفراد المجتمع شباب و هذا يعتبر عامل ايجابي للنهوض بالدولة و تطورها بسبب اليد العاملة الكبيرة، لكن واقع الحال يفسر العكس، بحيث نلاحظ زيادة في نسبة البطالة، بالإضافة إلى ظهور عدة أزمات و مشاكل كأزمة السكن بالنسبة للشباب المقبل على الزواج.

أما فئة العمر 65 سنة وأكثر فنسبتها عرفت زيادة طفيفة تكون شبه معدومة، بحيث تزايدت بحوالي نقطة واحدة بين تعدادي 1977 و 2008، بحيث كانت 4.00% و 3.58% خلال تعداد 1977 لتصبح 5.44% و 4.83% خلال تعداد 2008 في كل من الجزائر والشلف على التوالي، وهذا الارتفاع الطفيف يعود إلى الانخفاض الذي عرفته فئة صغار السن، وبالرغم من هذه الزيادة يبقى المجتمع الجزائري شاب فهو لم تظهر عليه مراحل الانتقال إلى الشيخوخة بعد.

### 2.1:2:3. الهرم السكاني:

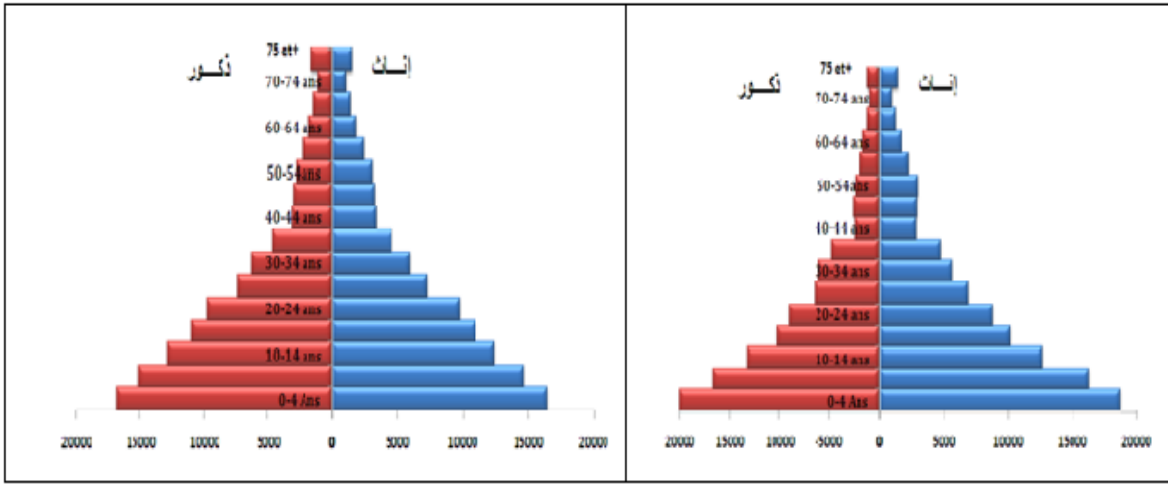
عبارة عن رسم بياني يمثل التوزيع السكاني حسب العمر والنوع ويمكن النظر إليه

على " أنه صورة تاريخ ديموغرافي أي نتيجة مائة عام من المواليد والوفيات والهجرة".<sup>2</sup>

وعندما نرسم الفئات العمرية رسماً بيانياً تكون النتيجة هرمًا قاعدته العريضة تمثل

أصغر الأعمار، حيث نبدأ من القاعدة بالفئة (0-4 سنوات) ونصعد إلى الفئة التي

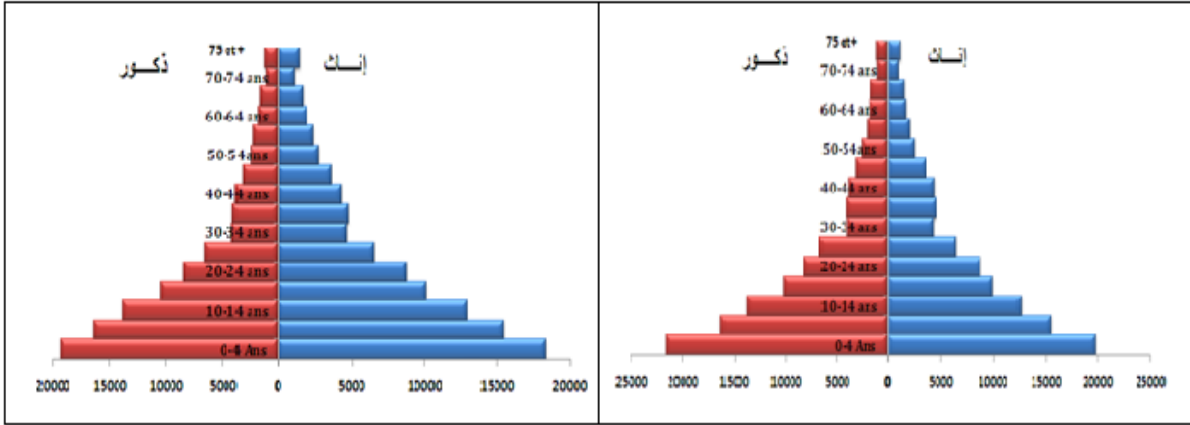
تليها، وهكذا حتى القمة التي تمثل أكبر الأعمار.



الهرم السكاني لجزائر خلال تعداد 1977

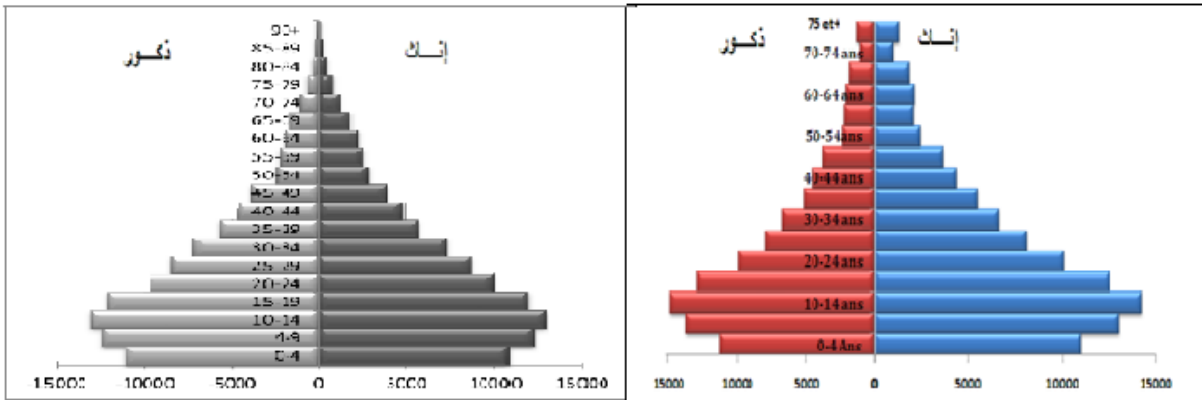
الهرم السكاني لولاية الشلف خلال تعداد 1977

<sup>2</sup> عبد الله عطوي، جغرافية السكان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 2001، ص 206



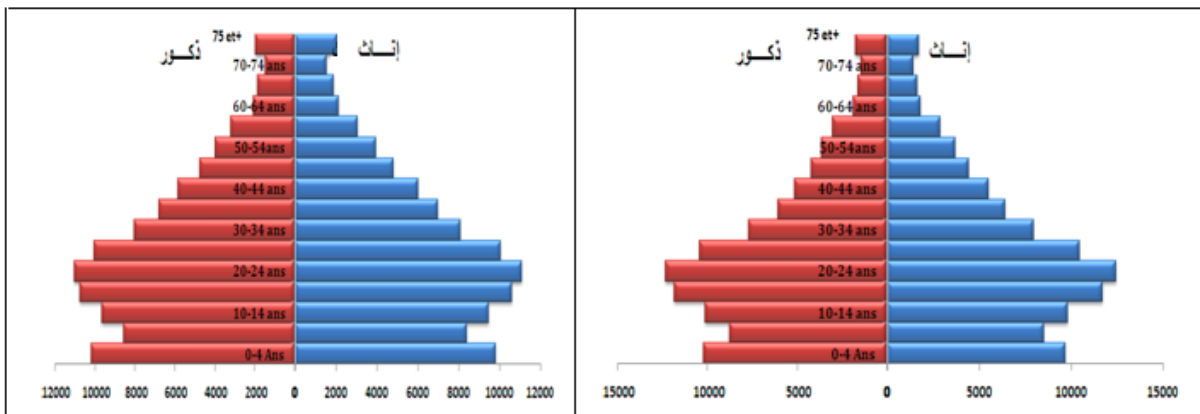
الهرم السكاني للجزائر خلال تعداد 1987

الهرم السكاني لولاية الشلف خلال تعداد 1987



الهرم السكاني للجزائر خلال تعداد 1998

الهرم السكاني لولاية الشلف خلال تعداد 1998



الهرم السكاني للجزائر خلال تعداد 2008

الهرم السكاني لولاية الشلف خلال تعداد 2008

نلاحظ في تعدادات 1977 و 1987 أن الأهرامات السكانية لكل من ولاية

الشلف والجزائر عامة أخذت نفس الشكل بحيث تميزت بقاعدة كبيرة وهذا يدل على

ارتفاع معدل المواليد أي زيادة نسبة الخصوبة وانخفاض معدل وفيات الأطفال الرضع بسبب تحسن الرعاية الصحية وارتفاع المستوى المعيشي للسكان.

أما في تعداد 1998 نلاحظ أن الهرم السكاني لكل من ولاية الشلف والجزائر عامة قد تغير شكله خاصة في القاعدة حيث انخفضت نسبة فئة صغار السن وهذا راجع إلى نقص عدد المواليد وذلك بتوفير وسائل منع الحمل وتأخر سن الزواج الأول بالنسبة للجنسين، بالإضافة إلى المشاكل الاجتماعية التي أصبح يعاني منها السكان كالبطالة وأزمة السكن، في حين اتسع حجم الفئة المتوسطة وهذا راجع إلى أن فئة صغار السن التي كانت تشكل القاعدة الكبرى للهرم السكاني في تعداد 1987 أصبحوا الآن داخل فئة الشباب.

وفي تعداد 2008 عاد اتساع قاعدة الهرم السكاني لكل من ولاية الشلف والجزائر عامة وخاصة الفئة العمرية ( 0\_4 ) سنوات وهذا راجع إلى الفئة العمرية ( 0\_14 ) سنة التي كانت تمثل القاعدة في تعداد 1987 أصبحت الفئة التي تمثل سن الزواج، الأمر الذي أدى إلى الزيادة في عدد المواليد و هذا الأمر يجرنا إلى التساؤل التالي: هل هذه الزيادة في عدد المواليد تعود إلى ارتفاع نسبة الزواج بسبب تحسن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للأفراد كالتشغيل والسكن، أم أن هذه الزيادة في المواليد هناك عوامل أخرى تفسرها؟



## 2:2:3. التركيب النوعي:

يقصد بنسبة النوع عدد الذكور مقابل عدد الإناث، حيث أن للخصوبة الأثر الأكبر في التنبؤ بنسب الذكور إلى الإناث، ومن المعروف أنه في كل مجتمع إنساني يولد عدد من المواليد الذكور أكثر مما يولد من الإناث، ويتأثر التركيب النوعي بالهجرة والوفاة والخصوبة بشكل متباين، كما تؤثر نسبة النوع في معدلات الخصوبة الحالية والمستقبلية، حيث تؤثر هذه النسبة في حجم الإناث اللواتي في سن الحمل.

الجدول رقم 03: توزيع معدل الذكورة في ولاية الشلف و الجزائر عامة خلال تعدادات - 1987-1977 - 1998-2008.

2008		1998		1987		1977		الفئة العمرية
الشلف	الجزائر	الشلف	الجزائر	الشلف	الجزائر	الشلف	الجزائر	
106	105,76	101,4	105,1	106,3	104,4	107,09	104,24	4-0
103,7	104,46	103,8	104	101,6	104,2	103,54	104,28	09-05
103,9	104,12	104	103,8	104	106,1	106,1	105,31	14-10
101,9	103,33	102	104	99,96	102	101,85	101,45	19-15
99,5	101,49	98,26	102,1	101,4	101,7	91,48	93,66	24-20
100,2	102,27	95,29	101,4	94,28	103,4	97,81	96,95	29-25
96,83	101,26	100,3	101,1	104,8	107,3	88,13	86,79	34-30
95,1	99,3	92,8	101,9	100,9	102,7	85,37	84,02	39-35
94,12	99,71	100,8	100,5	88,27	95,22	85,01	88,37	44-40
95,52	100,56	100,9	104,1	90,42	92,88	86,99	89,03	49-45
98,81	102,71	90,7	95,18	80,45	91,77	97,46	94,63	54-50
105,3	106,17	99,53	98,07	81,98	95,08	89,58	92,94	59-55
104,7	99,41	93,48	94,1	97,52	93,72	95,05	96,79	64-60
100,6	99,56	94,15	97,81	96,25	94,05	97,73	103,89	69-65
102,8	97,04	97,3	97,11	103,4	100,9	95,27	110,49	74-70
98,04	96,29	86,92	91,06	87,49	101,1	78,37	94,32	75 و +

المصدر: حساب شخصي بالاعتماد على معطيات الديوان الوطني للإحصائيات.

من خلال الجدول و من التعدادات الأربعة نلاحظ أن معدل الذكورة يكون أكبر من معدل الإناث خاصة عند فئات السن الأولى من الحياة العمرية حيث تراوح معدل الذكورة بين 103 و 106 ذكر لكل 100 أنثى و هذا يدل على أن الذكور يولدون أكثر من الإناث، ثم يبدأ هذا المعدل في الانخفاض بداية من فئة العمر 20-24 سنة ليتراوح مل بين 85 و 97 ذكر لكل 100 أنثى و هذا يرجع إلى أن الذكور في هذه المرحلة من الحياة أكثر عرضة لحوادث العمل و الهجرة الخارجية، باستثناء الفئة العمرية 30-45 أين نلاحظ معدل الذكورة أكبر منه عند الإناث و هذا بسبب وفيات الأمهات خلال فترة الحمل و الولادة، ثم يأخذ معدل الذكورة في الانخفاض خاصة في الفئات الأخيرة من الحياة العمرية و خاصة الفئة العمرية 70 سنة و أكثر وهذا يعود إلى أن أمل الحياة عند الإناث أكبر منه عند الذكور.

### 3:2:3. الحالة الزوجية:

يعني بالحالة الزوجية تقسيم السكان إلى متزوجين ، وغير متزوجين ( عزاب )، وإلى المطلقين ، والأرامل ، من كلا الجنسين داخل المجتمع. ولدراسة الحالة الزوجية أهمية كبيرة في الدراسات السكانية، وكذلك التحليل الديمغرافي للسكان، كما هناك ارتباط كبير بين حالات الزواج والأعمار و يترتب على ذلك نتائج عديدة منها الزيادة في عدد المواليد وكل ذلك يساهم بشكل مباشر في النمو السكاني.

الجدول رقم 04: يمثل الحالة العائلية للجنسين من 21 سنة فما فوق لكل من ولاية الشلف

والجزائر عامة من خلال تعدادات 1977، 1987، 1998، 2008.

المجموع	غ.م	أرمل(ة)	مطلق(ة)	متزوج(ة)	أعزب(ة)	الحالة العائلية		
						الجزائر	الشلف	
100	0.6	1.40	0.20	60.70	37.10	ذكور %	الجزائر	تعداد 1977
100	0.2	13.00	0.70	62.30	21.80	إناث %	الجزائر	
100	0.1	0.80	0,20	31.50	67.40	ذكور %	الشلف	
100	0.40	7.00	0.80	34.10	57.70	إناث %	الشلف	
100	0.13	0.84	0.39	53.41	45.23	ذكور %	الجزائر	تعداد 1987
100	0.48	9.90	1.93	56.22	31.47	إناث %	الجزائر	
100	0.20	0.71	0.28	45.90	52.91	ذكور %	الشلف	
100	0.56	7.74	1.43	48.40	41.87	إناث %	الشلف	
100	0.009	0.42	0.25	30.34	68.95	ذكور %	الجزائر	تعداد 1998
100	0.00	5,10	1,30	31,80	61,80	إناث %	الجزائر	
100	0.018	0.37	0.16	29.04	70.39	ذكور %	الشلف	
100	0.04	4.29	0.94	30.40	64.30	إناث %	الشلف	
100	0.02	0.63	0.39	48.01	50.93	ذكور %	الجزائر	تعداد 2008
100	0.026	6.95	1.93	49.52	41.55	إناث %	الجزائر	
100	0.008	0.53	0.30	47.30	51.85	ذكور %	الشلف	
100	0.03	6.01	1.64	47.89	44.41	إناث %	الشلف	

المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة المتزوجين من الذكور و الإناث في الجزائر عامة كانت مرتفعة مقارنة بنسبة العزاب و المطلقين و الأرامل حيث قدرت 60,7 % عند الذكور و 62,3 % عند الإناث، وهذا الارتفاع في نسبة المتزوجين سببه الزواج المبكر لكلا الجنسين، ثم أخذت هذه النسبة في الانخفاض تدريجيا لتصل إلى نسبة 30,34 % بالنسبة للذكور و 31,8 % خلال تعداد 1998، في المقابل عرفت نسبة العزاب العكس

بحيث سجلت ارتفاعا مستمرا لتبلغ ذروتها في حدود 68,95 % عند الذكور و61,8 % عند الإناث خلال تعداد 1998، و هذا الارتفاع في نسبة العزاب راجع إلى عزوف الشباب و خاصة الذكور عن الزواج بسبب المشاكل الاجتماعية كالبطالة و أزمة السكن، إلا أن في تعداد 2008 سجلنا ارتفاعا طفيفا في نسبة المتزوجين صاحبه انخفاض طفيف في نسبة العزاب.

أما بالنسبة لولاية الشلف فإنه سجلنا أعلى نسبة للمتزوجين خلال التعداد الأخير بحيث تراوحت عند 47,30 % عند الذكور و 47,89 عند الإناث في حين عرفت نسب العزاب ارتفاعا ملحوظا خاصة خلال تعداد 1998 و هذا الارتفاع راجع إلى عزوف الشباب خاصة الذكور عن الزواج لنفس الأسباب و المشاكل الاجتماعية، خاصة و أن الولاية تتميزها الاقتصادية بطيئة.

أما نسبة الطلاق تبقى ضئيلة خاصة على مستوى ولاية الشلف مقارنة بالجزائر عامة، كما نلاحظ أن نسبة الطلاق عند الإناث أكبر من نسبة الطلاق عند الإناث، و هذا راجع إلى أن المطلقين من الذكور يعيدون الزواج، أما المطلقات من النساء فاحتمال إعادتهن للزواج تبقى ضئيلة خاصة العاملات و اللاتي لديهن أطفال.

أما نسبة الأرملة فتبقى هي الأخرى ضئيلة إلا أن نسبتها عند الإناث أكبر من نسبتها عند الذكور، وهذا لأن الذكور يعيدون الزواج أما النساء فاحتمال إعادتهن الزواج تبقى ضئيلة خاصة الكبيرات في السن من بلغن سن اليأس.

4:2:3. المستوى التعليمي:

الجدول رقم 05: يمثل المستوى التعليمي لكل من ولاية الشلف والجزائر عامة خلال تعدادات 1966. 1977. 1987. 1998. 2008.

المستوى التعليمي	بدون تعليم	ملم بالقراءة و الكتابة	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي		
							الجزائر	الشلف
تعداد 1987	ذكور %	29.1	3.7	36.7	18.0	9.3	3.2	الجزائر
	إناث %	52.2	0.6	28.3	11.6	5.9	1.4	الشلف
تعداد 1998	ذكور %	32.2	3.2	31.3	21.5	11.6	3.4	الجزائر
	إناث %	50.4	0.9	27.1	14.2	8.6	1.5	الشلف
تعداد 2008	ذكور %	22.2	1.9	31.7	24.2	14.3	05.7	الجزائر
	إناث %	37.8	1.0	28.1	17.2	11.8	3.9	الشلف
تعداد 2008	ذكور %	30.5	0.5	30.3	21.8	13.7	2.8	الجزائر
	إناث %	46.6	0.4	26.5	13.9	9.4	1.7	الشلف
تعداد 2008	ذكور %	16.7	0.1	26.9	31.9	16.5	7.2	الجزائر
	إناث %	28.3	0.1	24.1	23.4	15.3	8.0	الشلف
تعداد 2008	ذكور %	20.2	0.1	26.0	30.5	16.5	5.6	الجزائر
	إناث %	34.2	0.1	23.6	21.7	12.8	6.3	الشلف

المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات

نلاحظ من خلال الجدول أنه في تعداد 1987 أن نسبة الإناث الذين بدون تعليم مرتفعة مقارنة بالذكور في كل من ولاية الشلف و الجزائر عامة ، حيث بلغت نسبة الإناث الذين هم بدون تعليم في ولاية الشلف 50,4% و في الجزائر عامة 52,2 % ، أما في ما يخص الإلمام بالقراءة و الكتابة فنلاحظ أن نسبة الذكور مرتفعة على نسبة الإناث حيث بلغت هذه النسبة عند الذكور في كل من ولاية الشلف 3,2 % والجزائر عامة 3,7 % وهذا راجع إلى

تعلم الرجال في المساجد وكذلك الدخول إلى المدارس، أما بالنسبة للابتدائي فنلاحظ أن النسبة متقاربة بالنسبة للذكور و الإناث وذلك بسبب تطور الوعي الثقافي وقرب المدارس من السكان. أما في يخص المتوسط والثانوي وحتى الجامعي فنلاحظ وجود اختلاف بين الذكور والإناث حيث أن نسبة الذكور أكثر من نسبة الإناث خاصة في الثانوي ويدل ذلك على عدم إتمام الإناث تعليمهم، وذلك لأسباب اجتماعية منها: عدم سماح الأولياء لبناتهم وأخواتهم إتمام المرحلة الثانوية باعتبارها مرحلة رئيسية من مراحل التعلم ، وكذلك بعد المدارس في بعض الأحيان عن مكان السكن مما يدفع أولياء الأمور لإخراج بناتهم و أخواتهم ، وكذلك انتشار الزواج المبكر خاصة في الريف سبب من اختلاف نسبة الذكور عن الإناث.

أما في تعداد 1998 نلاحظ نسبة الذين هم بدون تعليم قد انخفضت مقارنة بتعداد 1987 بالنسبة للذكور والإناث في كل من ولاية الشلف و الجزائر عامة حيث بلغت هذه النسبة عند الذكور في ولاية الشلف 30,5 % و الجزائر ككل 22,2 %، أما عند الإناث لقد انخفضت قليلا مقارنة بتعداد 1987 ولكنها تبقى مرتفعة مقارنة بالذكور، حيث بلغت في ولاية الشلف 46,6 % و بلغت في الجزائر عامة 37,8 %، أما بالنسبة للابتدائي فهناك تقارب لكل من الجنسين في كل من ولاية الشلف و الجزائر عامة وذلك راجع إلى نفس السبب الذي ذكرناه سابقا. أما بالنسبة للمتوسط و الثانوي وحتى الجامعي يبدو أن هناك تقارب بين الجنسين في كل من ولاية الشلف و الجزائر عامة.

أما في تعداد 2008 نلاحظ أن نسبة بدون تعليم قد انخفضت في كل من ولاية الشلف و الجزائر عامة مقارنة بتعداد 1998 حيث بلغت في ولاية الشلف بالنسبة للذكور 20,2 % و الإناث 34,2 %، و أما فيما يخص الجزائر ككل بالنسبة للذكور 16,7 % و الإناث 28,3 %، وهذا الانخفاض راجع إلى سياسة تعليم الكبار بما يعرف بمحو الأمية التي انتهجت الدولة في السنوات الأخيرة و إلزامية التعليم بالنسبة للذكور وخاصة الإناث والتي لها أهمية كبيرة انخفاض الخصوبة ، وكما نلاحظ أن نسبة المستوى الجامعي زادت مقارنة بتعداد 1998 خاصة بالنسبة للإناث حيث بلغت في ولاية الشلف 6,3 % و الجزائر عامة 8 % وهذا ما يدل على تأخر سن الزواج لديهم وبذلك يؤدي إلى التقليل من الفترة الإنجابية لدى المرأة و هذا ما سبب في انخفاض الخصوبة بشكل عام.

## 3:3. الخصوبة:

يشير مصطلح الخصوبة عادة إلى " معدل الخصوبة الإجمالي، و الذي يعني متوسط عدد الأطفال الذين يولدون لامرأة واحدة في حياتها إذا كان سلوكها في مجال الخصوبة متمشيا مع سلوك مجموعتها العمرية" ، و يعتبر الإنجاب أو بالأحرى الخصوبة أهم سلوكيات الأفراد التي يمكن من خلالها تأمين الأجيال.

و تختلف الخصوبة من بلد لآخر و من منطقة لأخرى، كما أنها تختلف داخل البلد الواحد من مكان لآخر، و هذا راجع لعوامل و ظروف اقتصادية و اجتماعية متنوعة و متعددة. و تؤثر الخصوبة بشكل كبير في التركيب أو البنية العمرية للسكان، فارتفاعها يؤدي إلى انخفاض نسبة كبار السن و انخفاضها يؤدي إلى ارتفاع نسبتهم، و تتميز الخصوبة بإمكانية التنبؤ بها و التحكم فيها بالإضافة إلى تأثيرها بعوامل اقتصادية و اجتماعية و سياسية و غيرها.

و تقاس ظاهرة الخصوبة بعدة مقاييس حسابية تختلف فيما بينها تبعا للعمليات الإحصائية المتبعة للحصول عليها، كما أن لكل مقياس مزاياه و عيوبه سواء من حيث سهولة الحصول عليه أو من حيث الدلالة التي يبرزها.



## 1.3:3. معدل المواليد الخام (TBN):

يعتبر معدل المواليد الخام من أبسط مقاييس الخصوبة و هو عبارة عن النسبة بين عدد المواليد أحياء في السنة و إجمالي عدد السكان في منتصف السنة. ومن مزاياه أنه يبين مستوى الخصوبة لبلد بأكمله أو لجزء من هذا البلد، كما يمكن حسابه بسهولة، ومن عيوبه أنه يمزج بين مجموعات سكانية تختلف الخصوبة فيما بينها ولا يميز بين فئاتها المختلفة.

و يأخذ هذا المعدل الشكل الآتي:

$$\text{معدل المواليد الخام} = \frac{\text{عدد المواليد أحياء في السنة}}{\text{عدد السكان في منتصف السنة}} \times 1000$$

$$TBN = \frac{N_{2008} * 1000}{P_{2008}}$$

مثال:

لحساب معدل المواليد الخام للجزائر عامة سنة 2008 لدينا:

$$\text{عدد المواليد أحياء في سنة 2008} = N_{2008} = 790865$$

$$\text{عدد السكان في منتصف سنة 2008} = P_{2008} = 34080030$$

$$TBN = \frac{790865}{34080030} * 1000 = 23,2\%$$

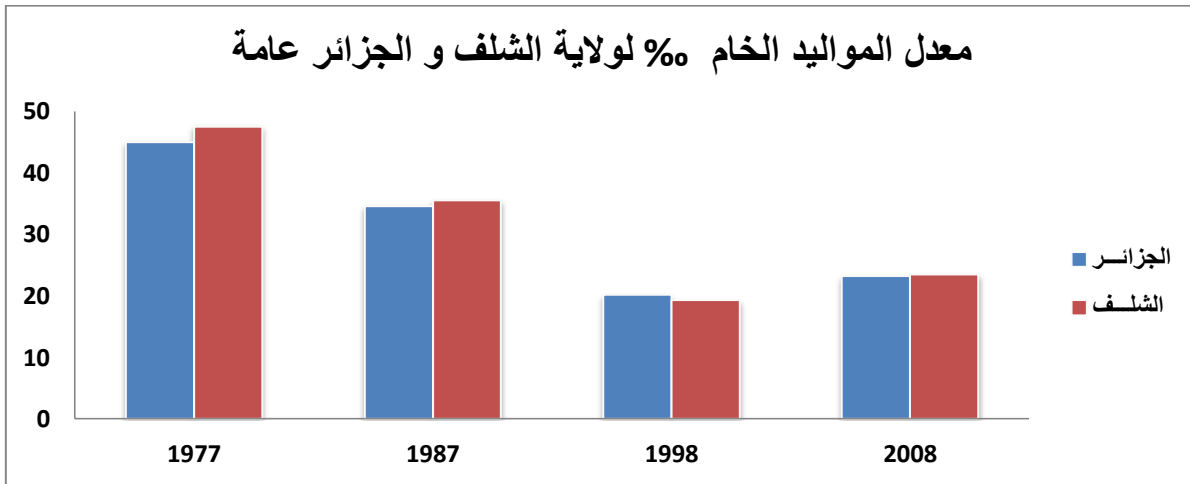
الجدول رقم 06: توزيع معدل المواليد الخام لولاية الشلف و الجزائر عامة من خلال

تعدادات 1977-1987-1998-2008.

معدل المواليد الخام ‰		السنوات
الشلف	الجزائر	
47,54	45,02	1977
35,49	34,6	1987
19,29	20,2	1998
23,5	23,2	2008

المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات

التمثيل البياني رقم 02:



من خلال الجدول و التمثيل البياني نلاحظ أن معدل المواليد الخام في تعداد 1977

قد بلغ 45,02 ‰ و 47,54 ‰ و سجل انخفاضا في تعداد 1987 ليتراوح بين 34,6 ‰ و

35,49 ‰ في كل من الجزائر عامة و ولاية الشلف على التوالي و هو معدل

معتبر و هذا راجع إلى انخفاض معدل وفيات الأطفال بسبب تحسن الرعاية الصحية

وتوفير اللقاحات.

أما في تعداد 1998 فإن معدل المواليد الخام عرف انخفاضا ملحوظا ليصل في حدود 20,2% و 19,29% في كل من الجزائر عامة وولاية الشلف على التوالي وهذا الانخفاض راجع إلى سياسة تباعد الولادات التي شجعتها الدولة من خلال توفير وسائل منع الحمل الحديثة.

و في تعداد 2008 لاحظنا عودة في ارتفاع المعدل الخام للولادات بحيث سجلنا 23,2% و 23,5% في كل من الجزائر عامة وولاية الشلف على التوالي، و هذه العودة في الارتفاع سببها الزيادة في عدد المواليد قد تكون نتيجة لارتفاع معدلات الزواج نظرا لتحسن الظروف المعيشية أو قد تكون نتيجة لأسباب أخرى.

### 2:3:3. معدل الخصوبة العام (TGF):

وهو عبارة عن النسبة بين عدد المواليد أحياء في السنة إلى إجمالي عدد الإناث في سن الحمل في مرحلة العمر 15-49 سنة، ومن مزايا هذا المعدل أنه يستبعد جميع الذكور وكذلك الإناث اللواتي تكنّ خارج فترة الحمل الطبيعية.

و يأخذ هذا المعدل الشكل الآتي:

عدد المواليد أحياء في السنة

$$\text{معدل الخصوبة العام} = \frac{\text{عدد المواليد أحياء في السنة}}{1000 \times \text{عدد الإناث في مرحلة العمر 15-49 سنة في منتصف السنة}}$$

عدد الإناث في مرحلة العمر 15-49 سنة في منتصف السنة

$$TGFG = \frac{N_{2008}}{f(15-49)_{2008}} * 1000$$

مثال:

لحساب معدل الخصوبة العام للجزائر عامه سنة 2008 لدينا:

$$790865 = (N_{2008})$$

$$9708144 = (p_{2008})$$

$$TGFG = \frac{790865}{9708144} * 1000 = 81,5\%$$

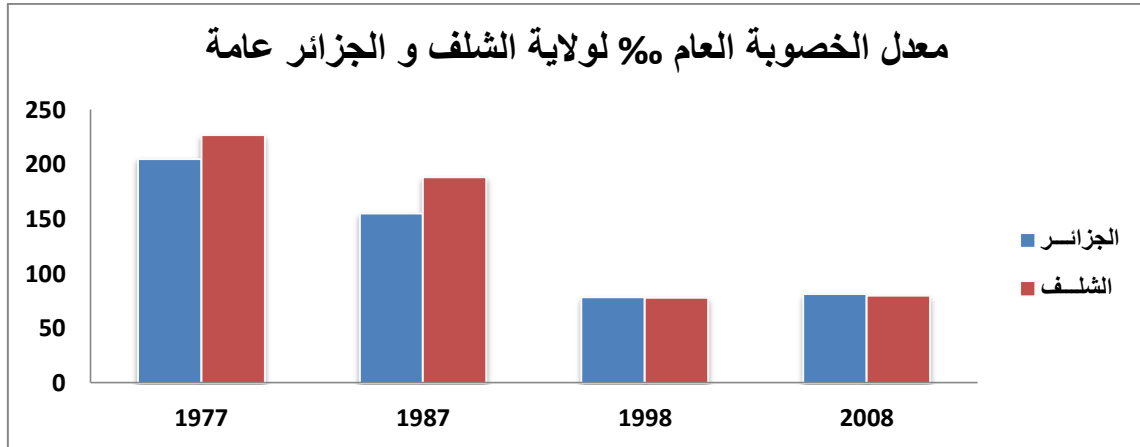
الجدول رقم 07: توزيع معدل الخصوبة العام لولاية الشلف و الجزائر عامه من خلال

تعدادات 1977-1987-1998-2008

معدل الخصوبة العام ‰		السنوات
الشلف	الجزائر	
226,57	204,8	1977
188,31	154,8	1987
78,23	78,4	1998
80,00	81,5	2008

المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات

التمثيل البياني رقم 03:



من خلال الجدول و التمثيل البياني أن معدل الخصوبة العام في تعدادات 1977 و

1987 قد تراوح بين 204,8 % و 154,8 % و بين 226,57 % و 188,31 % في

كل من الجزائر عامة وولاية الشلف على التوالي وهذا الارتفاع في معدل الخصوبة العام سببه كثرة عدد المواليد والتي مردها إلى نقص الوعي الصحي في تلك الفترة وكذلك الوعي الثقافي بين الأزواج والتي يترتب عليهم عدم الاهتمام بسياسة تباعد الولادات أو تنظيم النسل.

أما في تعداد 1998 انخفض معدل الخصوبة العام ليبلغ في كل من ولاية الشلف و

الجزائر عامة 78,23 % و 78,4 % على التوالي و هذا الانخفاض راجع إلى ارتفاع سن

الزواج الأول عند المرأة وتقلص الفترة الإنجابية لديها وكذلك إلى تعلم المرأة ودخولها سوق العمل.

و في تعداد 2008 نلاحظ هناك عودة في ارتفاع معدل الخصوبة العام ولكن بنسبة قليلة وهذا الارتفاع راجع إلى زيادة عدد المواليد من جديد بسبب زيادة نسب الزواج بين الشباب قد تكون هذه الزيادة بسبب تحسن الظروف المعيشية أو لأسباب أخرى.

### 3:3:3. مؤشر الخصوبة الكلي (ISF):

وهو متوسط عدد المواليد أحياء لامرأة واحدة أو لكل امرأة خلال حياتها الإنجابية، ويتأثر هذا المعدل بمتوسط السن عند الزواج للإناث ونسبة ترميل الإناث اللاتي في سن الإنجاب ومدى ممارسة وسائل تنظيم الحمل.

ويأخذ هذا المعدل الصيغة التالية:

$$ISF = 5 * \sum f(x, x + 5)$$

أي: مجموع معدلات الخصوبة العمرية والنوعية في الجزائر لسنة 2008 مضروبة في 5 طول الفئة العمرية.

مثال: حساب معدل الخصوبة الكلي (ISF) للجزائر عامة لسنة 2008 :

$$ISF = 5 * 548,8 = 2744$$

$$ISF = \frac{2744}{1000} = 2,74$$

ومنه معدل الخصوبة الكلي (ISF) للجزائر في سنة 2008 يساوي 2.74 طفل لكل امرأة.

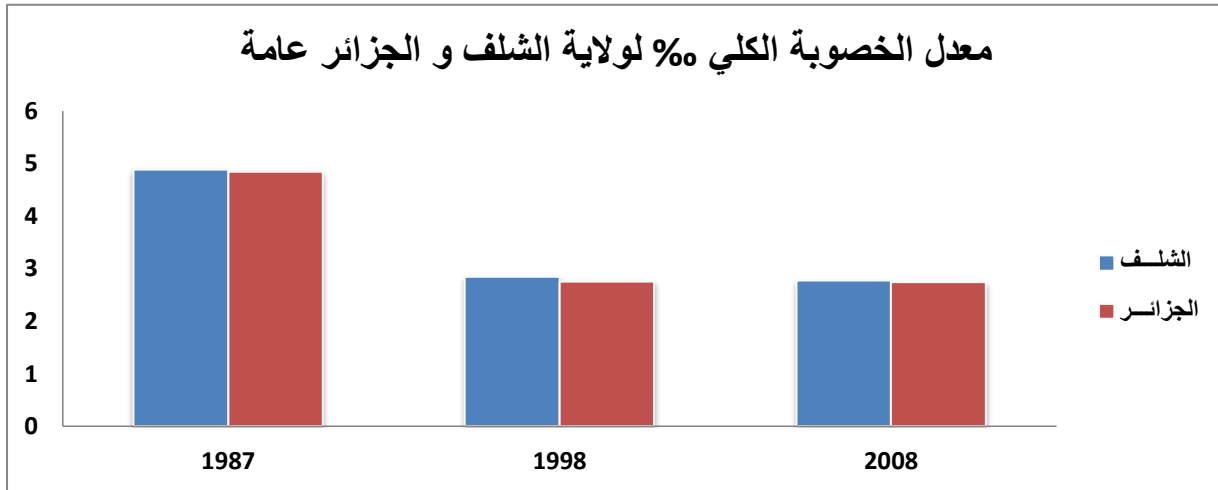
**الجدول رقم 08:** توزيع معدل الخصوبة الكلي (طفل لكل امرأة) لولاية الشلف و الجزائر

عامة من خلال تعدادات: 1987-1998-2008.

معدل الخصوبة الكلي ‰		السنوات
الشلف	الجزائر	
4,88	4,84	1987
2,84	2,75	1998
2,77	2,74	2008

المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات

التمثيل البياني رقم 04:



من خلال الجدول و التمثيل البياني نلاحظ أن معدل الخصوبة الكلي لكل من الجزائر

عامة وولاية الشلف قد بلغ في تعداد 1987 . 4,84 و 4,88 مولود لكل امرأة على

الترتيب و هو معدل يعتبر جد مرتفع وهذا راجع إلى عدة أسباب من بينها العادات والتقاليد

لكل منطقة والمتمثلة في الزواج المبكر بالنسبة للنساء ، وتعدد الزوجات ، واعتبار إنجاب الكثير من الذكور حماية للأسرة ولإسم العائلة وممتلكاتها.

أما في تعدادات 1998 و 2008 فنلاحظ أن معدل الخصوبة الكلي قد انخفض في كل من ولاية الشلف والجزائر عامة ليتراوح ما بين 2,74 و 2,84 مولود لكل امرأة ، وهذا الانخفاض راجع إلى عدة أسباب تتمثل في ارتفاع المستوى التعليمي للمرأة وكذلك تأخر سن الزواج الأول عند المرأة مما أدى إلى تقلص الفترة الإنجابية لها، بالإضافة إلى دخولها سوق العمل ، بالإضافة إلى استعمال وسائل منع الحمل الحديثة.

### 4:3:3. معدل الخصوبة الإجمالي (TBR):

يعتبر معدل الخصوبة الإجمالي من أدق مقاييس الخصوبة السكانية لأن هذا المعدل يقدر عدد الأمهات في المستقبل ، عن طريق معرفة عدد المواليد الإناث التي يمكن أن تتجبهم كل أنثى في فترة القدرة على الإنجاب وذلك إذا احتفظت بالمعدل الحالي للخصوبة العمرية النوعية ، أي تظل عدد مواليد الإناث باقيات على قيد الحياة.

وبأخذ هذا المعدل الصيغة التالية:

$$TBR = 5 * \sum f(x, x + 5) * 0.488$$

TBR : معدل الخصوبة الإجمالي



0.488 : تمثل معدل الأنوثة ويساوي  $((105+100)/ 100)$ .

$$TBR = \frac{2744}{1000} * 0.488 = 1.33$$

TBR = 1.33 (بنت لكل امرأة) في الجزائر لتعداد 2008.

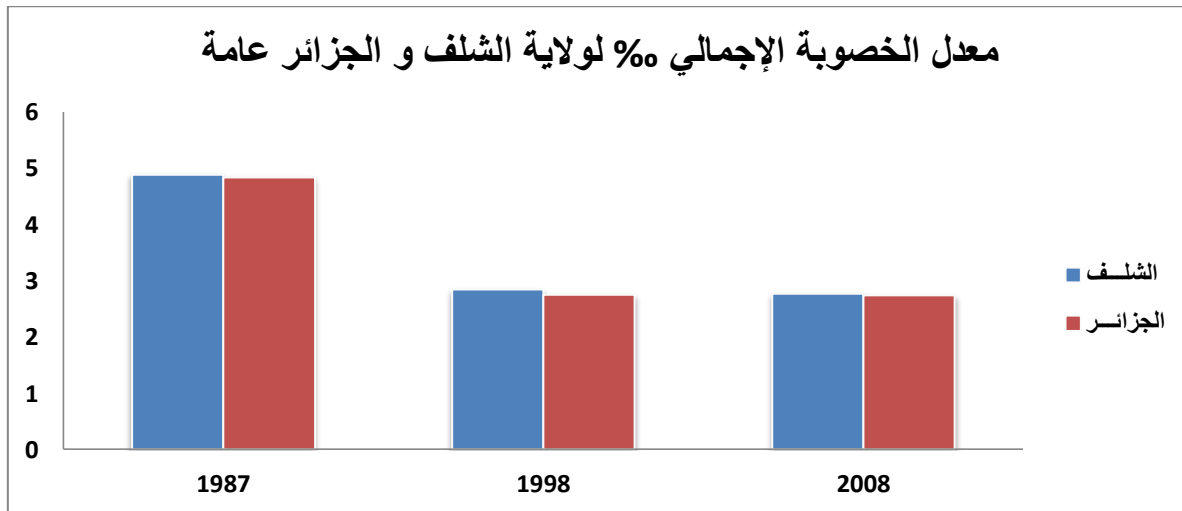
**الجدول رقم 09:** توزيع معدل الخصوبة الإجمالي (بنت لكل امرأة) لولاية الشلف

والجزائر عامة من خلال تعدادات 1987-1998-2008

معدل الخصوبة الإجمالي ‰		السنوات
الشلف	الجزائر	
2,38	2,36	1987
1,39	1,30	1998
1,35	1,33	2008

المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات

التمثيل البياني رقم 05:



من خلال الجدول و التمثيل البياني نلاحظ أنه في تعداد 1987 أن معدل الخصوبة الإجمالي قد بلغ 2,38 و 2,36 بنت لكل امرأة في كل من ولاية الشلف والجزائر عامة على التوالي، و هو معدل معتبر وهذا نظرا لارتفاع معدل المواليد الخام في هذه الفترة. أما في تعدادات 1998 و 2008 فنلاحظ أن معدل الخصوبة الإجمالي قد انخفض في كل من ولاية الشلف والجزائر عامة ليتراوح ما بين 1,33 و 1,39 بنت لكل امرأة، و هذا الانخفاض سببه الانخفاض في عدد المواليد بسبب تأخر سن الزواج عند المرأة و ارتفاع مستواها التعليمي بالإضافة إلى دخولها سوق العمل، و ممارستها لأحدث وسائل منع الحمل.

### 3:3:5. متوسط السن عند الزواج الأول:

يعتبر متوسط السن الزواج الأول مهم في الدراسات السكانية ، لأن معرفة هذا العمر يمكننا من التعرف على الحالة الاجتماعية للسكان ، أما معرفة متوسط السن الأول عند الزواج للذكور يمكننا من التعرف على الخصائص الاقتصادية والاجتماعية و الدينية للمجتمع ، كما يعتبر عند الإناث مهم جدا لأننا نعرف به عدد السنوات التي يمكن للمرأة أن تكون قادرة على الحمل وبالتالي يمكننا توقع معدلات الخصوبة والنمو السكاني في المستقبل.

**الجدول رقم 10:** توزيع متوسط سن الزواج الأول لولاية الشلف و الجزائر عامة من

خلال تعدادات 1977-1987-1998-2008.

متوسط سن الزواج الأول				السنوات
الشلف		الجزائر		
إناث	ذكور	إناث	ذكور	
20,2	24,8	20,9	25,3	1977
22,5	26,0	22,1	27,6	1987
27,0	29,9	27,6	31,3	1998
28,7	32,4	29,1	32,9	2008

المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات.

نلاحظ من خلال الجدول أن متوسط السن عند الزواج الأول قد ارتفع من تعداد إلى آخر حيث بلغ في كل من ولاية الشلف و الجزائر عامة على التوالي 24,8 % و 25,3 % عند الذكور، في حين بلغ عند الإناث في كل من الشلف والجزائر عامة على التوالي 20,2 % و 20,9 %، ليصل في تعداد 2008 في كل من ولاية الشلف و الجزائر عامة 32,4 % و 32,9 % عند الذكور في حين بلغ عند الإناث 28,7 % و 29,1 % في كل من ولاية الشلف و الجزائر عامة على التوالي، وهذا راجع إلى الارتفاع في المستوى التعليمي و الذي يؤدي إلى زيادة الوعي عند الذكور و الإناث، زد إلى ذلك مواصلة المرأة تعليمها و دخولها سوق العمل وكذلك العادات والتقاليد في تكاليف الزواج وأزمة البطالة و السكن التي يعاني منها الشباب.

**خاتمة:**

يلعب التركيب السكاني دورا مهما في المجتمع و مقياسا هاما و حساسا في الدراسات السكانية ، حيث أن المجتمع الإنساني لا يستسلم للطبيعة في تنظيم حركته الطبيعية و لا ينجب و لا يتناسل وفق غريزة الإنجاب و التناسل بل ينظم زواجه وعلاقاته العائلية ، وهذا ما يجعله يحتل مرتبة هامة في تحليل الظواهر الديموغرافية و الاعتماد عليه في التخطيط من أجل تنمية البلاد في المستقبل و النهوض بها في مصاف الدول المتقدمة.

و عند دراستنا لمؤشرات الخصوبة من خلال هذا الفصل لاحظنا أن هذه الأخيرة قد تناقصت من تعداد إلى آخر في كل من الجزائر عامة و ولاية الشلف على السواء وهذا التناقص راجع إلى عدة عوامل اجتماعية و اقتصادية ، والتي نوّكدها في الدراسة الميدانية حول الفقر و السلوك الإنجابي في بلدية الشلف.

## الفصل الرابع:

دراسة تحليلية لنتائج

التحقيق الميداني حول

الفقر والسلوك الإنجابي

في بلدية الشلف

**1:4. أهداف التحقيق الميداني:**

الهدف من هذا التحقيق هو دراسة ظاهرة الفقر وعلاقتها بالسلوك الإنجابي(الخصوبة)

لدى سكان البلدية من أجل تحقيق الأهداف التالية:

(1) دراسة واقع و اتجاهات الخصوبة في ولاية الشلف.

(2) دراسة مدى تأثير ظاهرة الفقر على الخصوبة في بلدية الشلف.

(3) تقديم التوصيات و المقترحات التي تساهم في وضع السياسات الملائمة في المستقبل.

**2:4. المجالات التي يشملها التحقيق الميداني:**

يتضمن مجال هذا التحقيق الميداني حدوده الجغرافية و البشرية والزمنية ويعتبر

تحديد تلك المجالات ضرورة تستوجبها محلة التصميم وارتباط النتائج بالإطار الجغرافي و

الزماني للظاهرة المدروسة.

**1:2:4. المجال الجغرافي أو المكاني:**

حددنا مجال الدراسة ضمن بلدية الشلف بمختلف أحيائها وهي كالتالي :

الأحياء الراقية ، الأحياء القديمة ، الأحياء المكونة من العمارات ، الأحياء التي هي عبارة عن حوش.

#### 2:2:4. المجال الزمني:

تم جمع المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة وإعداد الاستمارة واختبارها وإجراء التعديلات عليها وإجراء المقابلات مع النساء التي تتراوح أعمارهن من 15-49 سنة من مختلف شرائح المجتمع للعينة المختارة ثم تفريغ البيانات وتبويبها خلال عام 2013.

#### 3:4. المسح الاجتماعي:

**تعريفه:** لقد اتفقت جميع تعريفات المسح الاجتماعي على أنه:

أ- الدراسة العلمية للدراسة الموجودة في جماعة معينة، وفي مكان معين.

ب- يجب أن يجرى المسح في الوقت الحاضر، حيث انه يتناول أشياء موجودة بالفعل وقت إجرائه وليس في ماضيه.

ج-يتعلق بالجانب العملي، إذ يحاول الكشف عن الأوضاع القائمة لمحاولة النهوض بها ووضع خطة أو برنامج للإصلاح الاجتماعي<sup>1</sup>

#### 4:4. تقنيات الدراسة أو التحقيق الميداني:

إن أهم الأدوات أو التقنيات التي استخدمناها في سبيل جمع البيانات هي كالآتي: اختيار العينة، الاستمارة، المقابلة.

**1:4:4. اختيار العينة:** وهذه الطريقة أكثر شيوعاً في البحوث العلمية؛ لأنها أيسر تطبيقاً وأقل تكلفة من دراسة المجتمع الأصلي؛ إذ أنه ليس هناك من حاجة لدراسة المجتمع الأصلي إذا أمكن الحصول على عينة كبيرة نسبياً ومختارة بشكل يمثل المجتمع الأصلي المأخوذة منه؛ فالنتائج المستنبطة من دراسة العينة ستطبق إلى حد كبير مع النتائج المستخلصة من دراسة المجتمع الأصلي، فالعينة جزء من المجتمع الأصلي ولا يمكن دراسة الكل بدراسة الجزء بشرط أن تكون العينة ممثلة للمجتمع المأخوذة منه.

#### 2:4:4. خطوات اختيار العينة:

(1) تحديد وحدة العينة.

(2) تحديد مجتمع الدراسة والإطار الذي تؤخذ منه العينة.

<sup>1</sup> الدكتور عبد الباسط محمد حسن أصول البحث الاجتماعي، القاهرة 1976، ص 234.



(3) تحديد حجم العينة.

(4) تحديد نوع العينة وطريقة اختيارها.

#### 1:2:4:4. تحديد وحدة العينة:

في نطاق الدراسة اخترنا الأسرة الزوجية النووية لتكون وحدة العينة أو وحدة التحليل التي سنوجه اهتمامنا حيث نجمع البيانات منها، ثم نقوم بالتحليل على أساسها وهي تتألف من أفراد تربطهم صلات القرابة، يعيشون معا، ويشتركون في المأكل والمشرب.

#### 2:2:4:4. تحديد مجتمع الدراسة والإطار الذي تؤخذ منه العينة:

مجتمع الدراسة هو جميع الأسر التي تسكن أحياء بلدية الشلف بالاعتماد على الإحصاء العام للسكان الأخير لسنة 2008 ، حيث بلغ مجموع عدد الأسر 28899 أسرة موزعة على عدد المقاطعات السكانية الموجودة في كل حي ، كما روعي في الاختيار توزيع الأسر حسب عناوينها أي أرقام مساكنها في كل حي.

## 3:2:4:4. تحديد حجم العينة:

يقصد بحجم العينة عدد الأفراد الذين سيختارون في العينة. والمبدأ العام أنه كلما كبر حجم العينة تزيد دقة البحث وتصدق نتائجه، حيث تم تحديد حجم العينة بـ 300 أسرة، بالاعتماد على طرق اختيار العينة، وهذا العدد من الأسر يعتبر من الناحية التمثيلية و الإحصائية كاف لتحقيق أهداف البحث، وقد حددت حجم عينة الدراسة بالطريقة التي يتبناها معظم الباحثين في العلوم الاجتماعية و الميينة من خلال الجدول الآتي<sup>2</sup>:

حجم العينة المناسب	حجم المجتمع الأصلي
50 %	من 100 إلى 1000 مفردة
10 %	من 1000 إلى 10000 مفردة
01 %	أكثر من 10000 مفردة

و بما أن مجتمع دراستنا بلغ 28899 أسرة خلال تعداد 2008 أي أكثر من 10000 مفردة، فقد أخذنا عينة ممثلة بنسبة 01%، باستعمال الطريقة الآتية:

$$\text{حجم العينة} = \text{حجم المجتمع} * \text{نسبة العينة} / 100$$

$$\text{ومنه حجم عينة الدراسة} = 28899 * 1/100 = 289 \text{ مفردة.}$$

<sup>2</sup> موريس أنجرس، منهجية البحث في العلوم الانسانية، تدريبات عملية، ترجمة صحراوي بوزيد، بوشرف كمال، سبعون سعيد، دار الفصبة، الجزائر، 2006، ص 149.

ورغبة منا في أن تكون العينة ممثلة أكثر ارتأينا أن نجعل حجم العينة 300 أسرة، وهذا العدد من الأسر يعتبر من الناحية التمثيلية و الإحصائية كاف لتحقيق أهداف البحث.

#### 4:2:4:4. تحديد نوع العينة وطريقة اختيارها:

لقد اخترنا العينة الحصصية والتي تقوم على مبدأ نقل نفس توزيعات أو نسب خصوصيات مجتمع البحث على العينة، و تعتمد المعاينة الحصصية على بعض مميزات مجتمع البحث التي نسعى لإعادة إنتاجها في صورة نسب في العينة. إن استعمالها يتطلب منا إذن امتلاك بعض المعطيات الرقمية حول مجتمع البحث<sup>3</sup>.

نختار بطريقة مقصودة أربعة أحياء حضرية من مجموع الأحياء لبلدية الشلف وهي كالاتي:

حي المصالحة، حي الحرية، حي أولاد محمد، حي الشارة.

وهذه الأحياء تشمل مختلف شرائح المجتمع، كما تتوفر على مختلف أنماط السكن من

عمارات و فيلات وأحواش وبناءات قصديرية وبناءات هشة.

نأخذ من كل حي 75 أسرة، ونوزعها على أنماط السكن بالتساوي فنحصل على 15 أسرة

لكل نمط (نوع المسكن)، كما هو موضح في الجدول الآتي:

<sup>3</sup> موريس أنجرس، مرجع سبق ذكره، ص 312.

المجموع	بناء هـش	بناء قصديري	حوش	فيلا	عمارة	نوع المسكن الأحياء
75 أسرة	15 أسرة	15 أسرة	15 أسرة	15 أسرة	15 أسرة	حي المصالحة
75 أسرة	15 أسرة	15 أسرة	15 أسرة	15 أسرة	15 أسرة	حي الحرية
75 أسرة	15 أسرة	15 أسرة	15 أسرة	15 أسرة	15 أسرة	حي أولاد محمد
75 أسرة	15 أسرة	15 أسرة	15 أسرة	15 أسرة	15 أسرة	حي الشارة
300 أسرة	60 أسرة	60 أسرة	60 أسرة	60 أسرة	60 أسرة	المجموع

#### 5:4. الاستثمار:

الاستثمار هي نموذج يضم مجموعة من الأسئلة التي توجه للأفراد في أثناء المقابلة بغية

الحصول على بيانات معينة، كما استخدمنا برنامج sphinx في إعداد هذه الاستثمارة و الذي

يساعدنا على ترقيم و تنظيم وترتيب الأسئلة، وتؤدي الاستثمارة بدورها في إنجاز البحث

الميداني في المرحلتين التاليتين:

أ. مرحلة جمع المعلومات وذلك من أجل الحصول على معلومات واضحة ومحددة

ودقيقة.

ب. مرحلة استخلاص النتائج وتحليلها وذلك من أجل تسهيل عمليتي الفرز والتحليل.

كما نشير إلى أن الاستثمارة قد احتوت على 36 سؤالاً توزعت على ستة مجموعات

-المجموعة الأولى : تتضمن معلومات خاصة بالإقامة.

المجموعة الثانية: تتناول أسئلة حول خصائص المسكن.

المجموعة الثالثة: خصائص الأسرة

المجموعة الرابعة: الزوجية .

المجموعة الخامسة: الخصوبة

المجموعة السادسة: تهتم بمعرفة الحالة المهنية لكلا الزوجين.

#### 6:4. تعريف برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS:

يعتبر هذا البرنامج من البرامج المهمة في تحليل بيانات البحوث العلمية في مختلف مجالات العلوم الاجتماعية حيث يساعدنا على حساب مقاييس النزعة المركزية و التشتت وكيفية التعامل مع الفرضيات الإحصائية.

#### 7:4. تحليل وتفسير نتائج التحقيق الميداني 2013 لبلدية الشلف.

##### 1:7:4. الإقامة:

حالة المسكن: من خلال التحقيق الميداني استطعنا معرفة حالة المسكن التي يقطنها مجتمع

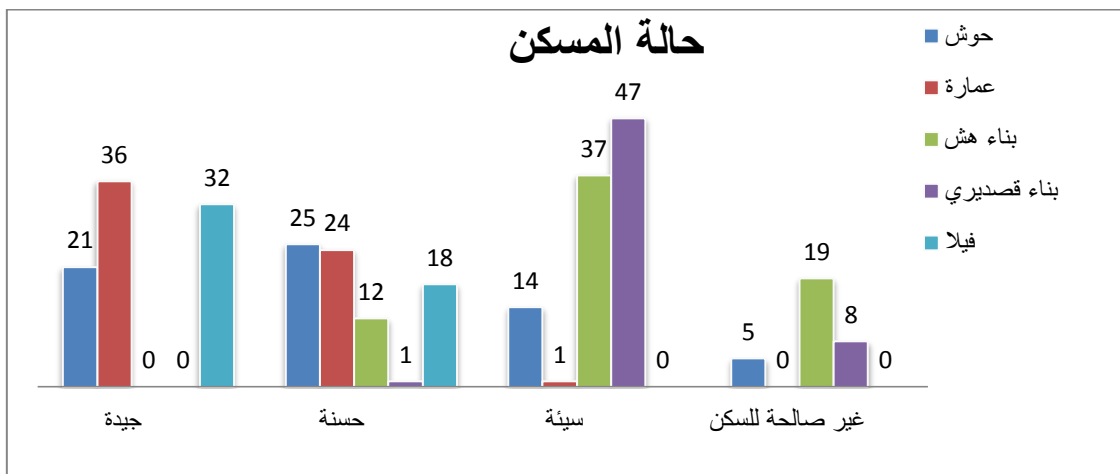
الدراسة و قد جاءت كما هي مبينة في الجدول الآتي:

الجدول رقم 11: يمثل حالة المسكن بالنسبة لرأي رب الأسرة.

المجموع	فيلا	بناء قصديري	بناء هش	عمارة	حوش	نوع المسكن حالة المسكن
89	32	00	00	36	21	جيدة
80	18	01	12	24	25	حسنة
99	00	47	37	01	14	سيئة
32	00	08	19	00	05	غير صالحة للسكن
300	50	56	68	61	65	المجموع

المصدر: التحقيق الميداني 2013

التمثيل البياني رقم 06:



من خلال الجدول و التمثيل البياني نلاحظ أن أكبر عدد من المساكن التي يقطنها المجتمع المدروس حالتها سيئة ب 99 سكن وقد تمثلت هذه المساكن خاصة في البناءات القصديرية و البناءات الهشة ب47 و 37 مسكن على التوالي ثم يأتي في المرتبة الثانية المساكن الجيدة ب89 مسكن، و قد تمثلت في العمارات و الفيلات، ثم يليها المساكن الحسنة ب 88 مسكن، وفي المرتبة الأخيرة نجد المساكن الغير الصالحة للسكن ب32 مسكن و قد تمثلت خاصة في البناءات الهشة و البناءات القصديرية.

#### 2.7.4. خصائص المسكن.

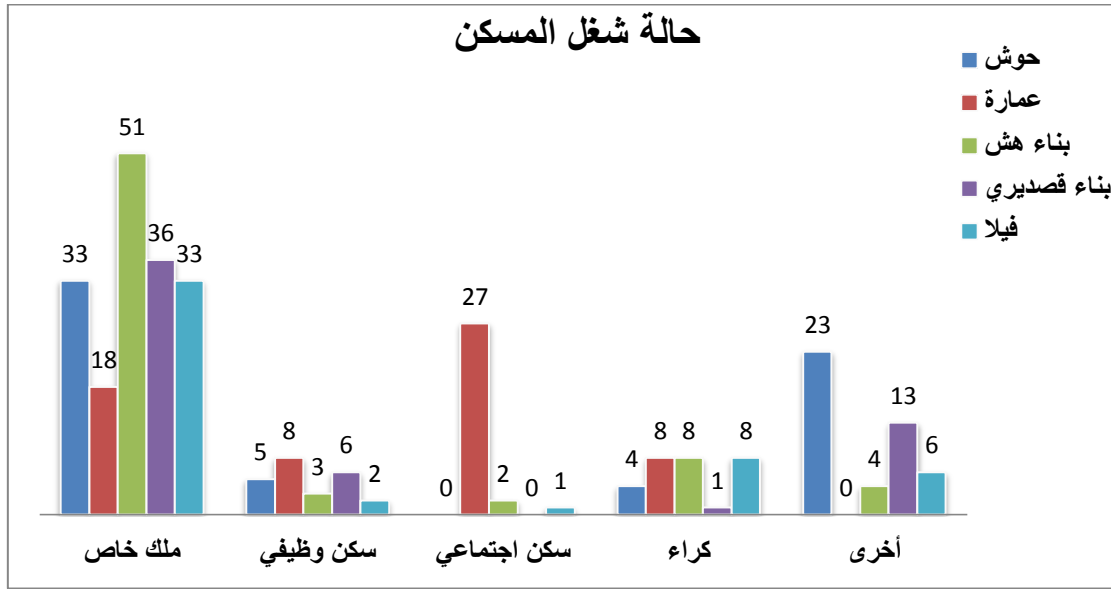
#### 1:2:7:4. حالة شغل المسكن:

الجدول رقم 12: يمثل حالة شغل المسكن

المجموع	فيلا	بناء قصديري	بناء هش	عمارة	حوش	نوع السكن حالة شغل المسكن
171	33	36	51	18	33	ملك خاص
24	02	06	03	08	05	سكن وظيفي
30	01	00	02	27	00	سكن اجتماعي
29	08	01	08	08	04	كراء
46	06	13	04	00	23	أخرى
300	50	56	68	61	65	المجموع

المصدر: التحقيق الميداني 2013

التمثيل البياني رقم 07:



من خلال الجدول و التمثيل البياني نلاحظ أن أكثر من نصف المساكن هي عبارة عن ملك خاص أي ما يعادل 177 مسكن من مجموع المساكن أغلبها من البناء الهش والبناء القصديري و الفيلات والأحواش بـ51 و 36 و 33 مسكن على الترتيب، ثم يأتي السكن الاجتماعي في المرتبة الثانية بـ30 مسكن وهي و أغلبها من العمارات بـ27 مسكن، ثم نجد 29 مسكنا عبارة عن كراء و بتوزيع متساوي بين العمارات و الفيلات و البناء الهش بـ8 مساكن لكل نوع منها، ويمثل السكن الوظيفي 24 سكن من مجموع المساكن، أما ما تبقى من المساكن و المقدرة بـ46 مسكنا فيملكونها أصحابها بطرق أخرى.



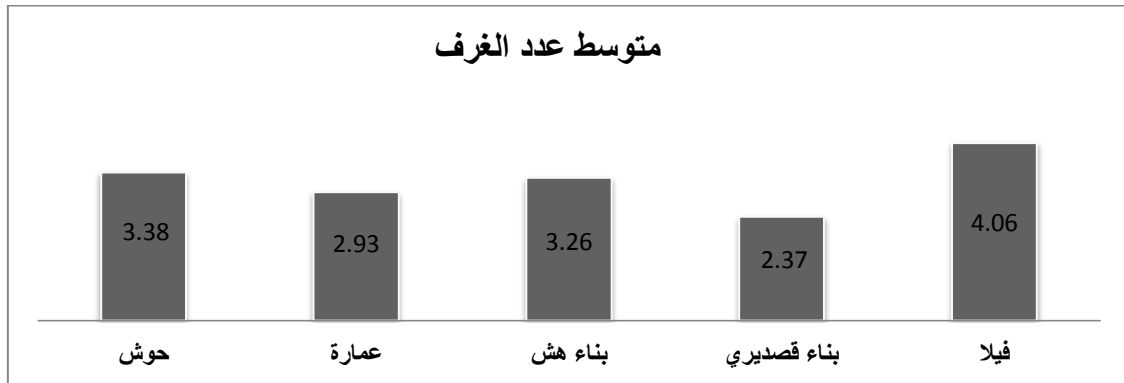
4:7:2. متوسط عدد الغرف بالنسبة للمسكن:

الجدول رقم 13: يمثل متوسط عدد الغرف بالنسبة للمسكن

نوع المسكن	متوسط عدد الغرف	عدد المساكن
حوش	3,38	65
عمارة	2,93	61
بناء هش	3,26	68
بناء قصديري	2,37	56
فيلا	4,06	50
المجموع	3,19	300

المصدر: التحقيق الميداني 2013

التمثيل البياني رقم 08:



من خلال الجدول و التمثيل البياني نلاحظ أن متوسط عدد الغرف بالنسبة للفيلات يأتي

في المرتبة الأولى بـ 4,06 غرفة، ثم يأتي بعدها الحوش بـ 3,38 غرفة، ثم البناء الهش

بمتوسط 3,26 غرفة، ثم العمارة بمتوسط 2,93 غرفة، و نجد في المرتبة الأخيرة البناءات

القصديرية بمتوسط 2,37 غرفة، أما فيما يخص متوسط عدد الغرف لجميع المساكن فقد بلغ 3,19 غرفة.

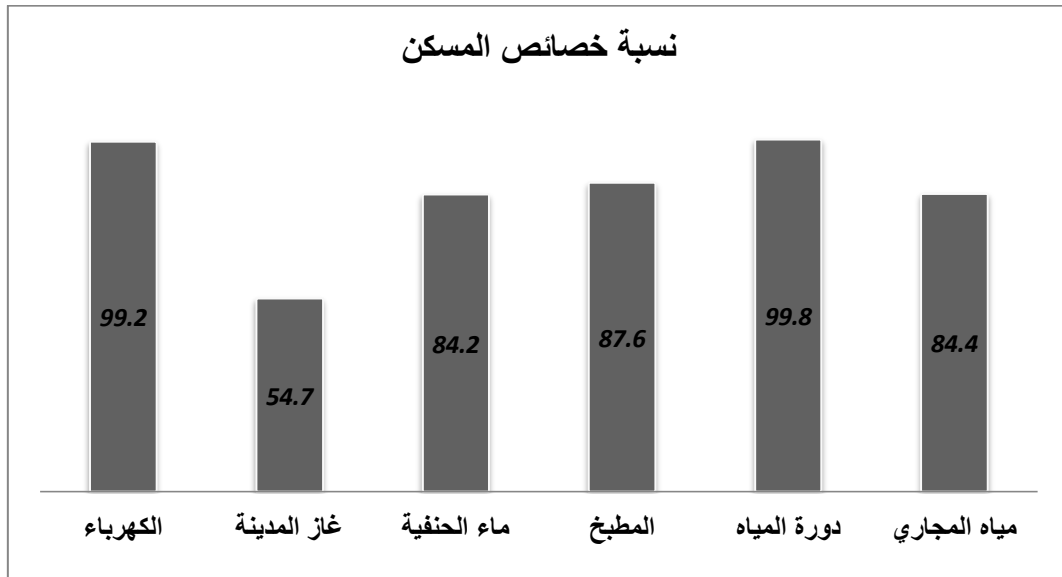
3:2:7:4. خصائص المسكن:

الجدول رقم 14: يمثل نسب خصائص المسكن.

النسبة %	خصائص المسكن
99,2	الكهرباء
54,7	غاز المدينة
84,2	ماء الحنفية
87,6	المطبخ
99,8	دورة المياه
84,4	مياه المجاري

المصدر: التحقيق الميداني 2013

التمثيل البياني رقم 09:



من خلال التمثيل البياني نلاحظ أن تغطية الكهرباء بلغت 99,2%، أما غاز المدينة فقد بلغ 54,7%، أما ماء الحنفية فقد وصل الربط إلى 84,2%، وبلغت نسبة امتلاك المطبخ 87,6%، وبلغت الحيازة على دورة المياه إلى 99,8%، في حين بلغ الربط بمياه المجاري 84,4%، و لولا وجود البيوت القصديرية و التي أغلبها عبارة عن بنائات فوضوية لكانت التغطية أحسن بكثير مما هي عليه الآن.

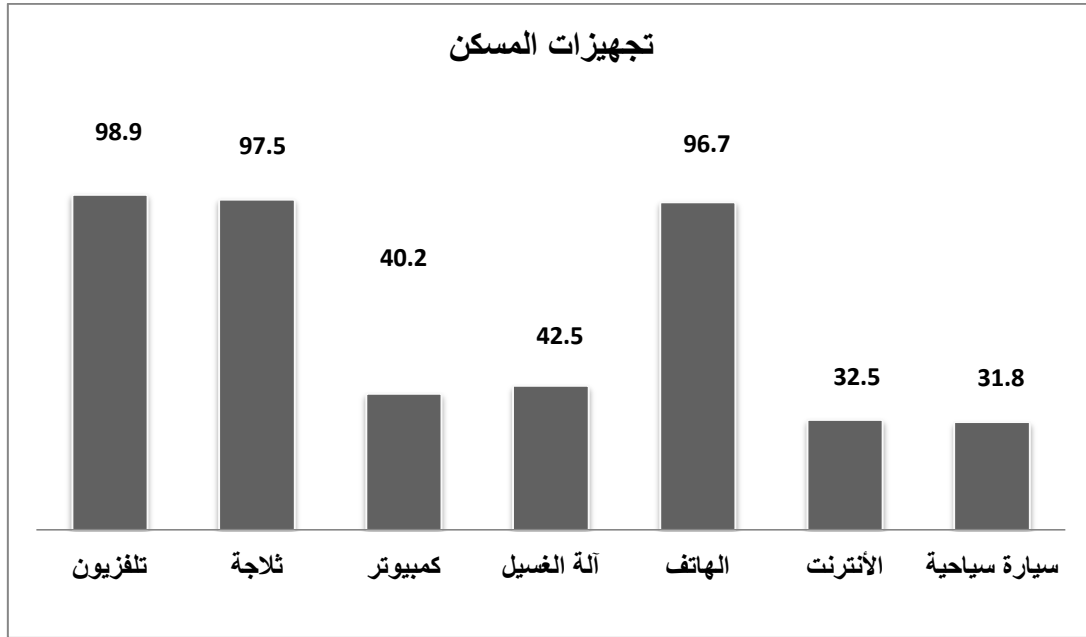
#### 4:2:7:4. التجهيزات الخاصة بالمسكن:

الجدول رقم 15: يمثل التجهيزات الخاصة بالمسكن.

النسبة %	تجهيزات المسكن
98,9	تلفزيون
97,5	ثلاجة
95,3	كمبيوتر
42,5	آلة الغسيل
91,7	الهاتف
32,5	الأنترنت
31,8	سيارة سياحية

المصدر: التحقيق الميداني 2013

التمثيل البياني رقم 10:



تعتبر تجهيزات المسكن من المؤشرات الهامة في إبراز المستوى المعيشي للأفراد، فمن خلال الجدول و التمثيل البياني نلاحظ أن امتلاك التلفزيون و الثلاجة و الهاتف قد قاربت 100%، أما آلة الغسيل فقدت نسبة امتلاكها بـ42,5%، و على غرار التجهيزات السابقة تبقى نسبي الربط بالانترنت و امتلاك سيارة سياحية أقل من المتوسطة بحيث قدرت نسبتهما بـ32,5% و 31,8% على الترتيب.

## 3:7:4. خصائص الأسرة:

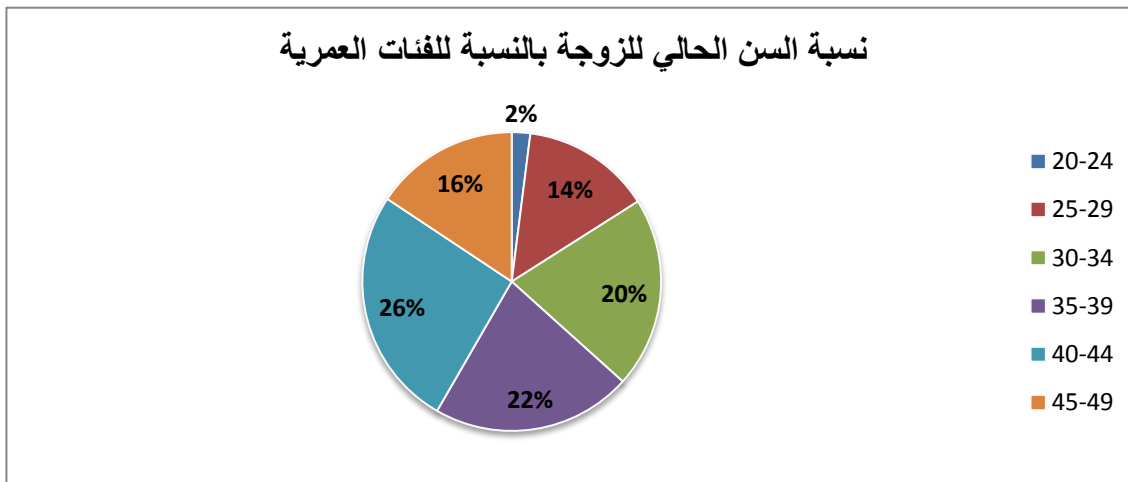
## 1:3:7:4. السن الحالي للزوجة:

الجدول رقم 16: يمثل نسبة السن الحالي للزوجة بالنسبة للفئات العمرية.

النسبة %	العدد	السن الحالي للزوجة
2,00	06	24-20
14,00	42	29-25
20,67	62	34-30
21,67	65	39-35
26,00	78	44-40
15,67	47	49-45
100	300	المجموع

المصدر: التحقيق الميداني 2013

التمثيل البياني رقم 11:



من خلال الجدول و التمثيل البياني نلاحظ أن الفئة العمرية 44-40 سنة تحتوي على أكبر نسبة للزوجات حيث بلغت 26%، ثم تأتي بعدها الفئة العمرية 39-35 سنة بنسبة 22%،

ثم تأتي في المرتبة الثالثة الفئة العمرية 30-34 سنة بنسبة 20%، ثم تأتي الفئة العمرية 45-49 سنة بنسبة 16%، و في الأخير نجد الفئة العمرية 20-24 سنة بنسبة 2% و هذه النسبة الضعيفة دلالة على تأخر سن الزواج الأول.

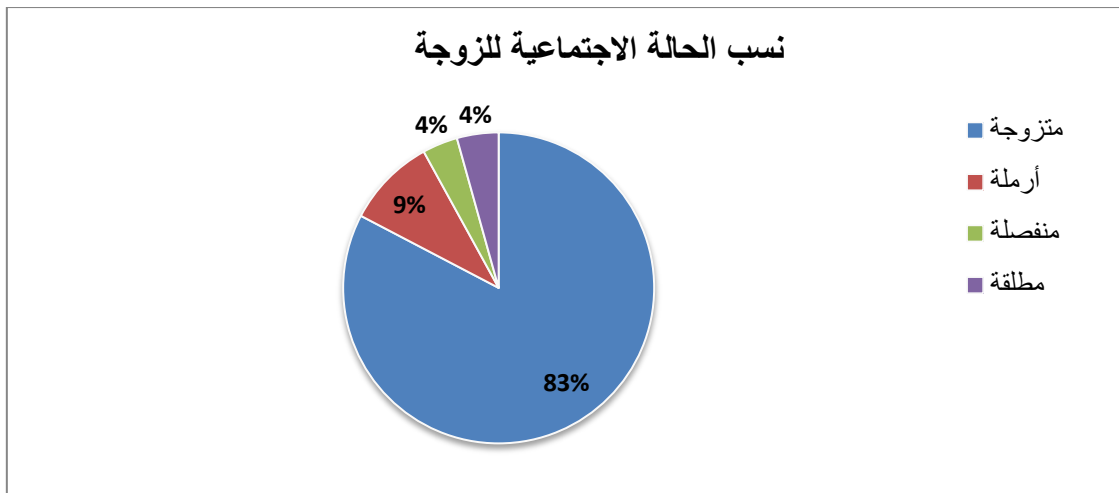
#### 4:7:3.2. الحالة الاجتماعية للزوجة:

الجدول رقم 17: يمثل نسب الحالة الاجتماعية للزوجة

النسبة %	العدد	الحالة الاجتماعية للزوجة
82,67	248	متزوجة
09,33	28	أرملة
03,67	11	منفصلة
04,33	13	مطلقة
100	300	المجموع

المصدر: التحقيق الميداني 2013

التمثيل البياني رقم 12:



من خلال الجدول و التمثيل البياني نلاحظ أن أكبر نسبة تعود للنساء المتزوجات بـ83%، ثم تأتي بعدها نسبة الأراامل بـ9%، ثم تأتي في الأخير نسب النساء المطلقات و المنفصلات بنسبة 4% لكل واحدة منهما.

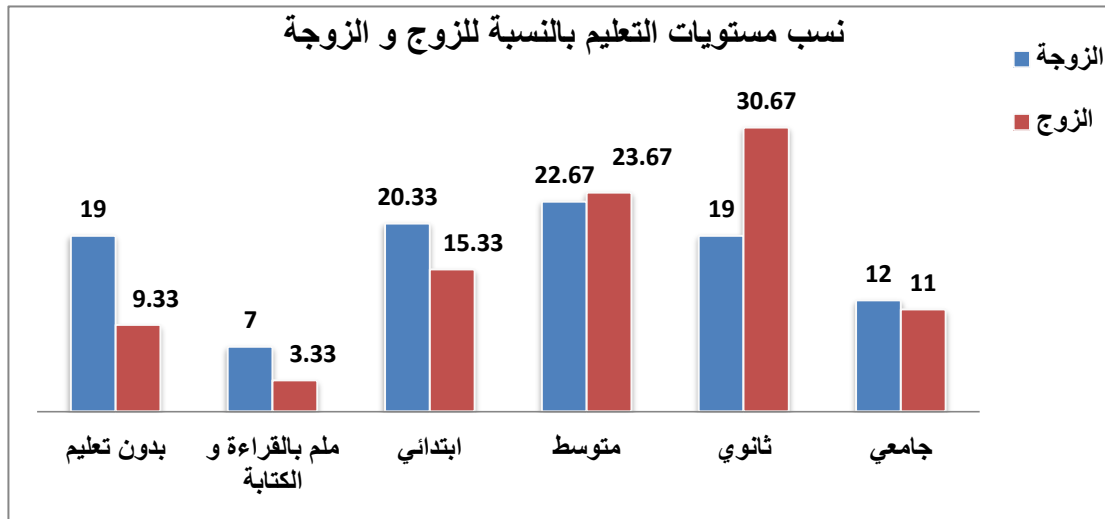
3:3:7:4. المستوى التعليمي:

الجدول رقم 18: يمثل نسب مستويات التعليم بالنسبة للزوج و الزوجة.

الزوج		الزوجة		المستوى التعليمي
النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	
9,33	28	19,00	57	بدون تعليم
3,33	10	7,00	21	ملم بالقراءة و الكتابة
15,33	46	20,33	61	ابتدائي
23,67	71	22,67	68	متوسط
30,67	92	19,00	57	ثانوي
11,00	33	12,00	36	جامعي
100	300	100	300	المجموع

المصدر: التحقيق الميداني 2013

التمثيل البياني رقم: 13



من خلال الجدول و التمثيل البياني نلاحظ أن نسبة الزوجات بدون تعليم و التي بلغت 19% أكبر من نسبة الأزواج بدون تعليم و التي بلغت عندهم 9,33%، و هذا راجع إلى الزوجات اللاتي هن في سن الأربعينيات لم تدخلن المدرسة نظرا للعقيلة التي كانت سائدة في تلك الفترة و التي تفضل تدريس الرجال دون النساء، أما بالنسبة لمستويات التعليم الأخرى فهي متقاربة النسب و هذا راجع إلى سياسات التعليم المنتهجة والتي تدعو إلى تعليم كلا الجنسين وخاصة الإناث و هذا ما نلاحظه خاصة في المستوى الجامعي.

4:7:4. الزواجية.

1:4:7:4. السن عند أول زواج للزوجين:

الجدول رقم 19: يمثل متوسط العمر عند أول زواج للزوجين.

العمر عند أول زواج للزوج	العمر عند أول زواج للزوجة	المتوسط
28,3	22,90	

المصدر: التحقيق الميداني 2013

من خلال الجدول نلاحظ أن متوسط سن الزواج الأول عند الرجال أكبر منه عند النساء حيث بلغ 28,3 سنة مقابل 22,9 سنة، و هذا راجع إلى أن الرجال يلزمهم الوقت أكثر من النساء من أجل تكوين أنفسهم لدخول الحياة الزوجية.

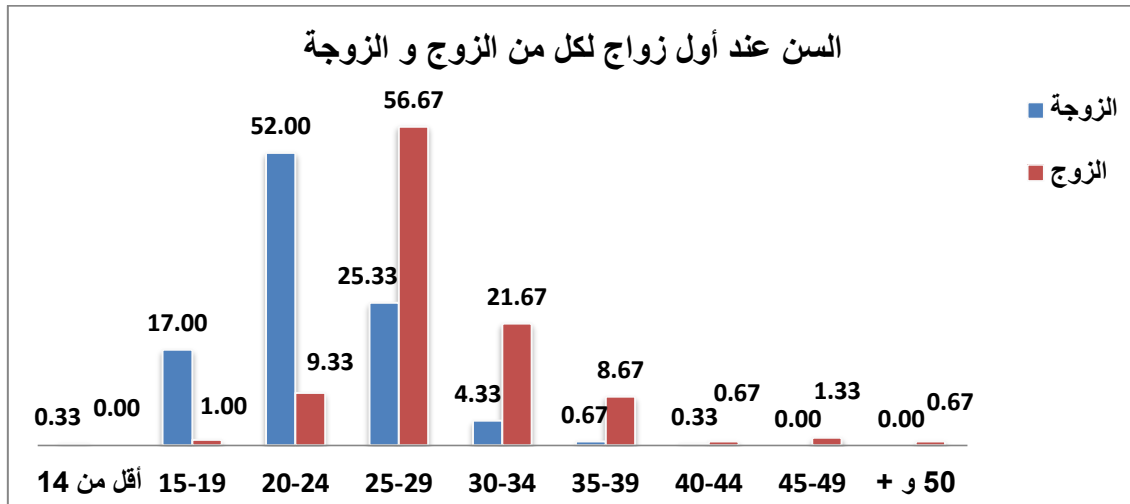


الجدول رقم 20: يمثل نسب عدد الأزواج عند أول زواج بالنسبة لفئات العمر.

السن عند أول الزواج	الزوجة		الزوج	
	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد
14-	0,33	00	0,00	00
19-15	17,00	03	1,00	03
24-20	52,00	28	9,33	28
29-25	25,33	170	56,67	170
34-30	4,33	65	21,67	65
39-35	0,67	26	8,67	26
44-40	0,33	02	0,67	02
49-45	0,00	04	1,33	04
50 و +	0,00	02	0,67	02
المجموع	100	300	100	300

المصدر: التحقيق الميداني 2013

التمثيل البياني رقم 14:



من خلال الجدول و التمثيل البياني نلاحظ أن نسبة سن أول زواج للزوجة أكبر منه عند الرجال خاصة عند ملاحظتنا للفئتين العمريتين 19-15 سنة و 24-20 سنة حيث تراوحت نسبة النساء اللواتي تتزوجن في هذه الفترة من الحياة بـ 17% و 52% على التوالي، مقابل

نسبة عند الرجال تراوحت بين 1% و 9,33% خلال نفس الفترة العمرية، و هذا دلالة على أن النساء تتزوجن في سن مبكرة مقارنة بالرجال الذين يأخذون فترة لا بأس بها من حياتهم من أجل تكوين أنفسهم كالبحث عن عمل مستقر و اقتناء منزل و غيرها هذا كله يساهم في ارتفاع السن الأول للزواج عند جنس الرجال، أما بالنسبة للفئات العمرية المتبقية فنلاحظ أن نسبة الأزواج تفوق نسبة الزوجات وهذا راجع إلى ما ذكرناه آنفا أي أن الرجال يتزوجون في سن متأخرة عن النساء.

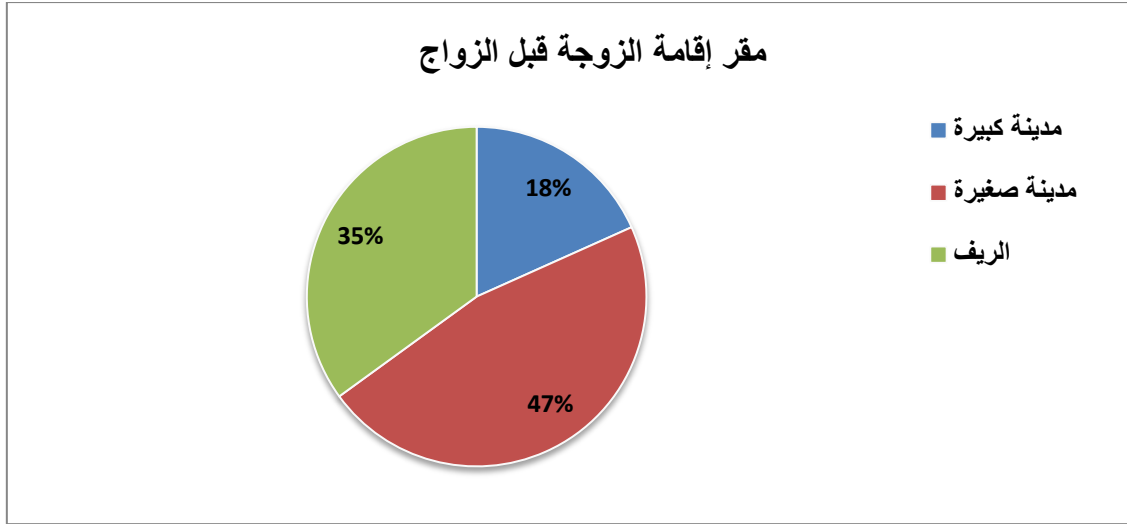
#### 4:7:4:2. مقر إقامة الزوجة قبل الزواج:

الجدول رقم 21 : يمثل مقر إقامة الزوجة قبل الزواج

النسبة%	العدد	مقر إقامة الزوجة قبل الزواج
18,3	55	مدينة كبيرة
46,7	140	مدينة صغيرة
35	105	الريف
100	300	المجموع

المصدر: التحقيق الميداني 2013

التمثيل البياني رقم 15:



من خلال الجدول والتمثيل البياني نلاحظ أن 47% من الزوجات كانت مقر إقامتهن قبل الزواج في المدن الصغيرة، ثم اللاتي تقمن في الريف بـ35%، وفي الأخير نسبة 18% من الزوجات كانت تقمن في المدن الكبيرة قبل زواجهن.

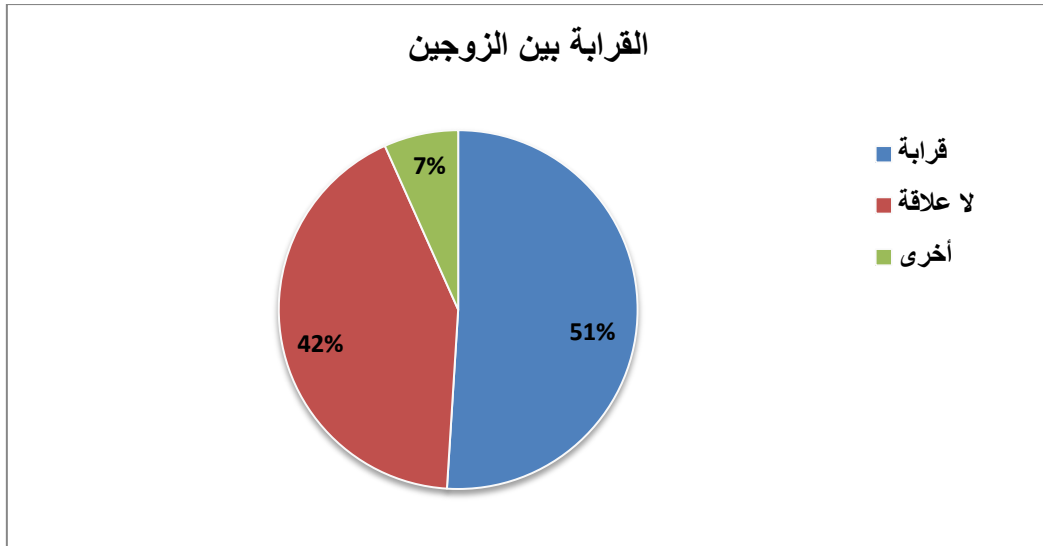
3:4:7:4. صلة القرابة بين الزوجين:

الجدول رقم 22: يمثل نسب القرابة بين الزوجين

النسبة %	العدد	القرابة بين الزوجين
51,0	153	قرابة
42,3	127	لا علاقة
6,7	20	أخرى
100	300	المجموع

المصدر: التحقيق الميداني 2013

التمثيل البياني رقم 16:



من خلال الجدول و التمثيل البياني نلاحظ أن نسبة 51% من الأزواج فضلوا أن تربط بينهم قرابة، و 42% لا تربطهم صلة قرابة أي أن لا علاقة تربطهم، وفي الأخير نجد أن نسبة 7% من الأزواج تزوجوا على أساس علاقات أخرى كأن يتوسط بينهم أصدقاء أو أقرباء أو جيران...الخ.

4:7:5. الخصوبة:

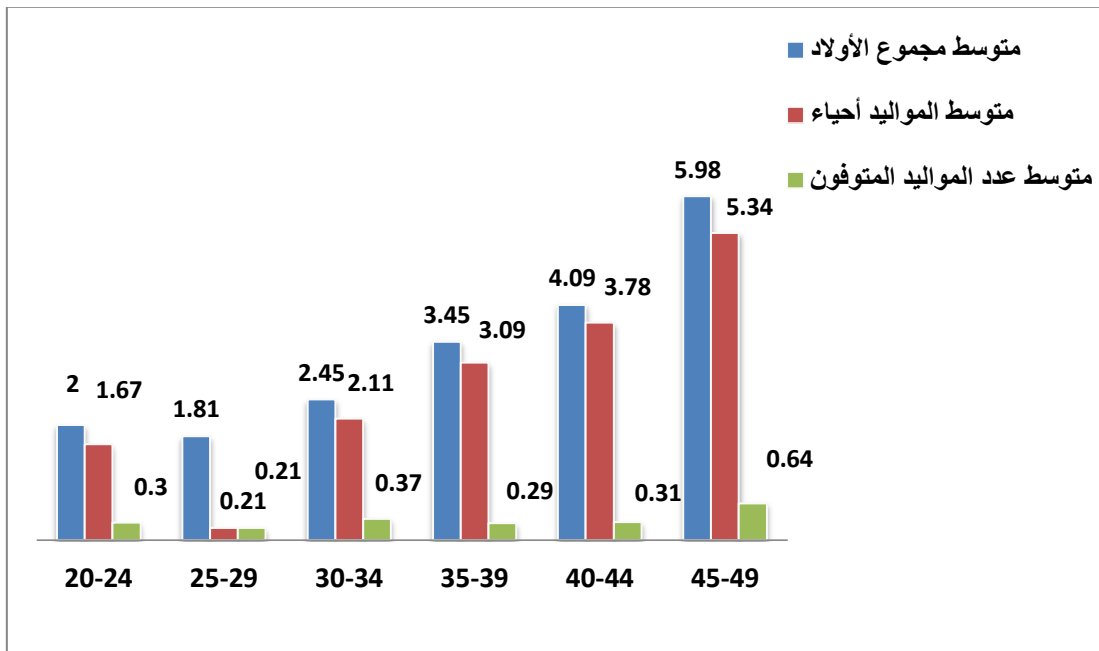
4:7:5:1. متوسط البعض من مؤشرات الخصوبة:

الجدول رقم 23: يمثل متوسطات كل من مجموع الأولاد (أحياء وأموات)، المواليد الأحياء، وفيات الرضع، بالنسبة للسنة الحالي للزوجة.

متوسط عدد المواليد أموات	متوسط المواليد أحياء	متوسط مجموع الأولاد	العدد	السن الحالي للزوجة
0,3	1,67	2,00	6	24-20
0,21	0,21	1,81	42	29-25
0,37	2,11	2,45	62	34-30
0,29	3,09	3,45	65	39-35
0,31	3,78	4,09	78	44-40
0,64	5,34	5,98	47	49-45

المصدر: التحقيق الميداني 2013

التمثيل البياني رقم 17: متوسط كل من عدد الأولاد أحياء و أموات



من خلال الجدول و التمثيل البياني نلاحظ أنه كلما ارتفع سن النساء اللاتي في سن الإنجاب وصاحبه ارتفاع في طول الحياة الزوجية يكون هناك ارتفاع في عدد المواليد، فقد بلغ متوسط مجموع المواليد(أحياء و أموات) 3,55 طفل لكل امرأة، في حين بلغ متوسط المواليد أحياء 3,18 طفل لكل امرأة، وسجلنا متوسط عدد وفيات الرضع بـ0,36 طفل لكل امرأة.

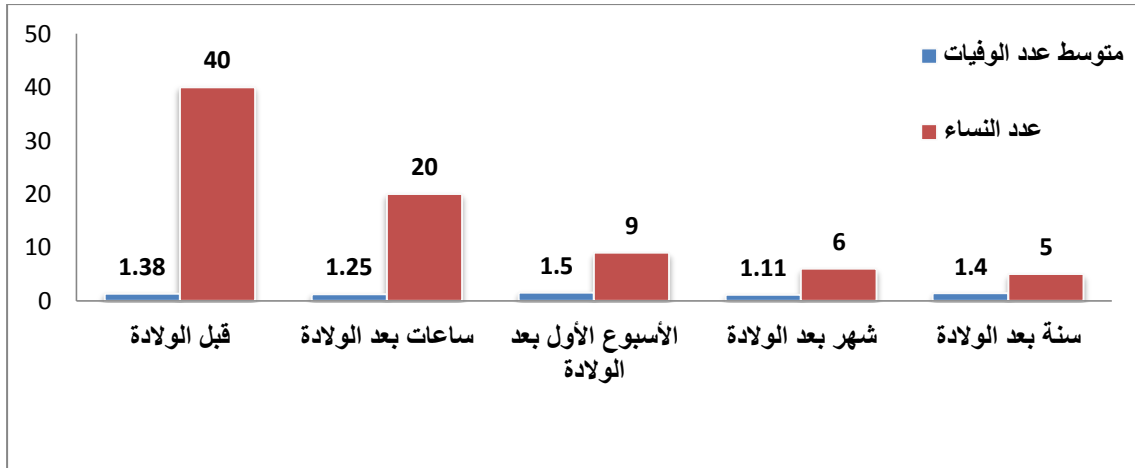
#### 4:7:5:2. وفيات الأطفال:

الجدول رقم 24: يمثل وقت وفاة الأطفال بالنسبة لعدد النساء

وقت وفاة الأطفال	عدد النساء	متوسط الوفيات
قبل الولادة	40	1,38
ساعات بعد الولادة	20	1,25
الأسبوع الأول بعد الولادة	09	1,50
شهر بعد الولادة	06	1,11
سنة بعد الولادة	05	1,40

المصدر: التحقيق الميداني 2013

التمثيل البياني رقم 18: وقت الوفاة بالنسبة إلى عدد النساء



من التمثيل البياني نلاحظ أن 40 امرأة كانت وفيات أطفالهن قبل الولادة، و 20 امرأة كانت وفيات أطفالهن ساعات بعد الولادة، و 9 نساء توفوا أطفالهن في الأسبوع الأول بعد الولادة، و 6 نساء كانت وفيات أطفالهن بعد شهر من الولادة، و 5 نساء كانت وفيات أطفالهن بعد سنة من الولادة، أي أن معظم الوفيات تكون قبل و بعد الولادة بساعات ، فكلما كانت الولادة حية زادت نسبة أمل حياتها.

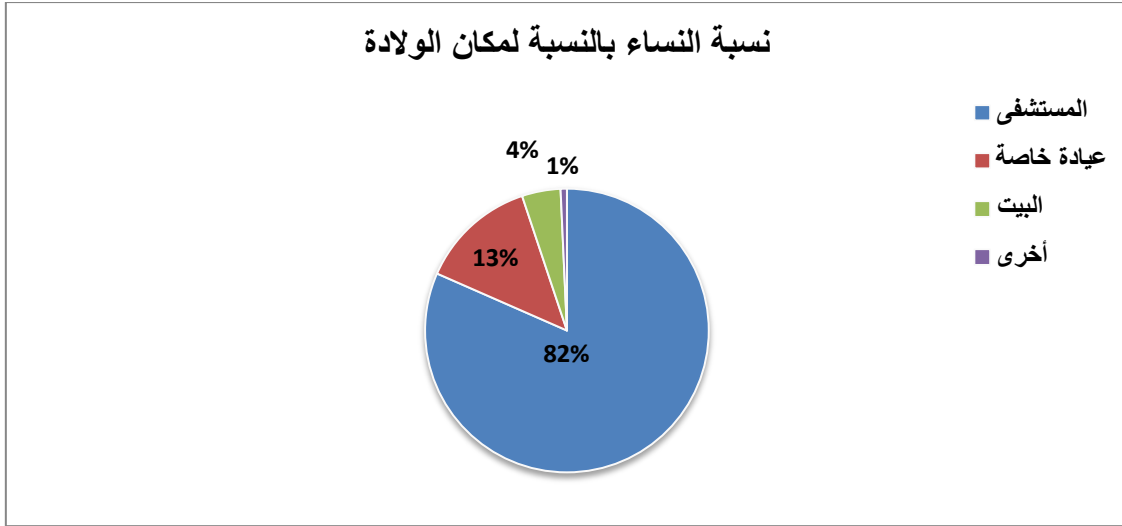
3:5:7:4. مكان الولادة:

الجدول رقم 25: يمثل مكان عملية الولادة.

مكان الولادة	نسبة النساء%
المستشفى	82
عيادة خاصة	13
البيت	04
أخرى	01
المجموع	100

المصدر: التحقيق الميداني 2013

## التمثيل البياني رقم 19:



من خلال الجدول والتمثيل البياني نلاحظ أن معظم النساء تتم عملية ولادتهن في المستشفى حيث بلغت نسبتهن 82% وهذا دلالة على مدى التقدم الصحي الذي عرفته البلاد، في حين بلغت نسبة النساء التي تمت عملية ولادتهن في العيادات الخاصة 13% و غالبا ما تتمثل في الولادات المستعصية، أو أن ميسوري الحال يفضلون العيادات الخاصة على المستشفيات العمومية، في حين بلغت نسبة النساء التي تتم عملية ولادتهن في البيت 4%، وهي نسبة ضئيلة آخذة في التراجع سنة بعد أخرى، في حين بلغت نسبة النساء التي تلدن بطرق أخرى 1%، وهي نسبة ضئيلة جدا.



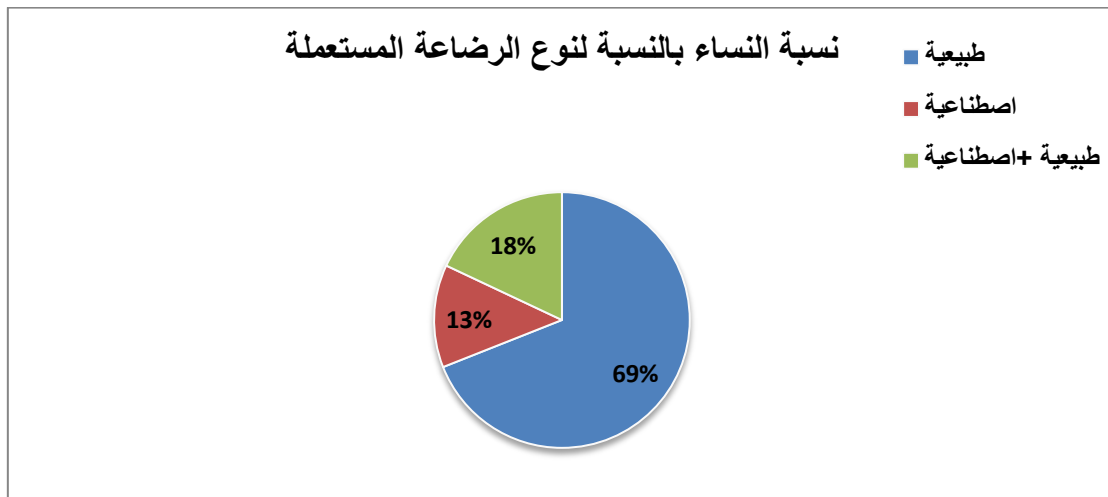
## 4:5:7:4. الرضاعة المستعملة:

الجدول رقم 26: يمثل نوع الرضاعة المستعملة.

النسبة %	نوع الرضاعة
69	طبيعية
13	اصطناعية
18	طبيعية + اصطناعية
100	المجموع

المصدر: التحقيق الميداني 2013

التمثيل البياني رقم 20:



من خلال الجدول و التمثيل البياني نلاحظ أن 69% من النساء تستعملن الرضاعة

الطبيعية، و 13% من النساء تستعملن الرضاعة الاصطناعية، في حين 18% من النساء

تستعملن النوعين معا أي طبيعية واصطناعية.

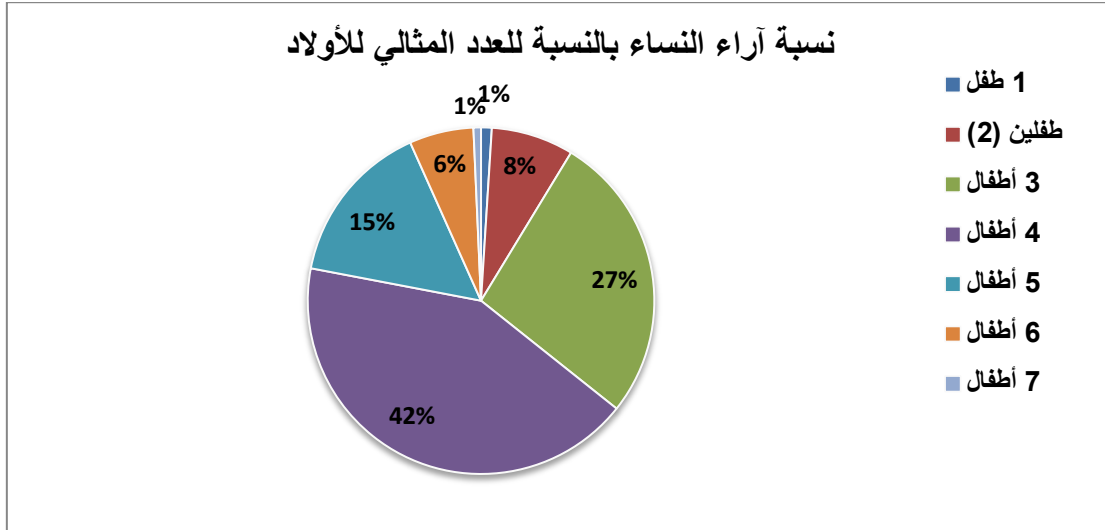
4:5:7:4. العدد المثالي للأطفال:

الجدول رقم 27: يمثل العدد المثالي للأطفال.

النسبة %	العدد المثالي للأطفال
1,00	1 طفل
7,70	طفلين (2)
27,0	3 أطفال
42,3	4 أطفال
15,3	5 أطفال
6,00	6 أطفال
0,70	7 أطفال
100	المجموع

المصدر: التحقيق الميداني 2013

التمثيل البياني رقم 21:



من خلال المنحنى نلاحظ أن حوالي 79% من النساء يرون أن العدد المثالي للأولاد يكون بين 03 و 04 أطفال، في حين ترى نسبة 15% منهم أن العدد المثالي للأولاد هو 05 أطفال، و معظم النساء لا تتردن إنجاب طفل واحد فقط خلال حياتهم الإيجابية فقد بلغت نسبة هؤلاء 01%، و تبقى نسبة النساء التي تعتقدن أن العدد المثالي هو أكثر من 05 أطفال ضئيلة.

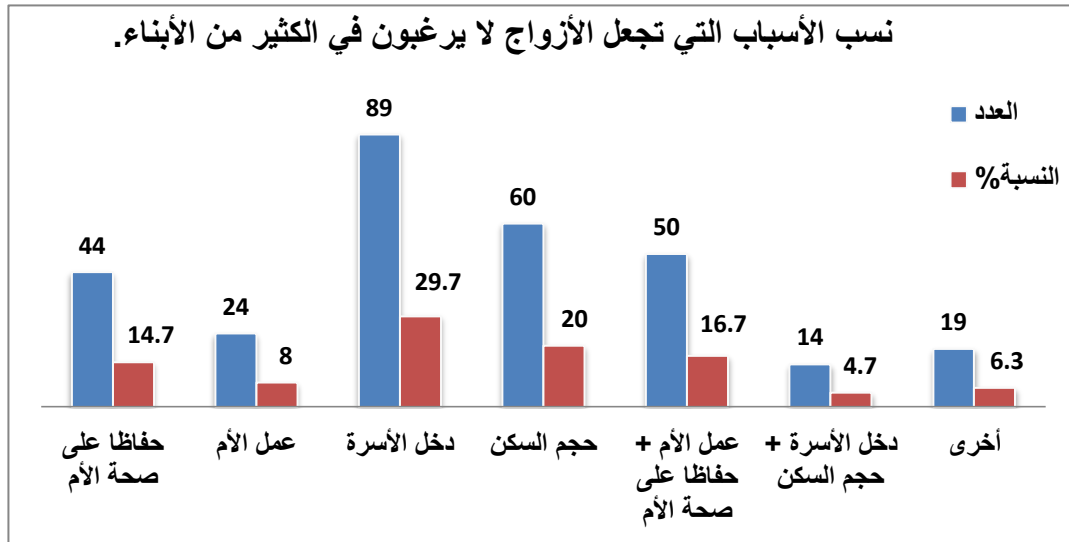
4:7:5:5. الأسباب التي تجعل الأزواج لا يرغبون في الكثير من الأبناء:

الجدول رقم 28: يمثل نسب الأسباب التي تجعل الأزواج لا يرغبون في الكثير من الأبناء.

الأسباب	العدد	النسبة %
حفاظا على صحة الأم	44	14,7
عمل الأم	24	08,0
دخيل الأسرة	89	29,7
حجم السكن	60	20,0
عمل الأم + حفاظا على صحة الأم	50	16,7
دخل الأسرة + حجم السكن	14	04,7
أخرى	19	06,3
المجموع	300	100

المصدر: التحقيق الميداني 2013

التمثيل البياني رقم 22:



من التمثيل البياني نلاحظ أن 29,7% من النساء لا ترغبين في إنجاب الكثير من الأبناء بسبب الدخل الشهري، ثم تأتي منهم نسبة 20% لا ترغبين في الكثير من الأبناء نظرا لحجم السكن، و 16,7% منهن تعود عدم رغبتهن لنفس الغرض بسبب عمل الأم بالإضافة من أجل الحفاظ على صحتها، و 14% منهن تعود عدم رغبتهن في الإنجاب من أجل الحفاظ على صحتهن، و 8% من النساء ترى أن عمل الأم عائق لإنجاب الكثير من الأبناء، في حين نسبة قليلة منهن ترى أن عدم الرغبة في إنجاب الكثير من الأبناء يعود لأسباب أخرى.

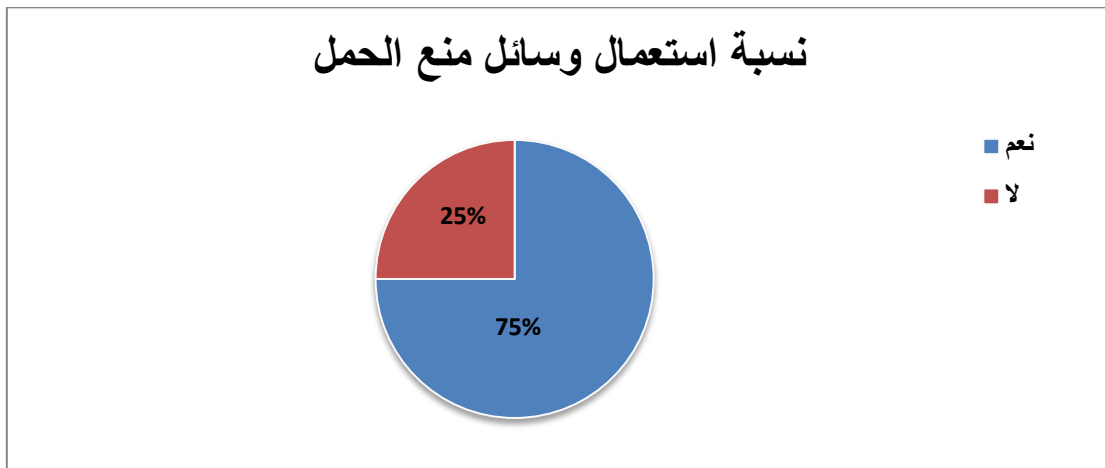
## 6:5:7:4. استعمال موانع الحمل:

الجدول رقم 29: يمثل نسب استعمال موانع الحمل.

النسبة %	العدد	استعمال وسائل منع الحمل
75,0	225	نعم
25,0	75	لا
100	300	المجموع

المصدر: التحقيق الميداني 2013

التمثيل البياني رقم 23:



من التمثيل البياني نلاحظ أن 75% من النساء تستعملن وسائل منع الحمل و في

المقابل نجد 25% منهن لا تستعملها، هذا لأن نسبة من هذه الأخيرة لم تحصل عندهن

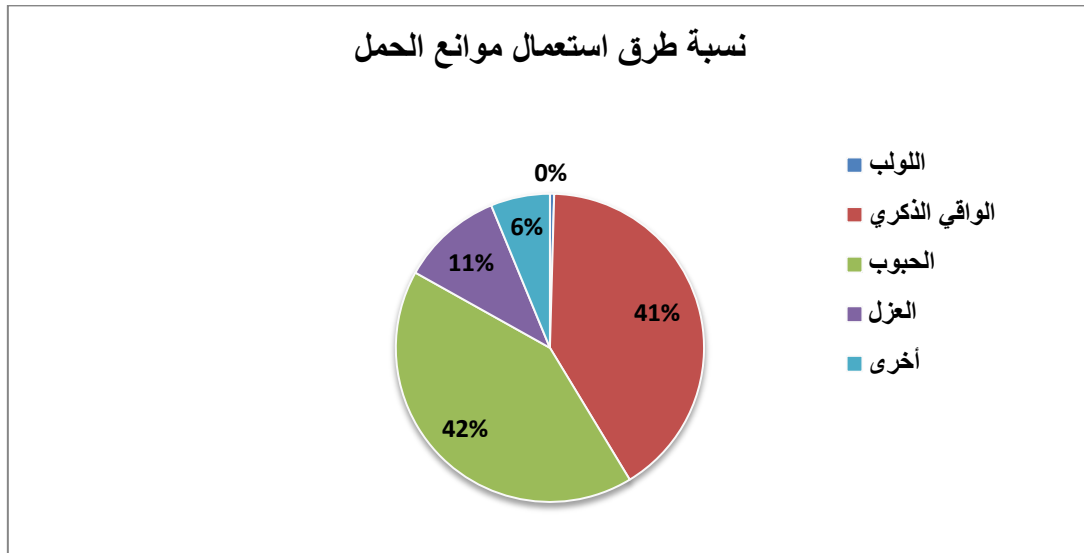
الولادة قط، ومنهن من تريد حمل ثاني مبكر وتبررن ذلك لأجل تربية طفلين معا بدل واحد.

الجدول رقم 30: يمثل طرق استعمال موانع الحمل.

وسائل منع الحمل	عدد النساء	النسبة %
اللولب	01	00,44
الواقى الذكري	92	40,89
الحبوب	94	41,78
العزل	24	10,67
أخرى	14	06,22
المجموع	225	100

المصدر: التحقيق الميداني 2013

التمثيل البياني رقم 24:



من الجدول و التمثيل البياني نلاحظ أن 42% من النساء تستعملن الحبوب، و 41% منهن يقيم أزواجهن باستعمال الواقى الذكري، و 11% يفضلن العزل، و 6% منهن تلجأ إلى استعمال طرق أخرى كالرزمة و الرضاعة الطبيعية غيرها من الوسائل و الطرق الأخرى.

4:7:6. الحالة المهنية:

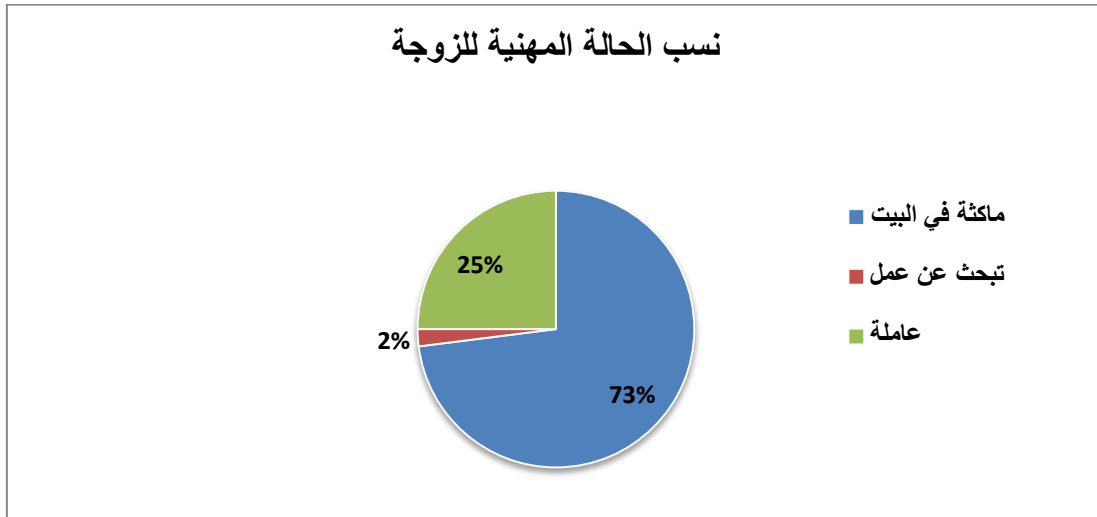
4:7:6:1. الحالة المهنية للزوجة:

الجدول رقم 31: يمثل الحالة المهنية للزوجة.

النسبة %	العدد	الحالة المهنية
73	219	ماكثة في البيت
02	06	تبحث عن عمل
25	75	عاملة
100	300	المجموع

المصدر: التحقيق الميداني 2013

التمثيل البياني رقم 25:



من الجدول و التمثيل البياني نلاحظ أن 73% من النساء ماكثات في البيت، و

25% منهن عاملات، في حين بلغت نسبة اللواتي تبحثن عن عمل 2%.

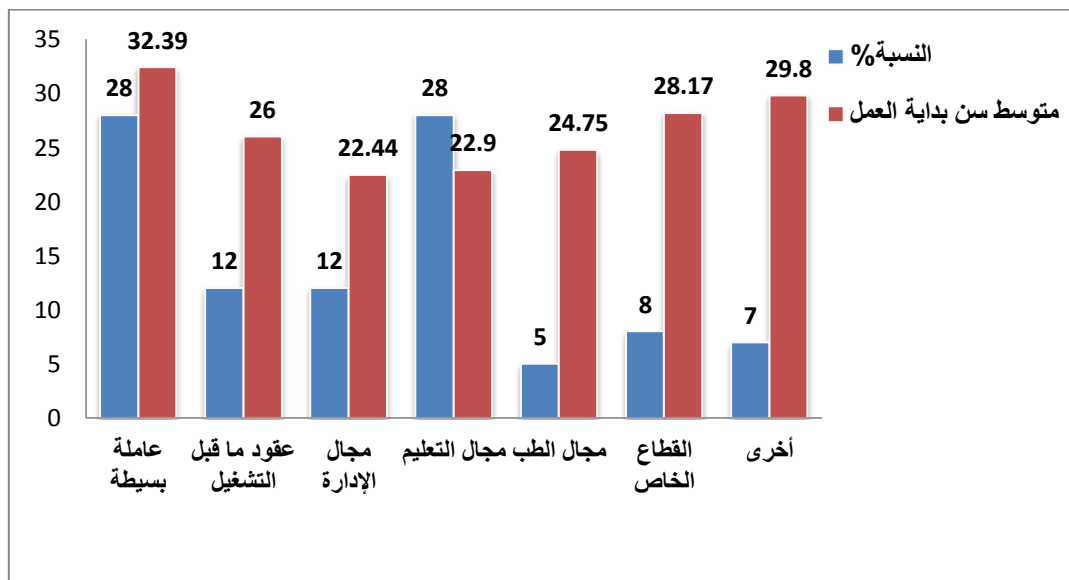
### 4:7:6:2. مجال عمل الزوجة:

الجدول رقم 32: يمثل مجال عمل الزوجة بالنسبة إلى متوسط سن بداية العمل.

مجال العمل	العدد	النسبة %	متوسط سن بداية العمل
عاملة بسيطة	21	28	32,39
عقود ما قبل التشغيل	90	12	26,00
مجال الإدارة	90	12	22,44
مجال التعليم	21	28	22,90
مجال الطب	40	05	24,75
القطاع الخاص	60	08	28,17
أخرى	50	07	29,80

المصدر: التحقيق الميداني 2013

التمثيل البياني رقم 26: مجال عمل الزوجة بالنسبة إلى متوسط سن بداية العمل



من التمثيل البياني نلاحظ أن أغلب الزوجات تشتغلن في مجال التعليم أو هن عاملات

بسيطات فقد بلغت نسبتهن 28% لكل واحدة منهن، ثم تأتي في المرتبة الثانية



نسبة الزوجات اللاتي تشتغلن في مجال الإدارة و عقود ما قبل التشغيل بنسبة قدرت بـ12% لكل مجال، ثم تأتي في المرتبة الثالثة نسبة الزوجات التي تشتغلن في القطاع الخاص بـ08%، و 05% منهن تشتغلن في مجال الطب، في حين 07% من هؤلاء الزوجات تشتغلن في مجالات أخرى، في حين بلغ متوسط السن الإجمالي لدخول هؤلاء الزوجات إلى سوق العمل 26,63 سنة.

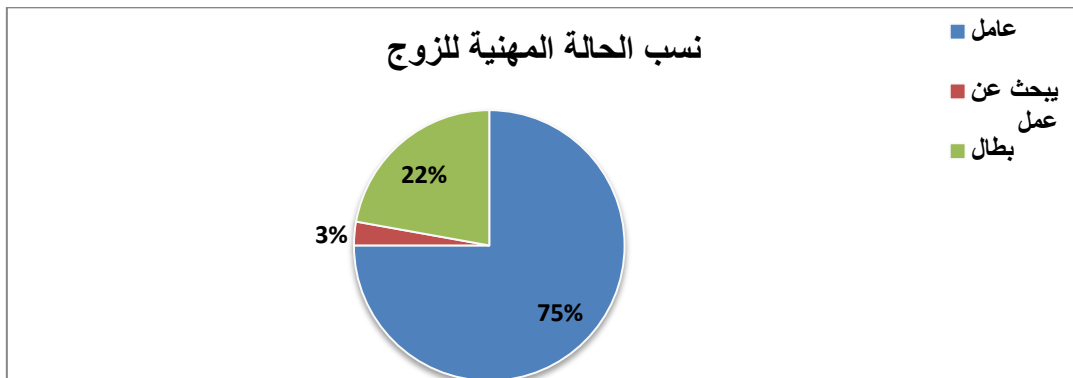
#### 3:6:7:4. الحالة المهنية للزوج:

الجدول رقم 33: يمثل نسب الحالة المهنية للزوج.

النسبة%	العدد	الحالة المهنية
75	186	عامل
03	07	يبحث عن عمل
22	55	بطل
100	248	المجموع

المصدر: التحقيق الميداني 2013

التمثيل البياني رقم 27:



من التمثيل البياني نلاحظ أن نسبة الأزواج العاملين بلغت 52%، في حين بلغت نسبة العاطلين عن العمل 46%، و بلغت نسبة الباحثين عن العمل 02%.

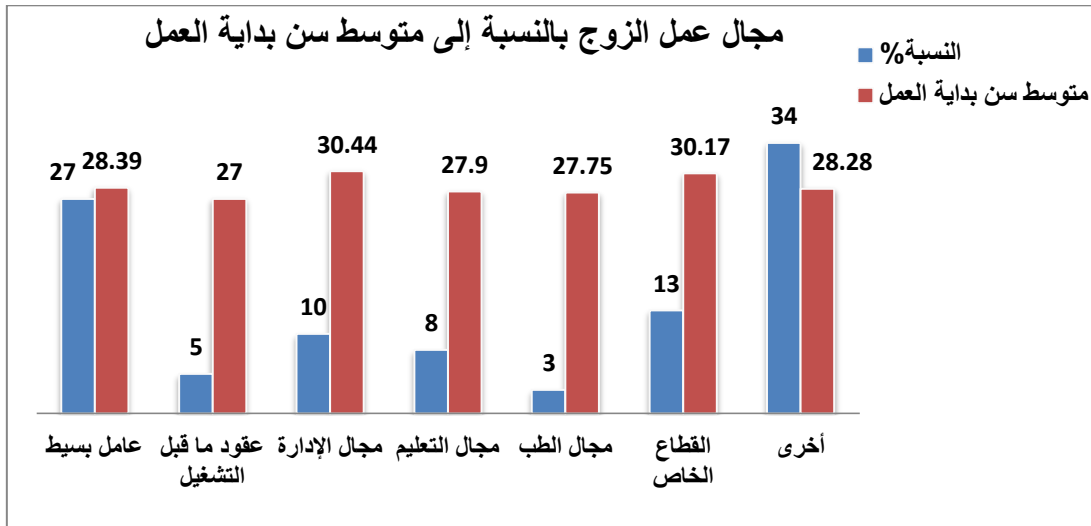
#### 4:6:7:4. مجال عمل الزوج:

الجدول رقم 34: يمثل مجال عمل الزوج بالنسبة إلى متوسط سن بداية العمل.

مجال العمل	العدد	النسبة %	متوسط سن بداية العمل
عامل بسيط	50	27	28,39
عقود ما قبل التشغيل	10	05	27,00
مجال الإدارة	18	10	30,44
مجال التعليم	15	08	27,90
مجال الطب	5	03	27,75
القطاع الخاص	24	13	30,17
أخرى	64	34	28,28

المصدر: التحقيق الميداني 2013

#### التمثيل البياني رقم 28:



من التمثيل البياني نلاحظ أن نسبة الأزواج الذين يشتغلون في مجالات أخرى يمثلون أكبر نسبة بـ34%، ثم تأتي في المرتبة الثانية نسبة الأزواج اللذين هم عبارة عن عمال بسطاء بنسبة 27%، ثم تأتي في المرتبة الثالثة نسبة الأزواج الذين يشتغلون في القطاع الخاص بنسبة 13%، و 10% منهن يشتغلون في مجال الطب، و 08% يشتغلون في مجال التعليم، وبلغت نسبة الذين يشتغلون في إطار عقود ما قبل التشغيل 05%، في حين بلغت نسبة الذين يعملون في مجال الطب 03%، في حين بلغ متوسط السن الإجمالي لدخول هؤلاء الأزواج إلى سوق العمل 28,56 سنة.

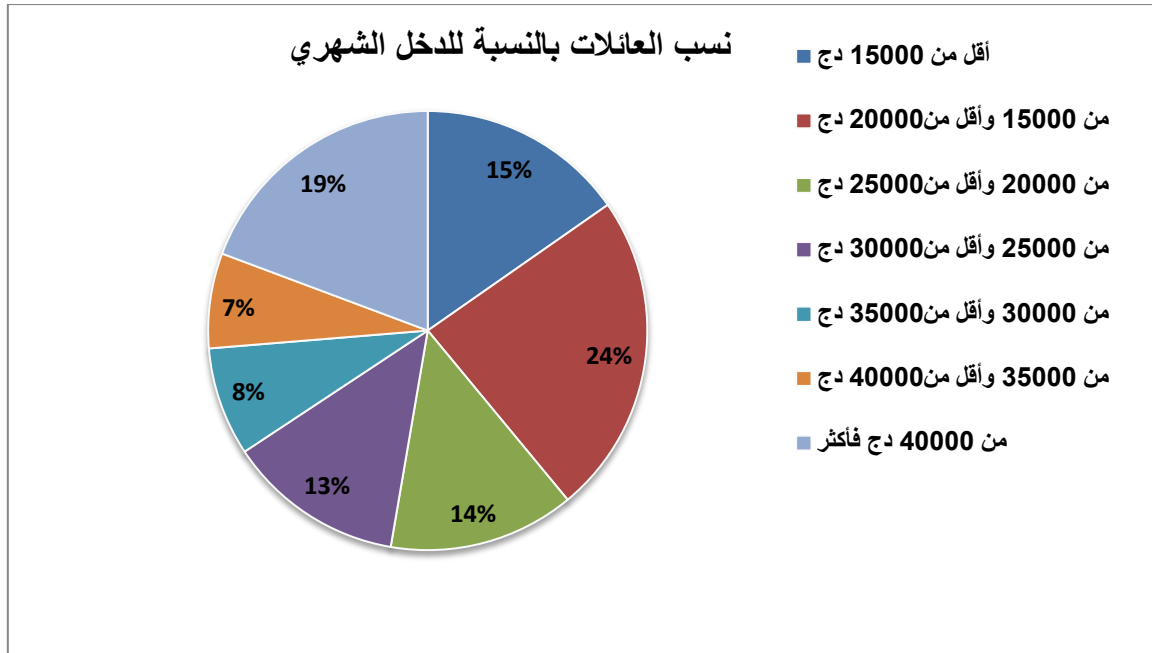
#### 4:7:6:5. الدخل الشهري للأسرة:

الجدول رقم 35: يمثل الدخل الشهري للأسرة.

النسبة%	عدد العائلات	الدخل الشهري للعائلة
15,3	46	أقل من 15000 دج
23,7	71	من 15000 وأقل من 20000 دج
13,7	41	من 20000 وأقل من 25000 دج
13,0	39	من 25000 وأقل من 30000 دج
8,0	24	من 30000 وأقل من 35000 دج
7,0	21	من 35000 وأقل من 40000 دج
19,3	58	من 40000 دج فأكثر
100	300	المجموع

المصدر: التحقيق الميداني 2013

## التمثيل البياني رقم 29:



من التمثيل البياني نلاحظ أن 15% من العائلات يقل دخلهم الشهري عن 15000 دج، و حوالي 19% من العائلات دخلهم الشهري أكثر من 40000 دج، أما العائلات التي دخلها ما بين 15000 و 20000 فتمثل 24% و هي أعلى نسبة، أما باقي العائلات الأخرى و التي تقدر نسبتها بـ 42% فدخلها الشهري يتراوح بين 20000 و 40000 دج.

**4:8. العوامل المؤثرة في الخصوبة البشرية حسب نتائج الاستبيان:****4:8:1. المتغيرات الديموغرافية:****4:8:1:1. متوسط عدد الأطفال بالنسبة للسن الحالي للزوجة:**

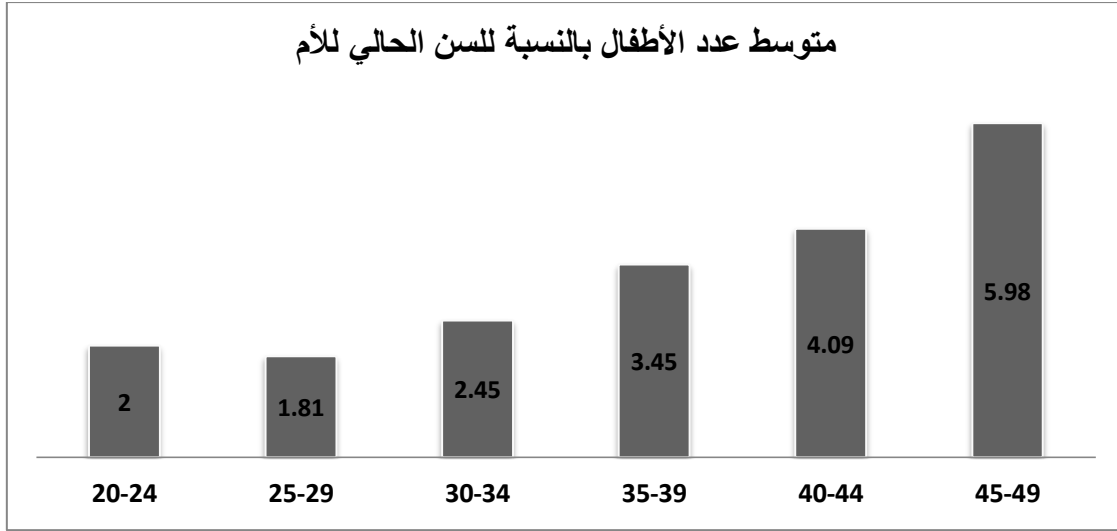
يعتبر السن الحالي للزوجة من المحددات المباشرة الرئيسة للخصوبة، فكلما ارتفع عمرها داخل فترة حياتها الزوجية ارتفع معدل خصوبتها، و عليه تكون العلاقة بين عمر الزوجة وخصوبتها طردية وقوية.

**الجدول رقم 36:** يمثل متوسط عدد الأطفال بالنسبة للسن الحالي للأم.

السن الحالي للزوجة	متوسط عدد الأطفال
24-20	2,00
29-25	1,81
34-30	2,45
39-35	3,45
44-40	4,09
49-45	5,98
المجموع	3,55

المصدر: التحقيق الميداني 2013

التمثيل البياني رقم 30:



يبين الجدول والتمثيل البياني أن هناك علاقة طردية بين عمر الزوجة الحالي وخصوبتها، فقد بلغ متوسط عدد الأطفال الذين سبق و أنجبتهم الزوجة في الفئة العمرية (24-20) سنة طفلين لكل امرأة، وازداد متوسط عدد الأطفال بازدياد سن الزوجة الحالي تدريجيا ليصل عند الفئة العمرية (49-45) سنة بمتوسط قيمته 5,98 طفل .

#### 2:1:8:4. متوسط عدد الأطفال بالنسبة للعمر عند الزواج الأول للزوجة.

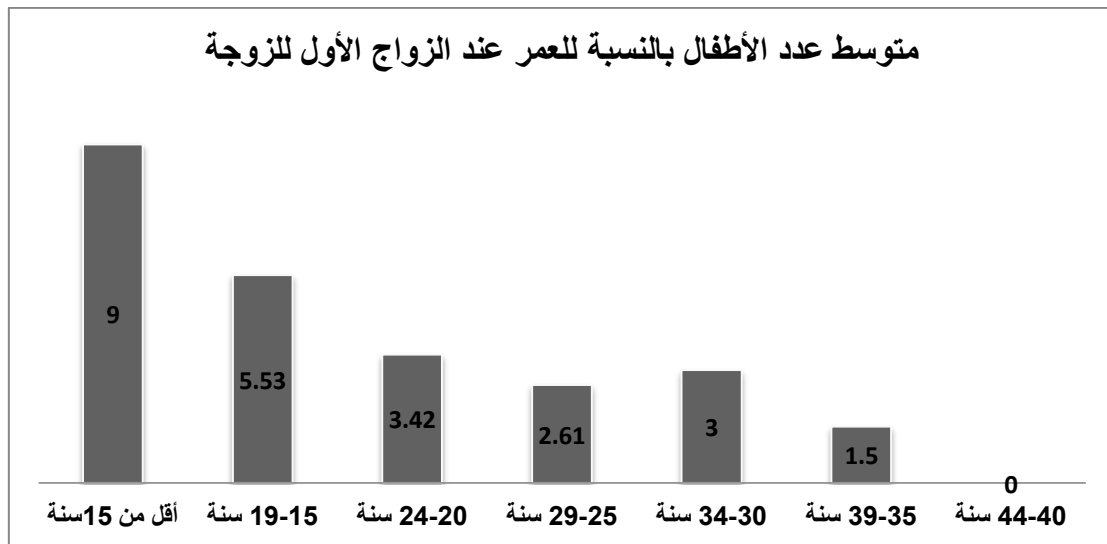
يعتبر عمر الفتاة عند زواجها الأول في سن مبكرة نسبيا من المتغيرات الهامة في تفسير تباينات الخصوبة ومعرفة محدداتها، ومؤشرا حيويا على مدى ارتفاع مستويات الخصوبة داخل المجتمع.

الجدول رقم 37: يمثل متوسط عدد الأطفال بالنسبة للعمر عند الزواج الأول للزوجة.

متوسط عدد الأطفال	السن عند أول الزواج
9,00	أقل من 15 سنة
5,53	19-15 سنة
3,42	24-20 سنة
2,61	29-25 سنة
3,00	34-30 سنة
1,50	39-35 سنة
0,00	44-40 سنة
3,5	المجموع

المصدر: التحقيق الميداني 2013

التمثيل البياني رقم 31:



من التمثيل البياني نلاحظ أن الأمهات اللاتي تزوجن عند عمر أقل من 15 سنة يقرب عدد أطفالها في المتوسط 09، ثم يبدأ عدد الأطفال للأمهات بالتنازل كلما زادت أعمارهن عند الزواج، ليصل إلى حوالي 2,61 طفل بين اللاتي تزوجن عند عمر 24-20 سنة، و

1,5 طفل عند اللاتي تزوجن عند عمر 35-39 سنة، وينعدم عدد الأطفال عند الأمهات اللاتي تزوجن عند عمر يزيد عن 40 سنة.

#### 2:8:4. المتغيرات الاجتماعية و الثقافية:

#### 1:2:13:4. متوسط عدد الأطفال بالنسبة إلى المستوى التعليمي للزوجة.

يلعب المستوى التعليمي وخاصة عند النساء دورا هاما في إبراز انخفاض مستويات الخصوبة على مستوى العالم، فغالبا ما تكون العلاقة بين المستوى التعليمي و الخصوبة عكسية إلا في حالات نادرة.

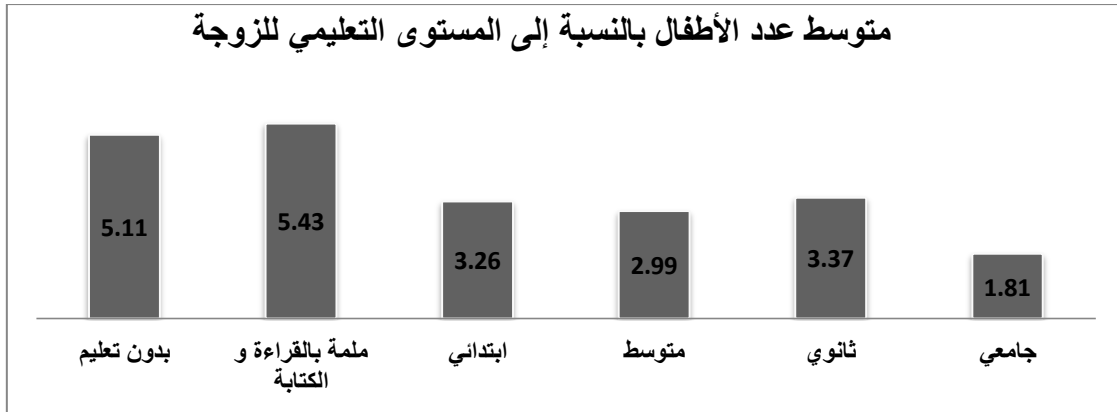
الجدول رقم 38: يمثل متوسط عدد الأطفال بالنسبة إلى المستوى التعليمي للزوجة.

عدد الزوجات	متوسط عدد الأطفال	المستوى التعليمي
57	5.11	بدون تعليم
21	5.43	ملمة بالقراءة و الكتابة
61	3.26	ابتدائي
68	2.99	متوسط
57	3.37	ثانوي
36	1.81	جامعي
300	3,55	المجموع

المصدر: التحقيق الميداني 2013



التمثيل البياني رقم 32:



من خلال الجدول و التمثيل البياني نلاحظ أن المرأة التي لم تحظ بنصيب وافر من التعليم تنجب عددا من المواليد يفوق مثيلاتها التي حصلن على تعليم أكثر، فقد بلغ متوسط عدد المواليد للمرأة الأمية 5,11 طفلاً، و لم يتعدى 3 أطفال للمرأة ذات المستوى التعليمي المتوسط، في حين لا يزيد عدد المواليد للمرأة الجامعية على 1,81 طفلاً في المتوسط.

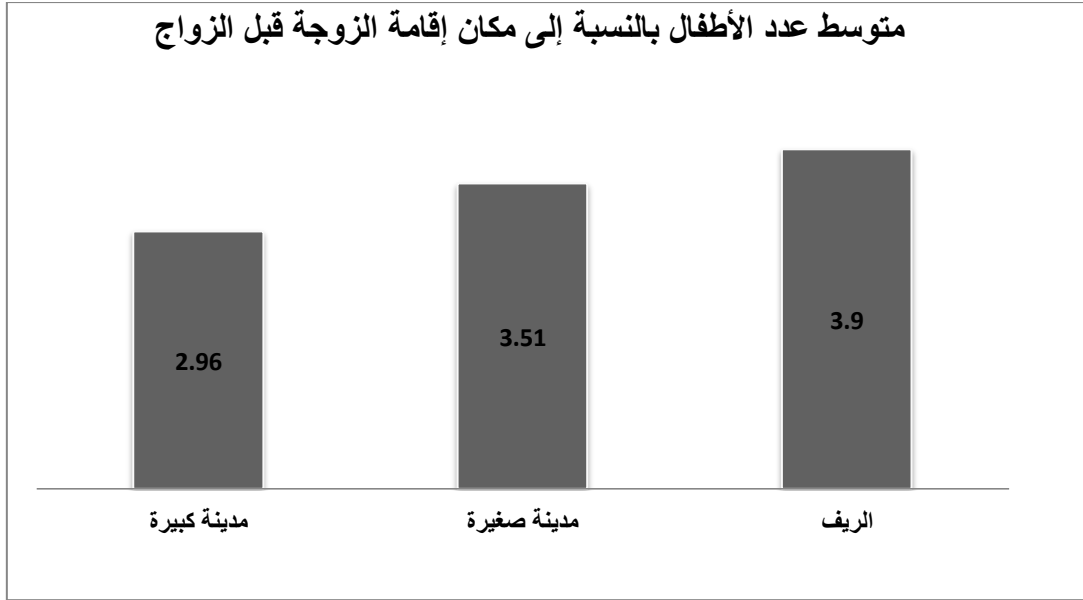
2:2:8:4. متوسط عدد الأطفال بالنسبة إلى مكان إقامة الزوجة قبل الزواج.

الجدول رقم 39: متوسط عدد الأطفال بالنسبة إلى مكان إقامة الزوجة قبل الزواج.

عدد الزوجات	متوسط عدد الأطفال	مقر إقامة الزوجة قبل الزواج
55	2,96	مدينة كبيرة
140	3,51	مدينة صغيرة
105	3,90	الريف
300	3,55	المجموع

المصدر: التحقيق الميداني 2013

التمثيل البياني رقم 33:



من التمثيل البياني نلاحظ أن المرأة القاطنة بالمدن الكبيرة قبل زواجها تتجب عددا من المواليد أقل من مثيلاتها اللاتي تقطن قبل زواجهن في المدن الصغيرة و الأرياف، فقد بلغ متوسط عدد المواليد للمرأة التي كانت تقطن في المدن الكبيرة قبل زواجها 2,96 طفل، في حين بلغ متوسط عدد الأطفال للمرأة التي كانت تقطن المدن الصغيرة قبل زواجها 3,51 طفل، وبلغ متوسط عدد الأطفال للمرأة التي كانت تقطن الريف قبل زواجها 3,9 طفل، وهذا لأن فتاة المدينة تحظى بفرص مواصلة التعليم و الحصول على منصب عمل، وهذه المعطيات كلها تساهم في خفض مستويات الخصوبة.

## 3:8:4. المتغيرات الاقتصادية:

## 1:3:8:4. متوسط عدد الأطفال بالنسبة للحالة العملية للزوجة.

تفيد الكثير من الدراسات على أن المرأة العاملة لديها عدد أقل من المواليد مقارنة

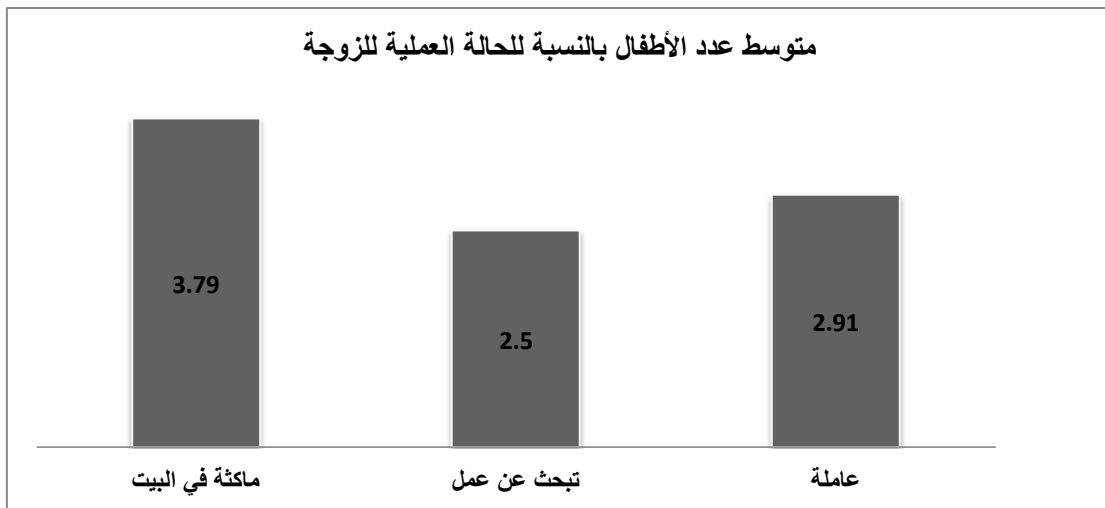
بنظيرتها غير العاملة التي يرتفع متوسط عدد المواليد لديها.

الجدول رقم 40: يمثل متوسط عدد الأطفال بالنسبة للحالة العملية للزوجة.

عدد النساء	متوسط عدد الأطفال	الحالة العملية للزوجة
219	3,79	ماكثة في البيت
6	2,50	تبحث عن عمل
75	2,91	عاملة
300	3,55	المجموع

المصدر: التحقيق الميداني 2013

التمثيل البياني رقم 34:



من الجدول نلاحظ أن متوسط عدد المواليد للنساء المتزوجات حسب حالة العمل تبين أن المرأة العاملة لديها 2,91 طفل مقارنة بالماكنات بالبيت واللاتي تبحثن عن عمل اللاتي لديهن 3,79 طفل و 2,5 طفل على الترتيب.

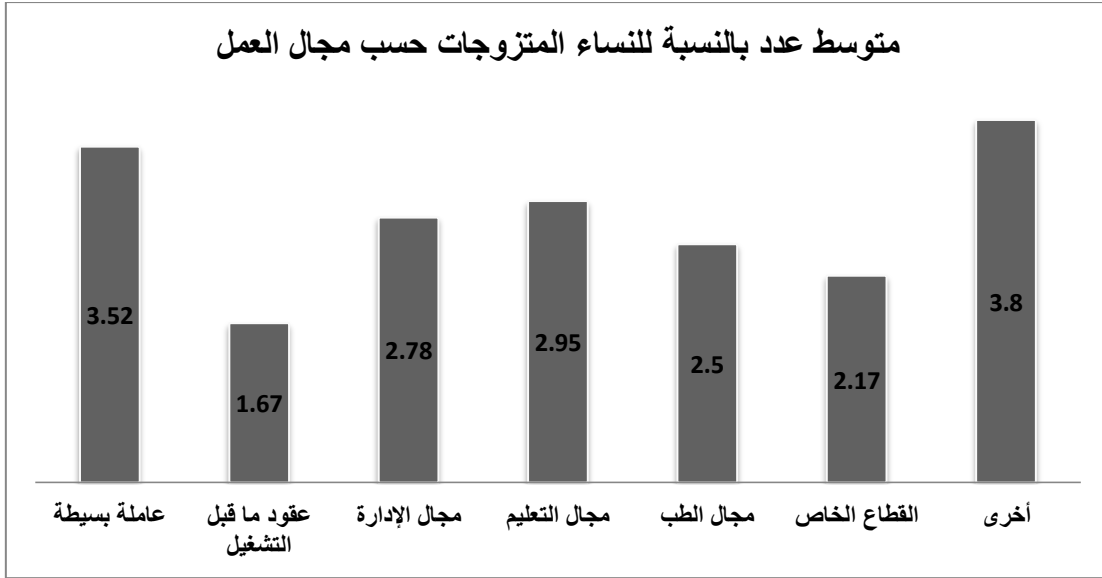
4:8:3:2. متوسط عدد الأطفال بالنسبة للنساء المتزوجات حسب مجال العمل.

الجدول رقم 41: يمثل متوسط عدد بالنسبة للنساء المتزوجات حسب مجال العمل.

مجال العمل	العدد	متوسط عدد الأطفال
عاملة بسيطة	21	3,52
عقود ما قبل التشغيل	9	1,67
مجال الإدارة	9	2,78
مجال التعليم	21	2,95
مجال الطب	4	2,50
القطاع الخاص	6	2,17
أخرى	5	3,80
المجموع	75	2,91

المصدر: التحقيق الميداني 2013

التمثيل البياني رقم 35:



من التمثيل البياني نلاحظ أن النساء اللاتي تعملن في مجالات أخرى لديهن أكبر عدد من الأبناء بمتوسط 3,8 طفل، تأتي في المرتبة الثانية فئة العاملة البسيطة بمتوسط 3.52 طفل وهذا لأن هاتين الفئتين غالبا ما تحتوي على غالبية النساء ذوات المستوى التعليمي المنخفض، وكما لاحظنا آنفا أنه كلما انخفض المستوى التعليمي قابله ارتفاع في متوسط الأطفال، و تأتي في المرتبة الأخيرة فئة النساء اللاتي تعملن عن طريق عقود ما قبل التشغيل بمتوسط 1,67 طفل، وهذا الانخفاض في متوسط عدد الأطفال عند هذه الفئة من النساء يعود إلى الأجر المنخفض الذي لا يلبي كل الحاجيات بالإضافة إلى أن أغلبهن ذات المستوى التعليمي الجامعي.

#### 9:4. التحليل الإحصائي لنتائج اختبار الفرضيات:

1:9:4. اختبار الفرضية الأولى: للسن الحالي للزوجة تأثير في اتجاهات الخصوبة.

الفرضية الصفرية (  $H_0$  ): لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الثقة 95% بين

عدد الأطفال و السن الحالي للزوجة.

الفرضية البديلة (  $H_1$  ): توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الثقة 95% بين عدد

الأطفال و السن الحالي للزوجة.

الجدول رقم 42: يمثل معامل الارتباط الخطي بين عدد الأطفال و السن الحالي للزوجة.

<i>Corrélations</i>		السن الحالي للزوجة	مجموع الأولاد خلال حياتك الإيجابية أحياء وأموات
السن الحالي للزوجة	Corrélation de Pearson	1,000	,611
	Sig. (bilatérale)	,	,000
	N	300	300
مجموع الأولاد خلال حياتك الإيجابية أحياء وأموات	Corrélation de Pearson	,611	1,000
	Sig. (bilatérale)	,000	,
	N	300	300

المصدر: التحقيق الميداني 2013

يبين الجدول نتيجة حساب معامل الارتباط R والذي يساوي 0,611 عند مستوى الثقة أقل

من 0,05، أي أن العلاقة طردية ما بين العمر الحالي للزوجة وعدد الأطفال المنجبين، إذ

يزداد عدد الأطفال كلما عمر الزوجة الحالي، أي أن المرأة المتقدمة في السن يكون لها أكبر

عدد من الأبناء بعكس النساء الصغيرات في السن، لأنها أمضت مدة طويلة في الزواج.

2:9:4. اختبار الفرضية الثانية:

الفرضية الصفرية (  $H_0$  ): لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الثقة 95% بين عدد الأطفال و سن أول زواج للزوجة.

الفرضية البديلة (  $H_1$  ): توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الثقة 95% بين عدد الأطفال و سن أول زواج للزوجة.

الجدول رقم 43: يمثل معامل الارتباط الخطي بين عدد الأطفال و سن أول زواج للزوجة.

<u>Correlations</u>		السن عند أول زواج للزوجة	مجموع الأولاد خلال حياتك الإيجابية أحياء وأموات
السن عند أول زواج للزوجة	Corrélacion de Pearson	1,000	-,437**
	Sig. (bilatérale)	,	,000
	N	300	300
مجموع الأولاد خلال حياتك الإيجابية أحياء وأموات	Corrélacion de Pearson	-,437**	1,000
	Sig. (bilatérale)	,000	,
	N	300	300

المصدر: التحقيق الميداني 2013

يبين الجدول نتيجة حساب معامل الارتباط R والذي يساوي -0,437 عند مستوى الدلالة

0 Sig، و بما أن قيمة R المحصورة بين 0 و 0,5 فإنها تدل على أن الارتباط متوسط.

إذن توجد علاقة ارتباط متوسط عكسي بين المتغيرين أي أنه كلما ارتفع السن عند الزواج

الأول للزوجة كلما كان هناك انخفاض في عدد الأبناء المنجبين، و بما أن مستوى الدلالة

Sig أصغر من مستوى الدلالة 0.05 فإننا نلغي الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة، أي أن المتغير التابع عدد الأبناء يتأثر بالسن عند الزواج الأول للزوجة.

#### 3:9:4. اختبار الفرضية الثالثة:

الفرضية الصفرية ( H0 ): لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الثقة 95% بين عدد الأطفال و الدخل الشهري للأسرة.

الفرضية البديلة ( H1 ): توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الثقة 95% بين عدد الأطفال و الدخل الشهري للأسرة.

الجدول رقم 44: يمثل معامل الارتباط الخطي بين عدد الأطفال و الدخل الشهري للأسرة.

<u>Correlations</u>		مجموع الأولاد خلال حياتك الإيجابية أحياء وأموات	الدخل الشهري للأسرة
مجموع الأولاد خلال حياتك الإيجابية أحياء وأموات	Corrélacion de Pearson	1,000	,036
	Sig. (bilatérale)	,	,535
	N	300	300
الدخل الشهري للأسرة	Corrélacion de Pearson	,036	1,000
	Sig. (bilatérale)	,535	,
	N	300	300

المصدر: التحقيق الميداني 2013



يبين الجدول نتيجة حساب معامل الارتباط R والذي يساوي 0,036 عند مستوى الدلالة 0,535Sig ، و بما أن قيمة R محصورة بين 0 و 0,2 فإنها تدل على أن الارتباط ضعيف. إذن توجد علاقة ارتباط ضعيف بين المتغيرين، و بما أن مستوى الدلالة Sig أكبر من مستوى الدلالة 0.05 فإننا نقبل الفرضية الصفرية نفي الفرضية البديلة، أي أن المتغير التابع عدد الأبناء لا يتأثر بالمستوى الدخلي للأسرة.

#### 4:9:4. اختبار الفرضية الرابعة:

الفرضية الصفرية (  $H_0$  ): لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الثقة 95% بين عدد الأطفال و استعمال الزوجة لوسائل منع الحمل.

الفرضية البديلة (  $H_1$  ): توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الثقة 95% بين عدد الأطفال و استعمال الزوجة لوسائل منع الحمل.

الجدول رقم 45: اختبار كاي<sup>2</sup> بين عدد الأطفال و استعمال الزوجة لوسائل منع الحمل.

<u>Tests du Khi-deux</u>	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
<i>Khi-deux de Pearson</i>	19,662 <sup>a</sup>	11	,049
<i>Rapport de vraisemblance</i>	18,464	11	,071
<i>Nombre d'observations valides</i>	300		

المصدر: التحقيق الميداني 2013

يبين الجدول نتيجة حساب كاي<sup>2</sup> تساوي 19,662 و بدرجة حرية 11 ، و بمستوى دلالة يساوي 0.49 وهو أصغر من مستوى الدلالة 0,05 لهذا نرفض فرضية العدم H0 و نقبل الفرضية البديلة H1، والتي تشير إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الثقة 0,05 بين عدد الأبناء و استعمال الزوجة لوسائل منع الحمل.

#### 5:9:4. اختبار الفرضية الخامسة:

الفرضية الصفرية ( H0 ): لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الثقة 95% بين عدد الأطفال و المستوى التعليمي للزوجة.

الفرضية البديلة ( H1 ): توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الثقة 95% بين عدد الأطفال و المستوى التعليمي للزوجة.

الجدول رقم 46: اختبار كاي<sup>2</sup> بين عدد الأطفال و المستوى التعليمي للزوجة.

<u>Tests du Khi-deux</u>	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
<i>Khi-deux de Pearson</i>	169,385 <sup>a</sup>	55	,000
<i>Rapport de vraisemblance</i>	151,165	55	,000
<i>Nombre d'observations valides</i>	300		

المصدر : التحقيق الميداني 2013

من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة كاي<sup>2</sup> تساوي 169,385 وبدرجة حرية 55 وبمستوى دلالة يساوي 0.00 وهو أصغر من مستوى الدلالة لفرضية العدم 0,05، لهذا نرفض فرضية العدم H0 و نقبل الفرضية البديلة H1، والتي تشير إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الثقة 0,05 بين عدد الأبناء و المستوى التعليمي للزوجة.

## 10:4. النتائج و التوصيات:

## أ. النتائج:

اعتمدنا في هذه الدراسة على اختيار عينة عشوائية من النساء المتزوجات والتي سبق لهن الزواج و من مختلف شرائح المجتمع (فقراء، أغنياء، و ميسوري الحال) لمعرفة مدى تأثير الفقر في خصوبة المرأة في بلدية الشلف، حيث ناقشنا في هذه الدراسة مجموعة من العوامل و المؤشرات التي قد تؤثر في الخصوبة مثل العمر الحالي للزوجة و المستوى التعليمي للزوجة و الزوج ، سن أول زواج و المهنة و الدخل وغيرها وقد خلصت الدراسة إلى:

1. بينت الدراسة أن لعمر الزوجة الحالي علاقة وطيدة مع عدد الأطفال، حيث بلغ

معامل ارتباط بيرسون R (0,611) عند مستوى الثقة أقل من 0,05 أي أن العلاقة

طردية ما بين سن الزوجة الحالي و عدد الأطفال المنجبين.

2. يتناقص متوسط عدد الأطفال المنجبين عند ارتفاع السن عند الزواج الأول بشكل

عام، إذ بلغ معامل ارتباط بيرسون R (0,437) عند مستوى الثقة أقل من 0,05،

أي أن العلاقة عكسية بينهما. و السبب في انخفاض عدد الأطفال المنجبين مع

ارتفاع السن عند الزواج الأول هو التقليل من الفترة التي تكون فيها المرأة قادرة على

الحمل و الإنجاب بسبب تأخر زواجها.

3. تؤثر المدة التي تقضيها المرأة متزوجة على عدد الأطفال المنجبين خاصة إذا كانت

في مرحلة الإنجاب، فكلما زادت الحياة الزوجية للمرأة زاد عدد الأطفال المنجبين لها.

4. يلعب مستوى تعليم الإناث دورا مهما و أساسيا في التأثير على الخصوبة، فارتفاع عدد الإناث في المستويات التعليمية العالية من شأنه تخفيض الخصوبة تخفيضا كبيرا.

5. يلعب مكان الإقامة السابق للزوجة دورا كبيرا في التأثير على الخصوبة، حيث يختلف السلوك الإيجابي للنساء اللواتي كن يقمن في الريف قبل الزواج عن السلوك الإيجابي للنساء اللاتي كن تقمن في المدينة قبل الزواج، حيث بلغ متوسط عدد الأطفال المنجبين للنساء التي كانت اقامتهن الريف قبل الزواج 3,9 طفل، في حين تراوح متوسط عدد الأطفال المنجبين للنساء التي كانت اقامتهن في المدينة (مدن صغيرة و كبيرة) بين 2,9 و 3 أطفال، و هذا راجع إلى الظروف الإجتماعية و الإقتصادية و الثقافية (العادات والتقاليد) السائدة في المجتمعات الريفية.

6. إن لعمل المرأة الأثر الكبير على الخصوبة حيث كان عدد الأطفال المنجبين للنساء اللاتي هن ربات بيوت 3,79 طفل في حين كان متوسط عدد الأطفال المنجبين للنساء اللاتي تعملن خارج المنزل 2,9 طفل.

7. حسب الدراسة ليس لدخل الأسرة أثر كبير في الخصوبة، إذ بلغ معامل ارتباط بيرسون  $R(0,036)$  عند مستوى الثقة أقل من 0,05، أي أن هناك من الأسر دخلها الشهري ضعيف نجد عندها عدد كبير من الأطفال، و هناك أسر أخرى دخلها

الشهري ضعيف في حين نجد لديها عدد ضعيف من الأطفال، ونفس الأمر بالنسبة للأسر التي دخلها الشهري متوسط أو عال.

### ب. التوصيات:

تعتبر النتائج ذات أهمية كبيرة لأنها تطلعتنا على أهم المتغيرات المؤثرة في ظاهرة الخصوبة في بلدية الشلف وهي ، لأنها تضع في أيدينا وسيلة للتحكم بظاهرة الخصوبة مستقبلا عندما نحاول وضع سياسة سكانية ملائمة نأخذ بها ، وعلى ضوء تلك النتائج و الملاحظات التي أظهرناها فإن الدراسة توصي بما يلي:

- العمل على تكثيف الجهود للحد من الأمية بين جميع أفراد المجتمع وخاصة الإناث.
- العمل على رفع إلزامية تعليم الإناث حتى المراحل النهائية ، وبهذا يرتفع سن أول الزواج وتتقلص فترة الخصوبة لدى الإناث.
- دعم برامج تنظيم الأسرة وتوسيع مجال عملها ، وتشجيع الاستفادة من خدماتها ، وتوسيع الخدمات الصحية الأولية و خاصة فيما يخص صحة الأم و الطفل.
- التوعية حول مخاطر الزواج المبكر و تكرار الولادات و المشاكل الناتجة عنهما.
- التحسيس بأهمية الرضاعة الطبيعية و أهميتها بالنسبة للطفل و الأم.
- توفير بيانات تفصيلية عن الخصوبة حسب المناطق من أجل اجراء دراسات مقارنة.

## الخاتمة العامة:

يعتبر الفقر واحد من محصلات المشاكل الاقتصادية التي يعاني منها أفراد المجتمع، لكنه ومن خلال الدراسة التي قمنا بها لا يؤثر ذلك التأثير الكبير على خصوبة الأفراد، فقد يكون الفقر حافزا في إنجاب عدد كبير من الأطفال رغبة من الأسرة بمساهمة الأطفال في الدخل العائلي في سن مبكرة للخروج من دوامة الفقر، في حين يكون الفقر عائقا في إنجاب عدد كبير من الأبناء، خوفا من عدم تلبية كل الحاجيات الأساسية للأسرة من أجل عيشة كريمة.

وفي المقابل تضافرت جملة من المتغيرات الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية في تفسير اتجاهات ومستويات الخصوبة وهذا من خلال النتائج التي توصلنا إليها عند تحليلنا لنتائج التحقيق الميداني الذي قمنا به والمتمثل في الفقر والسلوك الإنجابي في بلدية الشلف.

## قائمة المراجع

### باللغة العربية:

- 1) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، المكتب الإقليمي للدول العربية، تقرير التنمية العربية الإنسانية للعام 2009.
- 2) محمد الجوهري، علم الاجتماع التطبيقي، دار المعرفة الجامعية، لا توجد سنة الطبع، ص 31.
- 3) د. سيد رمضان، إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة في الطفولة، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، مصر 1999 ص 24
- 4) سهاونة، دار وائل للنشر الأردنية، الطبعة الثانية 2007 . ص 141
- 5) علي عبد الرزاق جليبي، علم اجتماع السكان، الطبعة الثانية، دار المعرفة الجامعية، مصر 1998.
- 6) حزب جبهة التحرير الوطني، النمو الديمغرافي في الجزائر، نشر وتوزيع قطاع الإعلام و التشييط
- 7) بهلول محمد بالقاسم حسن، القطاع التقليدي والتناقضات الهيكلية في الزراعة بالجزائر، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، الجزائر، 1976، ص 119.
- 8) زايد، التنمية الاجتماعية و نظام التعليم الرسمي في الجزائر 1962.1980، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1986، ص 106.



9) بن أشنهو عبد اللطيف، تكوين التخلف في الجزائر، الشركة الوطنية للنشر و للتوزيع، الجزائر، 1979، ص 263.

10) بهلول محمد بالقاسم حسن، القطاع التقليدي والتناقضات الهيكلية في الزراعة بالجزائر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1976، ص 123.

11) عبد الله عطوي، جغرافية السكان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 2001، ص 185.

12) عبد الباسط محمد حسن أصول البحث الاجتماعي، القاهرة 1976، ص 234.

13) موريس أنجريس، منهجية البحث في العلوم الانسانية، تدريبات عملية، ترجمة صحراوي بوزيد، بوشرف كمال، سبعون سعيد، دار القصبة، الجزائر، 2006، ص 149.

## باللغة الأجنبية:

- 1) Michael Lipton et Martin Ravallion, Poverty and policy, The world bank, 1993, p3
- 2) DEKKAR.N Et Autres, La Démographie Algérienne en Algérie, CENEAP, Alger, Mai 1999, P: 15.
- 3) Document De La Banque Mondiale, Croissance Emploi et Réduction De La Pauvreté, Alger, Juin 1997, Rapport N° 46618, P1.

## استمارة حول الفقر والسلوك الإيجابي في بلدية الشلف

### I. الإقامة:

1. نوع المسكن: عمارة  ، حوش  ، بناء هش  ، بناء قصديري  ، فيلا
2. رأيك في حالة المسكن: جيدة  ، حسنة  ، سيئة  ، غير صالحة للسكن
3. حالة شغل المسكن: ملك خاص  ، سكن وظيفي  ، سكن اجتماعي  ، كراء

### II. ميزات المسكن:

1. خصائص المسكن: كهرباء  ، غاز المدينة  ، ماء الحنفية  ، المطبخ   
دورة المياه  ، الريط بالصرف الصحي
2. تجهيزات المسكن: تلفزيون  ، ثلاجة  ، كمبيوتر  ، آلة غسيل  ، الهاتف   
الأنترنت  ، سيارة سياحية

### III. خصائص الأسرة:

#### 1. السن:

أ. السن الحالي للزوجة

ب. السن الحالي للزوج

2. الحالة العائلية للزوجة: متزوجة  ، أرملة  ، منفصلة  ، مطلقة

#### 3. المستوى التعليمي:

أ. الزوجة: بدون تعليم  ، ملمة بالقراءة والكتابة  ، ابتدائي  ، متوسط  ،

ثانوي  ، جامعي

ب. الزوج : بدون تعليم  ، ملمة بالقراءة والكتابة  ، ابتدائي  ، متوسط  ،

ثانوي  ، جامعي

#### IV. الزواجية:

1. السن عند أول الزواج:

أ. الزوجة

ب. الزوج

2. مقر إقامة الزوجة قبل الزواج:

مدينة كبيرة  ، مدينة صغيرة  ، الريف

3. صلة القرابة بين الزوجين:

قرابة  ، لا علاقة  ، أخرى

#### V. الخصوبة:

1. عدد الأبناء : ذكور  ، إناث

أ. المواليد الأحياء: ذكور  ، إناث

ب. المواليد أموات: ذكور  ، إناث

2. إن كان لك أطفال متوفون فما هو وقت الوفاة؟

قبل الولادة  ، ساعات بعد الولادة  ، شهر بعد الولادة  ، سنة بعد الولادة

3. مكان الولادة: مستشفى  ، عيادة خاصة  ، البيت  ، أخرى

4. الرضاعة المستعملة: طبيعية  ، اصطناعية

5. حسب رأيك ما هو العدد المثالي للأطفال؟

6. حسب رأيك ما هي الأسباب التي تجعل الأزواج لا يرغبون في عدد كبير من الأبناء؟

حفاظا على صحة الأم  ، عمل الأم  ، دخل الأسرة  ، حجم السكن  ، أخرى

7. هل تستعملين موانع الحمل؟ نعم  ، لا

8. إذا كانت الإجابة على السؤال رقم 8 بنعم فما هي الطريقة؟

اللولب  ، الواقي الذكري  ، الحبوب  ، العزل  ، أخرى

## VI. الحالة الاقتصادية:

### 1. الحالة المهنية:

أ. الزوجة: مأكثة في البيت  ، تبحث عن عمل  ، عاملة

ب. الزوج: عامل  ، يبحث عن عمل  ، بطال

### 2. مجال العمل:

أ. الزوجة: عاملة بسيطة  ، عقود ما قبل التشغيل  ، مجال الإدارة

مجال التعليم  ، مجال الطب  ، القطاع الخاص  ، أخرى

ب. الزوج: عامل بسيط  ، عقود ما قبل التشغيل  ، مجال الإدارة

مجال التعليم  ، مجال الطب  ، القطاع الخاص  ، أخرى

3. الدخل الشهري للأسرة: أقل من 15000 دج ، من 15000 وأقل من 20000 دج

من 20000 وأقل من 25000 دج  من 25000 وأقل من 30000 دج

من 30000 وأقل من 35000 دج ، من 35000 وأقل من 40000 دج

من 40000 دج فأكثر